

THE YOUTH TIMES

صوت الشباب الفلسطيني

العدد الستون

تصدرها الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"

صحيفة فلسطينية شهرية، ثنائية اللغة، متخصصة بالشباب

فلسطين - تشرين الثاني ٢٠١١

في هذا العدد...

٣ في مجتمعنا

عساف بن ديفيد مسلما

٦ مدرسيات

العملية التعليمية
في خطر

١٣-١٣ قضية العدد

الأزمة الاقتصادية...
في فلسطين

٢٠ شباب ورياضة

فريق التحدي
يحلّم بوطن

٢٤ موسم بلادي

الزيتون ذهب
فلسطيني خالص



تصوير: وسام حوراني

فلسطين لم تكن غريبة يوما عن شبابها ولن تكون، ومهما اختلفت اللغة، ومهما اختلف الأسلوب، فإن الأيدي التي تحمل إشارة النصر تعرف دربه تماما. صورة التقطناها في رام الله حين اجتمع مغنون فلسطينيون من أقطار الأرض الغربية، نبضت فلسطين في عروقهم، فانطلقت ألسنتهم تغرد لها... والرسالة واحدة: "يتكامل النضال، وتسمو فلسطين فوق اللغة، تجمع الشباب فيها واليها". أما "صوت الشباب الفلسطيني"، فستفتح ملف النضال بالكلمة والرقصة، فتابعوها في العدد القادم.

This Issue is
Sponsored By



هذا العدد
بدعم من

PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for this publication

تود الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" أن تؤكد أن المواد المنشورة لا تعبر عن وجهة نظر الجهات الداعمة

الافتتاحية

"يهور" يفشل
في إقناع معلمتههانيا البيطار
رئيسة التحرير

"يهور" طفل أوكراني عمره 14 عاما، ويعيش في ولاية نيو جيرسي الأمريكية. لكن هذه ليست هي المعلومات المهمة عنه؛ فالأهم أن هذا الطفل متأثر جدا بالقضية الفلسطينية، ويتابع أخبار فلسطين، ويتحدث عن الاحتلال، ويعرف كيف يلفظ اسم "فلسطين". ولكن حتى هذه ليست هي المعلومات المهمة.

ذات يوم دخلت معلمة الجغرافيا إلى صف "يهور" كما يطلق عليه اختصارا، وفردت خريطة العالم أمام الطلبة، وطلبت من كل واحد منهم، أو واحدة، أن ينتقوا عاصمة من عواصم دول العالم، وأن يتحدث عنها، وأن يبين الدولة التي تشكل المدينة عاصمتها... وهنا كذلك المعلومة ليست في غاية الأهمية!

"يهور" وضع سبابته على مدينة القدس، وقال إنها عاصمة فلسطين. المعلمة أخبرته بأن القدس عاصمة إسرائيل. "يهور" أصر على أن القدس عاصمة فلسطين. المعلمة أخبرته بأنه ليس في العالم كله دولة اسمها فلسطين. "يهور" أصر على أن فلسطين دولة، وعاصمة هذه الدولة هي القدس. "يهور" حصل على علامة الصفر في هذا الاختبار؛ لأنه لم يستطع إقناع المعلمة بأن هنالك دولة تدعى فلسطين، وبأن عاصمتها القدس.

وأنا أتحمّل المسؤولية الكاملة عن علامة "الصفر" التي حصل عليها يهور؛ فهو صديقي، ولا تخلو زيارة لي إلى الولايات المتحدة، من زيارته في نيو جيرسي. وكثيرا ما نذهب للتسوق في أحل "مولات" الأمريكية الضخمة، ويبدأ يهور بمراقبة عيني وأنفاسي، ويلكزني في جانبي كلما مر بجوارنا "إسرائيلي"، وكأنه يلذ لإيهور أن يستفز وطنيتي، ويراقب ردات فعلي. ولا تهذا أسئلته،

سعيد مراد... يخسر!

استفزني سعيد مراد. ومن لا يعرف سعيدا؟ فقد خسر سنوات من الاستمتاع بالإبداع الفني الفلسطيني... عندما كنت طالبة في مدرسة راهبات الوردية، كنت وصديقاتي ننتظر بشغف حفلات فرقة صابرين، وكنت أردد مع كميليا جبران كل كلمة من التحف الموسيقية التي كان يلحنها سعيد مراد... حتى إنني، وببراءة مراهقتي، راودني حلم دائما؛ أم هي "أمنية خبيثة"! ألا تتمكن كميليا من الظهور على خشبة المسرح في إحدى الحفلات؛ "لحادث فحائي" لا سمح الله... فأصعد أنا من بين الجمهور، وأتناول المايكروفون، وأغني جميع الأغنيات التي يعشقها قلبي، وأنفذ الحفل، ويكتشفني سعيد مراد! حلمي لم يتحقق؛ (وطبعا سعيد هو الخاسر الأكبر). ولكن تحقق حلم الفتاة المراهقة بالتعرف عن كثب إلى "نجم". وبالمناسبة كان محمود عبد العزيز وسعيد

مراد، واليوم "الكوسوفي"، من نجومى المفضلين... ولكن التعرف على سعيد مراد يعني الغوص في أعماق مبادئه وآرائه حول التراث الفلسطيني والموسيقى الفلسطينية. فسعيد يرى في التراث مادة نستلهم منها ما يوائم العصر والمستجدات... وأنا أرى في التراث مادة حية أستنهضها لأبث الحياة والإصرار في الهوية والوجود المهديين بالخطر. هو يقول لا حاجة للعودة إلى التراث، ولا يقصد بذلك التخلي عنه. وأنا أقول عندما يكون التواجد الفلسطيني مهددا بالخطر، فإن إحياء التراث واجب حتمي... حاولت إقناعه أن الاستلهام مرحلة تلي تثبيت وتجزير التراث... وفشلت في إقناعه، وفشل في تغيير رأبي، وأنا عنيدة، وهو فنان ذو فلسفة وخصوصية... ولكننا كلينا يعمل من أجل الحرية... الإنسان... والوطن.

محطات
فلسطينية.. ركلات
رياضية نهائية!

عذرا راحلنا محمود درويش؛ فلم أجد أبلغ مما وصفتهم به: "المارون". لكن هؤلاء المارين لم يخرجوا من أرضنا بعد، وقرروا تجريف مقبرة "مأم الله" التاريخية في القدس؛ عاصمة فلسطين والثقافة العربية. ولم يخرجوا من برنا؛ فقطعوا زيتونا في نحالين، والخليل.. وكل فلسطين. ولم يخرجوا من بحرنا؛ فهم يحاولون طردنا من عكائنا الشاطئي.

وعن عكا يطول الحديث؛ فقد تعرض المواطنون الفلسطينيون لحملة اضطهاد عنصري في يوم "كيبور"، عندما استقل شاب عربي سيارته في عكا، في حدث اعتبره العنصريون حينها مساسا بمشاعر "الشعب اليهودي"! رغم أن حرمة شهر رمضان تنتهك في الأسواق والمدن المختلطة داخل الخط الأخضر، دون أدنى اعتبار لمشاعر المواطنين الفلسطينيين، الذين أحرقت بيوتهم وممتلكاتهم العامة والشخصية. وهذا ما لم يحدث على الإطلاق في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يعيش المسلمون والمسيحيون بتآخ؛ جنبا إلى جنب، في القدس، وبيت لحم، وجنين وغزة وغيرها.

وعلى الشاطئ والبر غير الأمن في عكا، يختلف الأمر؛ فتذكرت حديث عطاء سروجي؛ وهي شابة فلسطينية عكاوية، زارت مكتبنا في رام الله قبل حوالي ستة أشهر، وسألته عن واقع الشباب الفلسطيني في المناطق المختلطة داخل الخط الأخضر، وما يعانونه من تمييز، فقالت حرفيا: "الله لا يورجيك". أذكر أننا يومها تحدثنا عن الانتخابات البلدية، وكيف يتم التعامل مع العرب، على اعتبار أنهم مواطنون من الدرجة الثالثة أو الرابعة أو حتى... العاشرة!

ولا يختلف الأمر في القدس؛ فقد سمعنا مؤخرا بأن أعضاء متطرفين في الكنيست الإسرائيلي، يتجهمون على المواطنين المقدسين، ويصفونهم بالقتلة، ويدعون إلى طردهم من بيوتهم؛ لمجرد أن أسننتهم تتناقل اللغة العربية في حديثها، في حين تسمح المؤسسات العسكرية والسياسية للمستوطنين بإقامة تظاهرة استفزازية في عمق مدينة أم الفحم؛ العربية ١٠٠٪!

نشطات حافلة... ومشاركات فاعلة

تحقق العديد من الإنجازات على الصعيد الوطني في العديد من المحافل، سواء أكان ذلك في الوطن أم خارجه... وهنا أقدم لكم أربعة منها:

أولا: اقتحمت فلسطين مؤخرا منظمة الصحة العالمية بطريقة ديمقراطية، وعبر صناديق الاقتراع؛ حيث تم انتخاب فلسطين، ولأول مرة، نائب الرئيس للصندوق العالمي لدعم الأمراض السارية والمعدية... بالإجماع! وهذا واحد من الإنجازات التي يمكن تسجيلها خلال العام الحالي. وبالطبع فإن الفضل فيها يعود إلى الوفد المشارك، برئاسة عنان المصري؛ وكيل وزارة الصحة.

ثانيا: شكلت الزيارة الثانية لجوزيف بلاتر؛ رئيس

حلمي أبو عطوان
مراسل الصحيفة / الخليل

الاتحاد الدولي لكرة القدم في ٢٦ / ١٠، منعظا مهما في تاريخ كرة القدم الفلسطينية، والحركة الرياضية بشكل عام، بعد أن عملت إسرائيل على شلها طوال سنوات الانتفاضة، بما فرضته من إغلاقات، أو الاعتقالات، أو منع سفر الكثير من اللاعبين ورموز الحركة الرياضية، عدا عن كثير منهم سقطوا شهداء. وجاء افتتاح إستاذ الشهيد فيصل الحسيني برعاية الرئيس عباس وبلاتر، على مشارف القدس، رسالة شديدة اللهجة لمحاولات طرد الفلسطينيين من القدس وتهويدها؛ كما ينادي قادة كل الأحزاب السياسية الإسرائيلية.

كل هذا كان بجهد الرئيس الجديد لاتحادنا الفلسطيني؛ اللواء جبريل الرجوب.

ثالثا: أما الحدث الأبرز على الصعيد الرياضي، فهو انطلاق دوري كرة القدم للسيدات، في سابقة تاريخية، وقد افتتح بحضور السيد بلاتر، بمباراة قوية، جمعت فريقين سريه رام الله، وفريق جامعة بيت لحم. وبغض النظر عن نتيجة اللقاء، فقد قرر المنظمون عدم احتساب نتائج المباراة الافتتاحية. إلا أن الأمر الأهم بالنسبة لي، هو هذه الثورة النسائية، التي عكست صورة فلسطين، مختلفة عن بقية الدول العربية، وهذا لم يكن غريبا ولا مستهجنا بالنسبة لشعبنا؛ نظرا للموروث النسوي، الذي تميز بمشاركته في كل نواحي الحياة الفلسطينية؛ الاجتماعية أو النضالية أو السياسية.

رابعا: الحملة الأمنية الفلسطينية في منطقة جبل الخليل، التي حملت اسم "إشراقة وطن"، بعد تجربتين ناجحتين، نفذتهما أجهزة الأمن في كل من نابلس وجنين. ولعل ما يميز الحملة في الخليل، هو تعاون الناس مع الأجهزة الأمنية، من خلال وجهاء العشائر الذين قرروا دعمها بقوة؛ للوصول إلى بيئة أفضل. وهذا التعاون مؤثر خير في محافظة عرف عنها تاريخيا، غلبة السلطة العشائرية على سلطة القانون.

ولا بد من التذكير بالحوار الوطني الذي سيجمع الأشقاء في القاهرة، في التاسع من تشرين الثاني، بعد أن تأكد لفصائلنا الوطنية أن كل الطرق أصبحت مغلقة أمامهم، إلا طريق الوحدة الوطنية! ومهما يكن الأمر؛ فإن جملة ما تحدثت عنه سابقا من إنجازات، إنما يساعدنا على فتح آفاق جديدة على العالم، وهذا ما كنا عاجزين عنه؛ لأسباب كثيرة، أقلها ما يتعلق بالاحتلال، الذي نتفق جميعا، على أنه المعيق الأكبر أمام كل تطوراتنا وطموحاتنا الوطنية.

وسط الضفة الغربية... ريم فرح - هيا الكردي - علاء صيام
- جيوفانا شماس - فائقة زيد

قطاع غزة... ياسمين منة - رنا مطر - حكمت المصري
ياسمين رباح - زابكر - محمد العباسي

شمال الضفة الغربية... مجدولين حسونه -
عبيد بني نمره - فلسطين أبو عاصي
أحمد كلبوشة

جنوب الضفة الغربية... بيسان جابر - شفيح الحافظ
دانا الشنلة - بيسان موسى
عدلة الناظر

هبة التحرير الشبابية...

رانية عطا الله
نمارا الحوص
حلمي أبو عطوان
ربكا الميمي
رندة أبو رمضان
عبد الكريم حسني

مساعدة وتحرير:

صوت الشباب الفلسطيني THE YOUTH TIMES

صحيفة فلسطينية شبابية شهرية • تصدر باللغتين العربية والإنجليزية

تأسست عام ١٩٩٦ • الناشر: بيلارا

P.A.L.A.R.A

Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation
الهيئة الفلسطينية للإعلام ونفجيل دور الشباب "بيلارا"

نطبع في شركة الأيام للطباعة والنشر

رئيسة التحرير: هانيا البيطار
مدير التحرير: مفيد حماد
علاقات عامة: إيمان شرباني

الخلافا بين الحماة و الكنة

الحديث القديم في الزمن الحديث

يبدو أن هناك أماكن كثيرة في هذا الخلافا يمكن أن نضع بعدها علامة استفهام، ونحن نبحت عن أسبابه وامتداده التاريخي، وأشكاله، وكيف يمكن الحد منه أو التخلص منه... إن كان بالإمكان ذلك.

في الزواج، أن قيام هذا الخلافا أو عدمه سببه بنية الزواج. ويقول: "إذا كان الزواج مبنيا على الوفاق والمحبة والتفاهم، فلن يقع خلافا. ولكنه إن بني على الأفكار النمطية الخاطئة، والتي تعتبر فيه الأولى بأن الأخرى تعدي على حقها، فإن الخلافا بين الحماة والكنة هو أقل المشاكل التي قد يثيرها للرجل". ويوضح بأن هذا سيؤدي إلى الخلافا الزوجية، لأن الزوج هو الذي سيعاني بين طرفي الخلافا، الذي ستتسع دائرته لتشمل العائلتين.



بعد الزواج، وتقول: "أصبحت ثقافتنا حول هذا الموضوع تستند إلى التوقعات حول المستقبل فحسب". ولكن بعد خطبتها تأكدت آية بأن الكنة هي التي تقتل الخلافا. وأدرت أن للام الحق في أن تخاف على ابنها من زوجته، حيث تقول: "يوما ما ستكون أمي حماة، فلماذا نقبل لأنفسنا ما لا نقبله لغيرنا؟"

ولعلم كلمات!

يرى الدكتور رائد نمر؛ المشرف الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة، أن خلافا الحماة والكنة، يبدأ منذ أن تراود فكرة الزواج الشاب أو الفتاة؛ كحل للخروج من ضغط العائلة؛ فكلهما يرى أن استقلاله عن أهله لا يتم إلا بالزواج. ويقول: "تداول الزوجة أن تستقل عن النظم والعداات الاجتماعية التي تقيدنا بمساعدة الزوج، فتفاجأ في بيتها الجديد بالقيود الاجتماعية التي يفرضها أهل زوجها، وتمثلها "الحماة"، التي ترى بأن ابنها إنما تزوج ليأتي بامرأة تساعد على أعباء المنزل، لا أن تأخذ مكانها في حياة ابنها، لتظل هي المسؤولة عنه مهما كبر".

ويشير إلى أن السبب في كثير من حالات الطلاق هو الخلافا بين الحماة والكنة. ولكنه يرى بأن هذه المشكلة نسبية وليست مطلقة، كما لا يجوز إصدار أحكام مطلقة.

دعابة لا أكثر!

ويعتبر محمد قشمر، ٢٢ عاما، من قلقيلية، استنادا إلى تجربته

بقلم: فلسطين أبو عاصي مراسل الصحيفة/ قلقيلية

لم تخل الحياة يوما من خلافا بين البشر، ولكن حين تنتقل خلافتنا من الزمن القديم، إلى الزمن الحديث، فيتوجب علينا التوقف عندها، والخوف من نتائجها، وبذل كل جهد لإنهاؤها قبل أن تدمر حياة أشخاص آخرين.

ومثل هذا الخلافا هو خلافا الحماة والكنة، الذي يراه محمد داود، ٣٢ عاما، من قلقيلية "خلافا خفيا يتوقف على علاقة الشاب بأسرته قبل الزواج، والتحول الذي يطرا عليها بعده". حيث يكون الشاب قبل الزواج أكثر ارتباطا بأهله، وأكثر اعتمادا عليهم. ومع الزواج يصبح ارتباطه بزوجته أكبر من ارتباطه بأهله، مما يؤدي إلى عدا بين الأم والزوجة. ويؤكد داود على أن ارتباط الشاب بأسرة خطيبته خلال فترة الخطوبة؛ لرغبته برؤية خطيبته أكثر، وإظهار احترامه وتقديره لها، يشعر أهله بأن ابنهم أصبح أكثر ارتباطا بأسرة زوجته، وتظل الأم حذرة من زوجة الابن، وتسعى للدفاع عن حقها في ابنها.

ويضيف: "لم أواجه هذه المشكلة؛ فعلاقة زوجتي بأمي طيبة". ولكنه يرى بأن أسباب أي خلافا قد يحصل، ستكون تافهة وليس لها تفسير. ويعتبر بأن الحل يكمن في عدم استجابة الرجل لكلامهما.

أمي ستكون يوما حماة

وكانت آية شريم، ٢٠ عاما، من قلقيلية، تسمع قبل خطبتها عن الخلافا بين الحماة والكنة، فشعرت بالخوف من فكرة الزواج حيث تقول: "كأني فتاة تفكر بالزواج، كان خوفي مما ستكون عليه علاقتي مع بقية أفراد أسرة زوجي". وتتابع: "كنت دائما أفكر فيما إذا كانت حماتي طيبة وهل ستتقبلني أم لا؟"

وكان أكثر ما يزعجها هو أن الكنة والحماة ستكشفان أفتنعتهما

نصائح.. نصائح.. نصائح..

الحماة أم أولا وأخيرا، وأقصى أمانها أن ترى ابنتها سعيدا في أسرة هادئة مستقرة. ومن النصائح التي تساعدك على اكتساب ثقة حماتك:

× تقربي منها، واهتمي بها، واحرصي على مشاعرها، وعندها ستبادلنك نفس المشاعر.

× احرصي على أن تكوني خير من يساعدها دون أن تطلب منك؛ فذلك يشعرها بمساندتك لها.

× امدحي أي عمل تقوم به؛ فهذا يساعدك على اكتساب حبها.

× أشعريها بأهمية وجودها في الجلسات العائلية، وأيدي آراءها، وأكثر من استشارتها خاصة أمام الناس؛ لأن ذلك سيحسها باعترافك بها وتقديرك لرأيها وحكمتها.

× تجنبني الصدام معها حول أي موقف حتى ولو لم يكن يعجبك؛ لأن من الطبيعي أن ينحاز الزوج إلى أمه حتى لو لم كانت على خطأ.

× حاولي أن تمدحي صفات زوجك وطباعه الجميلة، وأشعري دائما إلى تربيتها الصالحة له، وأكدتي لها دائما أنها سبب سعادتك؛ فقد أهدتكم زواجا صالحا.

× وأخيرا؛ عليك أن تحبي حماتك من كل قلبك، وذلك سهل، فما عليك إلا أن تعاملها كما تعاملين أمك.

بعد ١٥ عاما على اعتناقه اليهودية

عساف بن ديفيد يعود إلى الإسلام

بقلم: رنين صوافطة مراسلة الصحيفة/ طوباس

عساف بن ديفيد، هو الاسم الذي أطلقه على نفسه من كان اسمه في بطاقة الهوية الفلسطينية حسام، وهو الابن البكر في عائلة تتكون من ١٣ فردا.

وحسام الذي توجه لسوق العمل في إسرائيل بعد أن أنهى الصف الثامن، ترك منزله حين كان في الثالثة والعشرين من عمره، كما تقول شقيقته شادية، على إثر خلافا مع والده، وانقطعت أخباره لأكثر من ثلاث سنوات؛ ليعود بعدها ويعلمهم بأنه تزوج "سيما"؛ اليهودية من أصل روسي، واعتنق اليهودية، وأصبح يحمل الجنسية الإسرائيلية؛ فقاطعت عائلته؛ لارتداده عن دينه، وتخليه عن جنسيته الفلسطينية.

واعتناق اليهودية ليس بالأمر السهل، حيث يبقى "المتهود" تحت المراقبة، فتتم مراقبة سلوكه، ومظهره، وذهابه إلى الكنيس، ويقابله حاخامات اليهود؛ لمعرفة السبب الذي يدفعه لتغيير دينه.

وخلال فترة "تهوؤده"، كان حسام يقيم في حي

شبيرنسك؛ في إحدى ضواحي حيفا، وقد عمل أثناء تواجدته في إسرائيل في مجالات عدة، منها التجارة، وفي مصفاة للبتترول. وأنجب من زوجته أربعة أبناء؛ ثلاث بنات هن باتيل وتبلغ من العمر حاليا ١٦ عاما، ومعيان، ١٤ عاما، وليرون، ١٢ عاما، وصبي واحد يدعى آدم، ١٠ أعوام.

وبسبب ارتداده عن الإسلام، تعرض حسام لمحاولة قتل من قبل مجهولين، حين قدم ذات يوم إلى طوباس، ولكنه نجا منها، وتقول شقيقته: "لم يلحق أذى بأي شخص، ومع هذا حاولوا قتله".

ولكن حسام، الذي فكر مرارا بالتخلي عن الجنسية الإسرائيلية، كما تقول أخته، اتخذ بالفعل قرارا، ونفذه عقب استشهاد شقيقه صلاح الدين، عام ٢٠٠٦؛ ليعود إلى الإسلام بعد ١٥ عاما من اعتناقه اليهودية؛ فقد قدم إلى طوباس، وأقام فيها طيلة أيام الحداد الثلاثة، وزار شقيقه نور الدين في سجن النقب، وأخبره بحادثة استشهاد صلاح الدين.

وفي اليوم التالي، توجه إلى المحكمة، وأعلن تنازله عن الجنسية الإسرائيلية، واستعاد بطاقة الهوية الفلسطينية، حيث كتب في خانة الدين "مسلم".

وعندما عاد إلى منزله، قامت قوات الاحتلال باعتقاله،

وتحويله إلى محكمة حيفا، بتهمة الاتصال بشقيقه "الشهيد"، ومساعدته من خلال إمداده بكميات من حمض النيتريك؛ للقيام بعملية تعد لها حركة الجهاد الإسلامي. وارتكز زعم الادعاء على أن صلاح الدين حاول استغلال وجود حسام في إسرائيل، لتسهيل القيام بعملية فدائية.

ومع أن حسام نفى التهم الموجهة إليه، إلا أن المحكمة أدانته، وحكمت عليه بالسجن لمدة سبع سنوات، وهو يقضيها حاليا في سجن مجدو؛ شمال فلسطين، إلى جانب شقيقه سامر.

وقد منع الأهل من زيارته، كما منع من "الكانتين"؛

أي المبالغ المالية التي تصرف للأسير. وقطعت زوجته "سيما" علاقتها به، ورفعت عليه دعوى طلاق، بعد أن حرمتها الدولة من حقوقها، وتعرضت مع أولادها لكثير من المضايقات، وما زالوا يتعرضون لتوبيخ السكان اليهود في المدرسة والحي.

حسام تخلى عن عائلته ودينه لينال الجنسية الإسرائيلية، وعندما تخلى عنها، أصبح في عين دولة الاحتلال إرهابيا!



مواقف عالقة في مخزن الذكرى

بقلم: فلسطين أبو عاصي
مراسلة الصحيفة/ قلقيلية

يمر الإنسان بمواقف يخجل منها؛ خوفاً من وصمة توضع على شخصيته، وتجعله مثار سخرية أصدقائه، ويمكن أن تصبح فيما بعد وصمة عار تلتصق به مهما كبر في العمر، أو حصل على درجة مرموقة في المجتمع، لكن الـ "يوث تايمز"؛ صوت الشباب الفلسطيني، تمكنت من الغوص في بعض أسرار الشباب والصبايا؛ وتعرفت على مجموعة من المواقف التي مرت بهم.

محاضرة... في الزمن الخطأ

تقول ريم محمد، ٢٠ عاماً، من جامعة القدس المفتوحة: "في سنتي الجامعية الأولى، كنت أتبادل الحديث مع زميلتي، حين دخل علينا رجل أكبر منا سناً، وسألنا عن اسم المساق، فأجبنا باستهزاء: "الجدول موجود على الجدران، وكيف تأتي للجامعة دون أن تعرف برنامج المحاضرات؟... طلاب آخر زمن!" وبعد ربع ساعة، حضر الأستاذ ليشرح المادة المقررة للطلاب في ذلك اليوم، وكان ذات الرجل، فماذا حصل؟ تقول ريم: "نظر الدكتور إلينا نظرة مزجت بين السخرية والغضب في نفس الوقت"، وشرعنا بالخوف.



مجرد حمار!

أما هبة عبا، ٢٣ عاماً، من قلقيلية، فتقول: "خلال تعليمنا المدرسي، وإذ كنا في حصة الرياضة، دخل حمار إلى الملعب، فثار الطالبات، وسمعتنا المعلمة تقول: "هذا مجرد حمار، ألم تروا حماراً من قبل؟" لكن الحمار رفس طالبتين، وعندها نظرنا إلى المعلمة وقلنا لها: "استمروا في اللعب... هذا مجرد حمار!"

وحين كانت صغيرة، كانت هبة تفضل الجلوس على كرسي هزاز، وكان كل أفراد الأسرة يفضلون الجلوس عليه. وذات يوم ذهبت لتجهيز الطعام، وحين عادت لتجلس مكانها، كان أخوها قد قرر وضع قطعة الإسفنج على الكرسي... بعد أن فك خشب المقعد. وحين جلست على الكرسي، والطعام بين يديها، نزلت هبة في وسط الكرسي، وانسكب الأكل كله على ملابسها ووجهها؛ فكان الموقف مضحكاً وصعباً في نفس الوقت.

أنت سريع جداً!

وتحدث أحمد عودة، ٢٤ عاماً، عن موقف جرى معه خلال دراسته الجامعية، وقال: "أنا وأخي توأمان، وفي يوم من الأيام، كنت أتقدم لامتحان الإحصاء، وكان أخي التوأم يعمل في محمص بالسوق. وأثناء مراقبته على الامتحان، دار جدال بيني وبين الأستاذ. وبعد ساعة خرج الأستاذ وتركني في القاعة، وتوجه بمحض الصدفة إلى ذات المحمص حيث يعمل أخي، فاختلط عليه الأمر، وقال: "منذ لحظة كنت في قاعة الامتحان، على فكرة: أنت سريع جداً... أكيد كان الامتحان سهلاً!" وقبل أن يغادر الأستاذ المحمص، دخل أحمد؛ ففاجأ الأستاذ، الذي أخذ يقول: "بسم الله الرحمن الرحيم... من أنت؟ غير معقول!"

طلاء بني آدم!

وتقول لمياء الدر، ٢٤ عاماً: "حين كنا صغارا كان أولاد الحارة يلعبون بجوار المنزل، فنظرت فإذا هم جميعاً بيض البشرة، ما عدا طفلاً واحداً بشرته سوداء، وشعرت وقتها بأنه مختلف عن باقي الأطفال، فقررت صبغ بشرته بـ "الشيد" الذي يستخدم في البناء؛ ليكون كباقي الأطفال. ولكن الأطفال بدأوا يضحكون، ويسخرون منه. وفجأة هرب جميع الأطفال، حين قدمت أم الطفل، وبدأت تضرب ابنها وتقول له: "ماذا فعلت بنفسك؟" وهو يصرخ: "لست أنا... لست أنا!"

"جراحة... ومازلت مصرة!"

ليالي الجراحي/ ١٥ عاماً
مراسلة الصحيفة/ رام الله

لكل منا طموحه وأهدافه التي يحلم بتحقيقها، ومنها مهنة المستقبل، وهي مسألة تؤرق الكثير من أبناء جيلي. لكنني اليوم أعتبر نفسي ناضجة بما يكفي؛ لأقرر ما سأكون عليه في المستقبل. وبعد تفكير طويل، اخترت أن أكون جراحة؛ فأنا أحب مادة الأحياء، وخصوصاً ما يتعلق بجسم الإنسان وقلبه.

أدرك بأن خيارتي للمستقبل غريب بالنسبة لزميلاتي والمحيطين بي، لكنه نابع من مفهومي لمهنة الطب، التي تجمع كافة خبرات الإنسانية، من أجل الاهتمام بالإنسان وإنقاذ حياته، وعلاج أمراضه. كما أن اهتمامي بمادة الأحياء، جعلني أقتنع بأنني مؤهلة لخوض هذه التجربة. يضاف إلى ذلك شخصيتي الهادئة، وسعبي للدقة في أعمالي، خاصة في أوقات الضيق.

وقبل أن تسنح لي الفرصة لأجرب حياة الطبيب في مستشفى الهلال الأحمر بالبييرة، كنت أعتقد أن الجراحة مهمة صعبة ومرهقة جداً، وأي خطأ يمكن أن أرتكبه قد يودي بحياة شخص ما.

ولكن بعد يوم كامل في قسم الطوارئ، راقت في الحالات التي دخلت، وطريقة التعامل معها، اكتشفت بأنني قادرة على

تحمل كثير من الحالات التي قد لا يطيق رؤيتها من هم في عمري.

يومها كنت أصغر طبيبة متدربة تدخل إلى الهلال الأحمر. لكن أغلبية الحالات التي دخلت إلى قسم الطوارئ كانت بسيطة، كالإرهاق وعدم القدرة على العمل. لكن ما أثار اهتمامي هو كيف كان الطبيب يشخص الحالات ويعالج المرضى.

حتى وصل فجأة شخص وقع من مكان مرتفع، مما تسبب له ببعض الجروح في يديه، والعديد من الكدمات والخدوش على وجهه. ثم وصل طفل صغير جرحته يده؛ فراقبت تعامل الطبيب مع كلتا الحالتين، والطريقة التي نظف بها الجروح، مع أن الطفل كان خائفاً.

يوم آخر

ورغم أن هاتين الحالتين قد لفتتا انتباهي، فقد رأيت أن علي قضاء يوم آخر في المستشفى؛ لأنني أردت أن أكتشف المزيد عن عالم الطب الغامض. فبدأت يومي الثاني بجولة على المرضى مع الطبيب المناوب والمرضين؛ تفقدنا خلالها حالاتهم.

وبعد هذه الجولة الطويلة والمتعبة، دخلت حالة صعبة إلى قسم الطوارئ؛ هذه المرة كان الجرح في اليد عميقاً، تسبب به مقص الحديد؛ "صاروخ الحدادين!" كانت حالة المصاب فظيعة، لكنني

تمالكت نفسي، وسيطرت على مشاعري، وتابعت كيف تعامل الطبيب معه، وكيف قطب له الجرح.

كما أحضر إلى المستشفى طفل وقع عن دراجته، وتأخر أهله في إحضاره إلى المستشفى فتلوث جرحه، وكانت حالته مزرية؛ فقد غطت الدماء وجهه، وانتشرت الكدمات والجروح في أنحاء جسمه. ولكن الطبيب كان يعرف ما يفعل، فاستطاع أن يخفف عن الأهل والمصاب، وفي نفس الوقت قام بعلاج كافة الجروح، بهدوء وبإتقان!

جولة لا بد منها

كما قام المرصون بتعريفي على قسم الطوارئ، والأدوات التي يجب أن تتوفر فيه، وطرق تعقيمها وغرف المرضى. كما شرحوا لي المبادئ الأساسية لمهنة الطب وتخصص الجراحة، وأطلعوني على ملفات المرضى.

ورغم عدم تمكني من دخول غرفة العمليات، إلا أن هذه التجربة مكنتني من تكوين فكرة، ولو بسيطة، عن مواصفات أي طبيب، الذي يجب أن يكون قوي قلب، لا يخاف، ذا إرادة قوية. وأحياناً لا بد من أن يجازف.

وعليه؛ ما زلت مصرة على إكمال هذا الطريق إلى النهاية... لأكون طبيبة جراحة.

اليوم... أو على الأقل أسبوعية!

هديل خوالدة • ١٦ عاماً/ أريحا

أكره كل أيام الأسبوع عدا يوم الأحد، ففي هذا اليوم لا تأتي الجريدة اليومية إلى البيت. ولكن عند توضع البيت فحدث ولا حرج عن الصراخ عندما أحرق الجرائد القديمة، والذي يقول: هذه الجرائد ستكون مراجع لك يوماً ما!

ذات يوم استلقيت إلى جانب أمي وهي تتصفح الجريدة، رأيت صورة المعتقل أحمد سعدي فتذكرت كلماته المدونة في دفتر مذكراتي وأنا طفلة، فأخذت أقرأها بتمعن واستغراب: "طفلي الصغيرة، اقتصدي في كل شيء إلا الثقافة والمعرفة؛ فهي من مميزات الشخصية الواثقة من نفسها، التي تستطيع أن ترسم طريقها لمستقبل واضح وثابت، لذا عليك أن تنمي ثقافتك من قراءة الجرائد ومطالعة الكتب المفيدة".

منذ ذلك اليوم وأنا أقرأ الجريدة صفحة صفحة؛ كنت أحس بأنها مفروضة علي، فأخبارها أسمعها وأستطيع مشاهدتها على مدار ٢٤ ساعة على الفضائيات الإخبارية، وجميعها على نمط واحد، قتل فلان، اغتيال فلان، اجتياح المدينة الفلانية، قوات الاحتلال اعتقلت الناشط الفلاني... الخ.

أما عندما وقعت بين يدي صحيفة "صوت الشباب الفلسطيني" التي تصدرها مؤسسة "بيالارا"، فقد قرأتها سطرًا سطرًا، ورأيت فيها كل جديد، فهي تتناول مشاكل الشباب وهمومهم، وتعالج قضايا عديدة ومتنوعة.

أما كلمة هانيا البيطار؛ رئيسة التحرير، فلم أعد أضيع منها حرفاً واحداً؛ فقد أحسست في مقالاتها الحكم والعبر التي تفيدنا في حياتنا اليومية. وهناك مراسلو الصحيفة الذين يبحثون عن التجديد في التقارير، ومحادثة كل فرد في المجتمع؛ من الأطفال حتى كبار السن.

فرحت جداً بهذه الصحيفة، وقلت: هذه الصحف التي تقرأ وليس جرائدكم، ولكن يا فرحة ما تمت! فقد صدمت بأنها جريدة شهرية... يا ليتها يومية!



مسرح الحرية

أول مدرسة جامعية للتمثيل في فلسطين

بقلم: راية عروق
مراسلة الصحفية / جنين

مرتبطا بثقافة العيب المنتشرة في مجتمعنا". أما الآن، فيضيف مغنية: "أصيب الناس بالذهول، ولمسوا فروقا كبيرة، وسنتابع على هذا النهج؛ لنحافظ على ثقة الناس". ويتابع: "لقد تحملنا مسؤولية أكبر تجاه أبنائهم؛ لنلمس التغيير في شخصياتهم؛ فهم سفراؤنا إلى الخارج".

التمويل

ويحصل المسرح على تمويل من عدة جهات، ومنها شركات سويدية وأمريكية، مثل "Birthright unplugged and replugged". وتقوم مؤسسة "حق العودة"، بالتعاون مع المسرح، بتنظيم رحلات ترفيهية ومفيدة للأطفال، وأبرزها رحلة اللاجئ؛ حيث يزور الأطفال قراهم التي هجر منها أجدادهم. كما نظم المسرح رحلة تصوير إلى مدينة بيت لحم، قام الأطفال خلالها بتصوير جدار الفصل العنصري، فأظهر الأطفال قدرة إبداعية في فنون التصوير، كما تعتقد دينا شريم، ١٧ عاما، من جنين، وهي إحدى المشاركات بدورة التصوير، وتتابع: "لم أكن أعرف شيئا عن التصوير والكاميرا حتى التحقنا بالمسرح، وتعلمنا كيف نستشعر الصورة".

وتصف وفاء السعدي، ١٤ عاما، من مخيم جنين، تجربتها بعد مشاركتها في إعداد فيلم "أحلام البنات" الوثائقي، مع المدرب مصطفى السنتي، حيث تقول: "شعرت بالسعادة؛ فقد كانت تجربة التمثيل متميزة، بالإضافة إلى حسن اختيار المربين، وأجواء تصوير الأفلام في القرى التي هجر منها أجدادنا".

ويعتبر أحمد الأعرج، ٢٢ عاما؛ مدرس الحاسوب، بأن الحاسوب جزء من المسرح، ويقول: "نعلم الأطفال البرامج التي يمكن أن يستخدموها في التمثيل والتصوير؛ كالفلاش فوتو شوب"، ويرى بأن هناك مجموعة متميزة من الطلاب المبدعين، الذين تمكنوا من تصميم موقع خاص بالمسرح، وهو www.voices.ps، ويقول:

عدما توفيت أرنأ مر خميس؛ التي أسست مجموعة من الأطفال عرفوا باسم "أطفال أرنأ"، تحدث عنهم فيلم يحمل ذات العنوان، تم إغلاق مسرح "الحجر" الذي أنشأته خلال الانتفاضة الأولى. وفي عام ٢٠٠٦، قرر ابنها جوليانو مر خميس، وجوناثان ستانزك؛ السويدي الأصل، وزكريا الزبيدي؛ ابن مخيم جنين، أن يتموا مشوار أرنأ، فأعادوا افتتاح المسرح باسم جديد، هو "مسرح الحرية".

ويؤكد عدنان المغنية، ٢٩ عاما؛ مدير المسرح، بأن إقبال الناس على المسرح ضعيف، ويرجع السبب في ذلك إلى أن "مسرح الحرية" في مرحلة التأسيس.

ويقول: "المسرح جديد على المجتمع الفلسطيني، وما زال التمثيل

تخصص التمثيل

ومن أهم إنجازات المسرح، هو إنشاء مدرسة للتمثيل، بالتعاون مع الجامعة العربية الأمريكية بجنين. ويمتد برنامجها الدراسي إلى ثلاث سنوات، يحصل بعدها الخريج على شهادة تدريب مسرحي من الجامعة والمسرح.

ويشترط للانساب إلى هذه المدرسة أن يكون عمر الطالب بين ١٨ و ٢٠ عاما، وأن يكون قد أنهى الثانوية العامة بنجاح. ولكن يسمح لمن لم يحصل على هذه الشهادة بالالتحاق بها، على أن يحصل عليها قبل التخرج من المدرسة.

ويدفع المتحقون بالمدرسة أقساطا رمزية، حيث يقول معاوية: "نحن معنيون بإيصال رسالة المدرسة إلى جميع شباب فلسطين". ويتم التدريب في مسرح الجامعة. أما العروض فتنم في المخيم خلال فترة التدريب. وهناك طاقم تدريس على درجه عاليه من الاحتراف والخبرة، ومن جنسيات مختلفة".

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال على أرقام المسرح التالية:

٠٤٢٥٠٤٢٩ فرع جنين

٠٤٢٥٠٣٢٤٥ مخيم جنين

أو عبر البريد الإلكتروني: www.thefreedomtheatre.org

"أنا فخور جدا بعملهم".

جسر عبور لأجيال قادمة

يقول نبيل الراعي، ٢١ عاما؛ مدرب المسرح القادم من بيت لحم: "الطفل الفلسطيني طرف في الوضع الفلسطيني العام، وحالة الحصار. وهذا ما نحاول أن نكسره رغم وجود الاحتلال"، ويتابع: "نحن عبارة عن جسر عبور لأجيال قادمة؛ ولذلك يجب أن نفهم ما نريد".

ويقول جوناثان ستانزك؛ مسؤول العمليات بالمسرح: "جئت لأشارك شباب وأطفال فلسطين مقاومتهم الاحتلال، ومحاربة ضغوط العالم عليهم، على أساس المشاركة بين الفلسطينيين والأجانب لإيصال رسالة أطفال فلسطين للعالم".

ويضيف الراعي: "يجب كذلك أن نسلط الضوء على المسرح؛ لأنه يؤدي إلى تحولات على مستوى شعب بأكمله، بقدر ما هو فعال على المستوى الشخصي، ومتنفس لحياة وهموم الناس الشخصية والعائلية".

وقد قدم المسرح عرضين لمجموعة من الأطفال حملوا اسم "bad boys"؛ وهما "رحلة" عام ٢٠٠٧، و"أكون أو لا أكون". ومعظم شخصيات هاتين المسرحيتين من اختراع الأطفال، الذين قاموا كذلك بتأليف بعض المشاهد، وصاغوا أفكار بعض الأدوار. ويقول مجد عدنان، ١٢ عاما؛ أحد أعضاء الفرقة: "أنا فخور بما أقدمه على المسرح؛ حيث أقضي وقتي في نشاط ممتع ومفيد، بدلا من الشارع".

الصراع القدير على الخشبة!

مسرح جينان عن الانتداب البريطاني في مكان واحد

كتبت تمارا الصوص / مراسلة الصحفية - بيت لحم

تعتبر غالبية الفلسطينيين بأن الانتداب البريطاني كان هو السبب الرئيس للكنكبات المتتالية التي عاشها الشعب الفلسطيني، وعاشها، حتى وقتنا هذا. ولا يخلو نقاش يجمع الطرفين من جدل كبير حول هذه الحقيقة، ولكن من وجهتي نظر متضاربتين ومتناقضتين.

ولكن هذه المرة سينتقل الصراع إلى خشبة المسرح؛ فقد تم الاتفاق بين مسرح القصة، والمسرح الوطني البريطاني على إنتاج مسرحيتين تتحدثان عن النكبة؛ الأولى باللغة الإنجليزية، سينتجها المسرح الوطني الفلسطيني، والثانية باللغة العربية سينتجها مسرح القصة. وقد تم الاتفاق خلال الزيارة التي قام بها وفد من المسرح الوطني البريطاني، برئاسة نيكولاس هيتنز؛ المدير العام، وضم الكاتب المسرحي ديفيد هير، إلى مسرح القصة، في زيارة تعتبر الأولى لهم إلى الأراضي الفلسطينية.

ويوضح جورج إبراهيم أن اتصالات كثيرة سبقت هذه الزيارة، خلال متابعة البريطانيين لعدد من الأعمال المسرحية التي قدمها مسرح القصة في الخارج. ويقول: "هذه الاتصالات ولدت لديهم الرغبة لإنتاج عمل مشترك". وقد اقترح إبراهيم فتح ملف الانتداب البريطاني، الذي يعاني الفلسطينيون بسببه حتى اليوم.

وينص الاتفاق على أن يقوم المسرح الوطني البريطاني بكتابة مسرحية باللغة الإنجليزية توضح وجهة نظر البريطانيين عن الانتداب، وفي المقابل يقوم مسرح القصة بإنتاج مسرحية باللغة العربية عن الانتداب من وجهة النظر الفلسطينية. وسيتم عرض المسرحيتين في نفس المكان، خاصة للجمهور الأوروبي، وبالتركيز على فئة الشباب الذين لا يعرفون الكثير عن الانتداب وأسبابه التاريخية ونتائجه الحالية.

وقد اختار المسرح الوطني البريطاني المخرج المسرحي والسينمائي المشهور ديفيد هير؛ الحاصل على جائزة الأوسكار لكتابة النص باللغة الإنجليزية. في حين سيقوم فريق عمل ثلاثي يتكون من تامر سليمان وجورج إبراهيم وإبراهيم المزين، بكتابة النص باللغة العربية. وأعلن إبراهيم بأن فريق العمل الفلسطيني سيتوجه إلى بريطانيا للاشتراك في ورشات عمل تستمر ثلاثة أسابيع أو أربعة، قبل البدء بتأليف النص.

ومن المتوقع أن يرى هذا العمل المسرحي النور خلال العام القادم.

حسن ومرقص

فيلم يجمع بين عمالقة السينما المصرية

كتب: عبد الله رباح / ١٧ عاما
مراسل الصحفية / غزة

لأول مرة يجتمع عمالقا السينما المصرية؛ عمر الشريف وعادل إمام، في فيلم يحمل عنوان "حسن ومرقص"، وهو من إنتاج شركة "جود نيوز". وسابع تجربة تجمع المؤلف يوسف معاطي، بعادل إمام، وإخراج رامي إمام. ويتناول الفيلم في إطار كوميدي، مفاهيم الوحدة الوطنية والتسامح الديني بين المسلمين والمسيحيين.

فعال إمام هو "بولس"؛ عالم اللاهوت، وعمر الشريف هو الحاج محمود؛ عطار متفقه في علوم الدين. ورغم تدينهما الشديد، إلا أنهما يؤمنان بالتسامح، ويرفضان التعصب، ولذلك فقد تعرض كل منهما للتهديد بالقتل من قبل جماعات متطرفة.

ويضطر المسؤول عن ملف التطرف في وزارة الداخلية؛ اللواء مختار، إلى تغيير شخصيتي بولس ومحمود؛ فيصبح بولس الحاج حسن العطار، ويصبح محمود هو مرقص. ثم يسافر الحاج حسن إلى إحدى القرى، ويتصادف أن يكون اسمه مطابقا لشيخ مشهور؛ فيتهافت عليه أهل القرية للترك به، ودعوته ليؤم بهم في المسجد.

وتحدث الصدفة أن يجاوره مرقص، وتدور بينهما مواقف كثيرة. وما يثير دهشة المحيطين، سواء من المسلمين أو المسيحيين، هو هذه العلاقة القوية بينهما.

ويتعلق عماد؛ ابن بولس، بابنة مرقص؛ الحاج محمود، فيضطران إلى كشف ملتهم، فيتغير التعامل بين الأسترتين. ولكن عندما تنشأ مشكلة بين المسلمين والمسيحيين، يتكاتف حسن ومرقص جنبا إلى جنب، فينتهي الفيلم، وتظل نهايته مفتوحة.

وتكمن أهمية الفيلم في أنه يوضح للمشاهد نظرة المسيحيين والمسلمين إلى الآخر، سواء منها الخفية أو العلنية، في سياق مثير، يستمر لساعتين من المتعة. ننصح بمشاهدة الفيلم لمن لم يشاهده بعد.





من يضع الملح على الجرح؟

تقرير: خيرية أبو الهيجاء وأحمد كلبونة
مراسلة الصحيفة/ جنين ونابلس

"نظفوا الصف بسرعة، راجعوا الدرس السابق، علقوا اللوحات في الزاوية. يمنع الشغب والكلام الجانبي؛ فالיום سيحضر المشرف التربوي هكذا يصف طلبة المدارس "الرهاب" الذي يصيب المعلمين عندما يحضر المشرف حصص مدرسيهم. ولا يقف التغيير عند هذا الحد، ليشمل أسلوب تعامل المعلمين مع الطلاب، وطريقة الشرح. ثم يتذرع المديرون والمعلمون بأن الطلبة غير جديين في التعلم!

يقول بشير خنفر؛ رئيس قسم الإشراف في مديرية التربية والتعليم بجنين: "يسهل على المشرف اكتشاف خدعة شرح درس سابق من خلال دفاتر التحضير". ويؤكد على أن الوزارة لا تعاقب المعلم الذي يعيد شرح الدرس حين يحضر المشرف؛ لأن "هدف الزيارة هو تقييم أسلوب المعلم، ومراقبة العملية التعليمية، ودعم المعلم وإرشاده في المقام الأول". ولذلك يشعر المعلم محمد دسوقي؛ من جنين، بالارتياح عندما يحضر المشرف حصصه.

ويقوم المشرف التربوي بعدة مهام، على رأسها تقديم الدعم والإرشاد للمعلم في الميدان، وتقييم أدائه على ثلاث مراحل، حيث يجري لقاء أولي بين المشرف والمعلم في غرفة المعلمين أو في غرفة المدير، ويراجعان بعض الوظائف الكتابية؛ كدفتر التحضير، والخطة السنوية. وفي الزيارة

الثانية، يراقب المشرف أداء المعلم في الصف، وتفاعل الطلبة معه، وأسلوب المعلم في إيصال المعلومات، ومدى تحقق الأهداف المرجوة، ودقة الشرح. وبعد انتهاء الحصّة الدراسية، يعقدان جلسة تقييم، يناقشان فيها نقاط القوة والضعف في أسلوب المعلم، وتزويده بتغذية راجعة. وإذا كان أسلوب المعلم يحتاج إلى تطوير أو تهذيب، فإن خنفر يقول: "هناك عدة وسائل لتطوير مهارات المعلم، منها الاشتراك في الدورات التي تعدها مديرية التربية والتعليم بشكل مستمر، وورش العمل".

مواقف...

تقول الطالبة سجي فريحات، ١٥ عاماً: "ليس هناك معلم يمكنه شرح المادة بشكل مثالي". ويتمنى الطالب محمد واصف، ١٥ عاماً، من جنين، أن يحضر الموجهون إلى مدرسته يومياً؛ لأن "شرح المعلم يختلف تماماً عندها، ويوضح قائلًا: "اعتاد بعض معلمينا على شرح الدرس

لثلاثة طلاب فقط، في حين أن بقية الطلبة إما يأكلون، أو نائمون!". ويوضح الأستاذ رشيد العمري؛ مدير مدرسة الكرامة الأساسية في جنين، على أن أقطاب العملية التربوية ثلاثة؛ وهي الطالب والمعلم وولي الأمر. وإن غاب أحدها، فستفشل.

ويؤكد الطالب محمود أبو الهيجاء، ١٢ عاماً، على أن المعلم لا يغير طريقة معاملته وشرحه فحسب بحضور المشرف التربوي، وإنما "يتجاهل الإجابة عن أسئلة الطلبة". ويعتقد الطالب عمرو ملحيس، ١٧ عاماً، بأن أفضل حصّة دراسية في الفصل الدراسي، هي الحصّة التي يحضرها المشرف؛ "لأن المعلم يلتزم خلالها بجميع القوانين والأنظمة التربوية... حتى إنه يصون لسانه!".

ويؤكد المعلم محمد حروب، من الخليل، على أنه من الواجب ألا تتغير معاملة المعلم للطلاب لمجرد أن المشرف

سيحضر له حصّة، وإنما عليه "أن يضع مخافة ربه أمام عينيه قبل كل شيء، وأن يستخدم وسائل تعليم متنوعة لإبعاد الملل والجمود". وتؤكد المعلمة ميسر زايد على أنها تراجع الدرس السابق في بداية كل حصّة، وإذا شعرت بأن عدد الطالبات اللواتي يواجهن مشكلة في فهمه كثير، تقوم بإعادته، وتقول: "لا يتغير أسلوبنا أمام المشرف، بل أواجه مشكلة عند حضوره الحصّة؛ لأن الصمت يخيم على الطالبات؛ خوفاً من إحراج معلمتهن".

ملاحظة

تمنع وزارة التربية والتعليم استخدام العصا في المدارس، إلا أن نوار محمود، ١٢ عاماً، تراها من الثوابت في صفها، وتتمنى حضور المشرف يوميا للمدرسة؛ لأن حضوره، يعني تغييب العصا عن الدوام في ذلك اليوم!

في إحدى مدارس القدس

عادة سلبية تجلب الرعب للطلبة



عين الشخصين اللذين يحركان المؤشر، فستكون حركته على حروف لا تحمل أي معنى.

لعبة شيطانية

وقد لعب أمير عبد الله، "ويجا" مرة واحدة مع مجموعة من زملائه. ولكنه يرفض التحدث عن ذلك خوفاً من أن تتخذ إدارة المدرسة إجراءات بحقه.

وقد تعرف هو وأصدقاؤه على اللعبة من أحد مواقع الإنترنت، ولعبوها في مخزن مظلم، لكنهم ندموا على فعلتهم، حيث يقول أمير: "غيرت هذه المرة حياتي بشكل كامل؛ حيث شعرت بالخوف الشديد لعدة أيام، ولم أتم عدة ليالٍ". ولا ينصح أحدا بتجربتها، ويتابع: "أنا وزملائي عانينا بسببها ما يكفي".

وقد اطلع الأب سيمون حرو؛ مدير مدرسة ترانسفا الثانوية بالقدس، على "ويجا" بعد أن اكتشف بأن بعض طلبة مدرسته يمارسونها، ويقول: "للأسف جرب بعض طلابنا هذه اللعبة على مستوى لا علم لي به!". ويصفها بالشيطانية؛ "لأنها تؤدي من يمارسها". ويؤكد على أن هناك توافقاً بين جميع الديانات السماوية على أن هذه الألعاب تهدف إلى تدمير الإنسان.

وينصح أمير الطلاب اللذين يملكهم الفضول للعب "ويجا" بالبحث عن آثارها السلبية التي تتركها على نفسيات الطلبة الذين يمارسونها، فقد عانى هو من صراع نفسي رهيب بعد تجربتها، وتشنجت أعصابه لفترة طويلة.

مؤيد إلياس شعبان / ١٥ عاماً مراسل الصحيفة/ القدس

"جودي قومي جودي قوس، لدينا حفلة؛ فإن كنت موجودة فاتجهي نحو نعم أو لا... ويجا ويجا... Come to play".

بهذه الرموز يستدعي بعض الطلبة في إحدى مدارس القدس "الأرواح الهائمة" في الجو، أو الشريرة؛ ليلعبوا معها لعبة "ويجا". منهم من يدفعه الفضول وحب الاستطلاع إلى لعبها؛ معتقداً بأنها تسلية، ومنهم من يعتقد بأنها تمكنه من معرفة الغيب والاطلاع على الأمور غير المرئية.

البداية

ابتكر إي سي ريتشي، وإليجا بوند، وشارلز كونراد، التصميم الجديد للوحة "ويجا"، وطرحوها في الأسواق عام ١٨٩٢؛ زاعمين بأن الاسم مشتق من كلمة مصرية قديمة تعني الحظ السعيد. علماً بأن أقدم الألواح المشابهة للوحة "ويجا" يرجع إلى عام ١٢٠٠ ق.م في الصين.

ويزعم البعض بأن هذا اللوح يستخدم للتحدث مع الأرواح أو الأموات. ولكن الأبحاث العلمية أثبتت بأنها إحدى صور "تأثير أيديوموتور" أي الخداع، فإذا وضعت غمامة على

صباح الخير!! وهل تكفي؟

جوفانا شماس / ١٦ عاماً
مراسلة الصحيفة/ القدس

الساعة الثامنة إلا ربعاً صباحاً؛ جرس المدرسة يقرع، والطلاب يصطفون بانتظام في الطابور الصباحي، ويتهايمسون فيما بينهم؛ منتظرين ما يحفزهم على الاستمرار طيلة فترة الدرس.

ولكن هل يكفي تبادل كلمات "صباح الخير"، والرد السريع على معلم أو مسؤول ما في ساحة المدرسة؟! لا، لا يكفي.

الطابور الصباحي هو روتين يومي، يمر به الطلاب كل صباح في ساحة المدرسة، قبل بدء الدوام والحصص. يتم خلاله استخراج مواهب الطلاب، في الإلقاء والتعبير، ويتم تنشيط العقل والجسد.

وعادة ما يتكون الطابور الصباحي في مدرستي "راهبات الوردية" من عدة فقرات، لكل منها أهميتها عند الطالب. أولها الصلاة لأنها تساعد الإنسان في حياته. وحسب رأي الأخت ماري بيير؛ مشرفة القسم الثانوي في المدرسة فإن "ربنا يبارك من يبدأ نهاره بالصلاة، فيوكل كل أعمال النهار له، ولذلك يجب أن تتضمن الصلاة الدعاء للسناء والمظلومين والمرضى والفقراء".

ويلي ذلك "النشيد الوطني"، الذي يقرب الوطن إلى القلب؛ ويزيد انتماء الطالب لوطنه ومجتمعه. ويعزز اعتراف الطالب الفلسطيني بهويته وأصله، والاعتزاز بهما. وترى لورين صليباً، ١٧ عاماً، من ذات المدرسة، بأنه يجب ترديد النشيد الوطني كل صباح، ولكنها تقول: "هناك بعض المدارس التي يمنعها الاحتلال من الاعتزاز بهويتها الفلسطينية، ولكن من الضروري أن نتذكر من نحن، ونتذكر كل شهدائنا الذين دفعوا دمهم في سبيل وطنهم، وكل شخص ساهم في بناء هذا الوطن".

وتعمل الرياضة في الطابور الصباحي على تنشيط الجسم والعقل، حتى يستعد الطالب لاكتساب المعلومات بنشاط وحيوية. وكذلك ترفع لياقته البدنية، وتحد من الخمول والكسل. حيث تؤكد الطالبة آلاء وعري أن "العقل السليم في الجسم السليم"، وتقول: "أشعر بنشاط وحيوية حين أمارس الرياضة الصباحية، خاصة في الشتاء؛ حيث تساعدي التمارين على البقاء دافئة".

ويفضل إنهاء الطابور الصباحي بوجبة فاخرة من المعلومات، كما تقول المعلمة ندى الدقاق: "يجب التركيز على المعلومات والأحداث الجديدة من حولنا". وتتابع: "إن انشغال الطلاب في الدراسة يمنعمهم من الاطلاع عن كل ما هو جديد من حولهم". وإطلاعهم على معلومات جديدة كل يوم، مهما كانت قليلة، تزيد من ثقافتهم الوطنية والعلمية. وما أجمل أن يبدأ الإنسان نهاره بكلمة "صباح الخير"، يتبعها كل هذه الفقرات؛ عقله وقلبه ودينه وذاكرته...



سرقة مزدوجة

مستوطنة «أرييل» تفتصب أرض أبي باسم والمنطقة الصناعية تجهز على البقية



كتب: خالد معالي
مراسل الصحيفة/ نابلس

ولم يكتف الاحتلال بالمصادرة، بل قام مستوطنو "أرييل" بسرقة زيتونه الذي كان يعتني به منذ صغره، ويرعاه كأولاده، ويقول والدومع في عينيه: "كنت أجمع كيسي زيتون من شجرة زيتون واحدة، في واد عبد الرحمن الذي نهبوه. وكنت أجمع أربعة أكياس من الزيتون الأخضر الطازج من غيرها..."

لم يتوقفوا عند هذا الحد!

وحين لم تعد الأرض تكفي أطماع المحتل، حاولوا سرقة روح ابنه رزق، حين أطلقت طائرة أباتشي صاروخا تجاه منزله وهو نائم، ليصاب إصابة بالغة، وتبتر قدمه اليميني، ويتحول منزله إلى خراب.

ومع كل ما واجهه وواجهه، ما زال أبو باسم في طليعة المدافعين عن الأراضي؛ فهو أول المشاركين في المسيرات ضد الجدار والاستيطان، وهو لا يكل ولا يمل، ويعتبر ذلك نوعا من المقاومة السلمية ضد الاحتلال وممارساته.

ويؤكد على أن جرافات الاحتلال حاليا تعمل على تجريف أرضه في منطقة مغر الشمس والقمر الأثرية، غير آبهة بالآثار التي تمتد عمرها إلى آلاف السنين، موضحا بأن الهدف من ذلك هو تشييد مصانع ضخمة.

غريمه القاضي

ويقول أبو باسم: "إن كان غريمك القاضي لمن تشككي؟! وهو الذي لا يتوقف عن دق وقرع جميع الأبواب بكل ما أوتي من قوة، ما دام هناك أمل بأن تفتتح له في النهاية؛ فالاحتلال

يلحق الاحتلال أبا باسم بشكل جديد؛ فالاستيطان يلتهم أرضه من جهة، والمنطقة الصناعية تقضي على بقيتها من جهة أخرى. ومع ذلك لا يتركه الاحتلال حتى يتجرع مرارة فقد أرضه، وليبكي كلما تذكر أرضه التي رعاها كما يريى أولاده.

وأحمد حسن أحمد اشتبه؛ أبو باسم، يبلغ من العمر ٨٠ عاما، وهو مزارع من سلفيت. ولكنه يقارع الاحتلال بهمة الشباب، ويقاوم كل محاولة للاستيلاء على أرضه التي تمتد على مساحة عشرات الدونمات، لصالح الاستيطان والمنطقة الصناعية في سلفيت. ويقول: "صادر الاحتلال عشرات الدونمات من أراضي في منطقة "بركان" الصناعية، وحرمني من دخول بقية أراضي التي كنت أزرعها بالقمح والشعير والسمنسم في كل موسم، ومنعوني من قطف الخروب، كما منعوا رعاة الأغنام من الرعي في المراعي الخصبة بعزبة أبو حسن الشعب، فوق نبع المطوي، الذي حوله الاحتلال من نبع ومنتزه طبيعي، إلى منطقة مهجورة، بعد أن تدفقت مجاري مستوطنة "أرييل"، فخرست مصدر رزقي في جزء من أراضي زرعته باللوز. وها أنا أشتريه من السوق، وأتسحر على أيام زمان!"

الجنود بدخوله وخروجه، وتحديد وقت له للعمل في أرضه، ويقول: "هذا الأمر لم أعده في السابق، حين كنت أتوجه إلى أرضي وقتما أشاء، وأنام فيها إذا أردت". ويختم قصته قائلا: "يعتقد المحتل بأن طرد الأهالي الأصليين، وسلبهم أرضهم، قد يمد من عمره، ولم يقتنع بعد أنه يواجه شعبا من نوع آخر؛ لا ينام على ضيم!"

"إلى مزابل التاريخ؛ طال الزمن أو قصر" كما يقول. وقد رفع عدة قضايا على الاحتلال، ويرفض التعويض، ويعتبره خيانة؛ فالأرض "أعز علي من روعي، وهي قطعة من جسدي لا تباع ولا تشتري". أما عن مشكلة الحصول على التصاريح اللازمة لدخول ما تبقى من أرضه خلف الجدار، فإن أبو باسم يشككي من تحكم

"الإعلام المرئي والمسموع في فلسطين ما بعد أوسلو"

عرض: تمارا الصوص
مراسلة الصحيفة/ بيت لحم

يقدم الدكتور جمال نزال في مؤلفه "الإعلام المرئي والمسموع في فلسطين ما بعد أوسلو"، دراسة تحليلية وتاريخية لدور الإعلام المرئي والمسموع في الفترة الواقعة بين ١٩٩٤-٢٠٠٢، على الحياة السياسية الاجتماعية في فلسطين، خاصة بعد اتفاقية أوسلو. ويعلل نزال تأليفه لهذا الكتاب بما يواجهه الإعلام الفلسطيني من تفاوت بين الديمقراطية والليبرالية الإعلامية، وبين الاستبدادية، الأمر الذي يعد عاملا حاسما يفتح المجال لتصبح وسائل الإعلام الفلسطينية أكثر انفتاحا وليبرالية، مما يساهم في عملية التحول الديمقراطي. ولا يغفل المؤلف دور الاحتلال والانتفاضة كعاملين موازيين للإعلام في التأثير على الحياة المدنية، والتغيرات الاجتماعية، وتشكيل معيق أمام نمو إعلام مستقل تماما. ويفترض البحث أن وضع الفلسطينيين تحت الاحتلال، وتأخر قيام الدولة، والشتات، وصعوبة الحركة، كلها تشكل عوائق وتحديات أمام تطور الإعلام الفلسطيني.

ويسلط نزال الضوء على نشوء الإذاعة الفلسطينية منذ الستينيات في الشتات، والجمهور الذي استهدفتها منظمة التحرير. وتغطي الدراسة مراحل عدة من التاريخ

الوطني كالمرحلة الثورية، والكفاح المسلح، ومرحلة الدبلوماسية، وصولا إلى الانتفاضة الأولى، فتأسيس هيئة الإذاعة والتلفزيون في فلسطين.

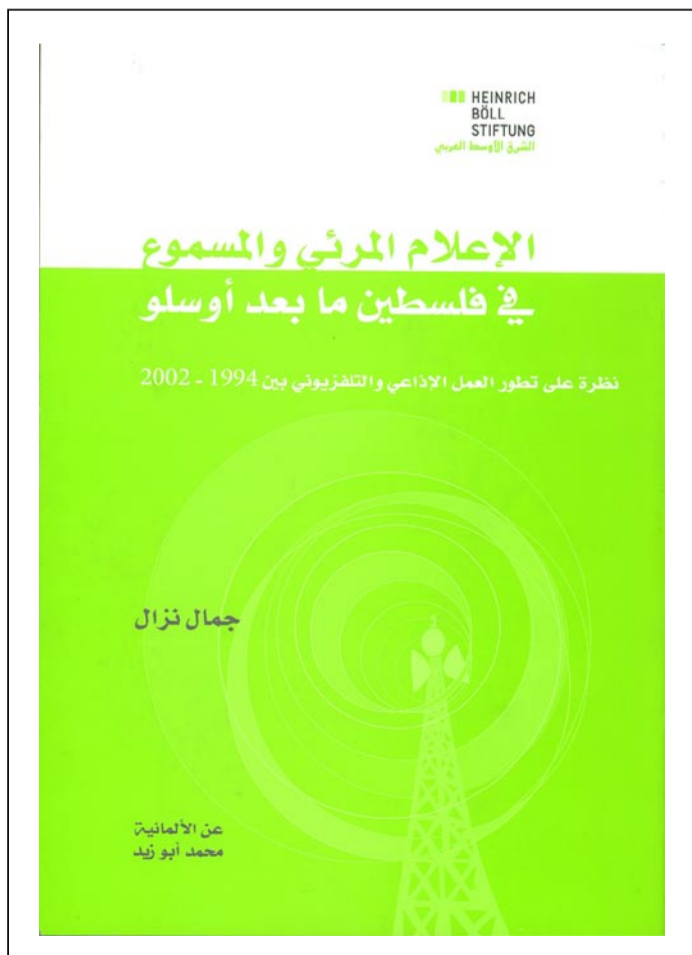
وتولي الدراسة اهتماما بالغا بالمعوقات التي تحول دون تطور الإعلام الفلسطيني، كصعوبة الحركة والتنقل، والحواجر العسكرية، والآثار التدميرية للانتفاضة على وسائل الإعلام، وإغلاق بعضها، وتعطيل الآخر، وقصف المقرات، وتميشتها كما حصل لمقر هيئة الإذاعة والتلفزيون عام ٢٠٠٢، وظروف إعادة البناء والتشغيل من جديد، وتحول الإذاعة للثب على موجة FM، مما يمنحها من الوصول إلى كافة مناطق الوطنية. وتتوقف الدراسة عند التعاون بين الجمهورية الألمانية والسلطة، عبر المعونات التي تقدمها في إطار التعاون الإنمائي، في مشاريع تنمية مؤسسات المجتمع المدني، ودعم العملية الديمقراطية، الأمر الذي يؤدي إلى التأثير على الإعلام. إضافة إلى اتفاقيات التعاون بين قنوات تلفزيونية وإذاعات ألمانية، وبين هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، وأثرها في تسهيل عمل الهيئة وجعلها أكثر فاعلية.

وأخيرا تأخذ الدراسة معهد الإعلام في جامعة بيرزيت كنموذج، والأهداف التي يحققها هذا المعهد لتطوير الإعلام الفلسطيني، وتقديم فرصة لطلاب الجامعة لدراسة

الإعلام والتدريب الإذاعي والتلفزيوني، حتى بات يعتبر أحد أهم معاهد الجامعة. ورغم أنه أخذ بعين النظر هيئة الإذاعة والتلفزيون كنموذج وحيد لفهم النظام الإعلامي الفلسطيني، إلا أنه يؤكد بأن هناك أكثر من ٤٤ محطة إذاعية وتلفزيونية خاصة في فلسطين، مما يوجب النظر إليها بعين الاعتبار؛ لأنها تحظى بحصة الأسد من اهتمام الجمهور.

ومن أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، أن التنمية المنشودة للصحافة النقدية المستقلة، والإعلام الديمقراطي في فلسطين، قابلة للتطور. وحسب الإحصائيات التي وردت في الدراسة، فإن عدد الصحفيين الفلسطينيين الذين يعملون كمراسلين في محطات عربية وعالمية، قد ازداد خلال انتفاضة الأقصى أكثر من أي وقت مضى. ويرى الكاتب صحة الفرضية التي تقول إن غياب دولة مستقلة، والتشرذم المكاني، يعيقان النمو والتطور الحر، وبناء إذاعة وتلفزيون مستقلين. كما تحققت الفرضية الثالثة، والتي ترى بأن الانتفاضة تشكل معيقا أمام مشاريع الإعلام القائمة أو المطروحة، وتعطلها.

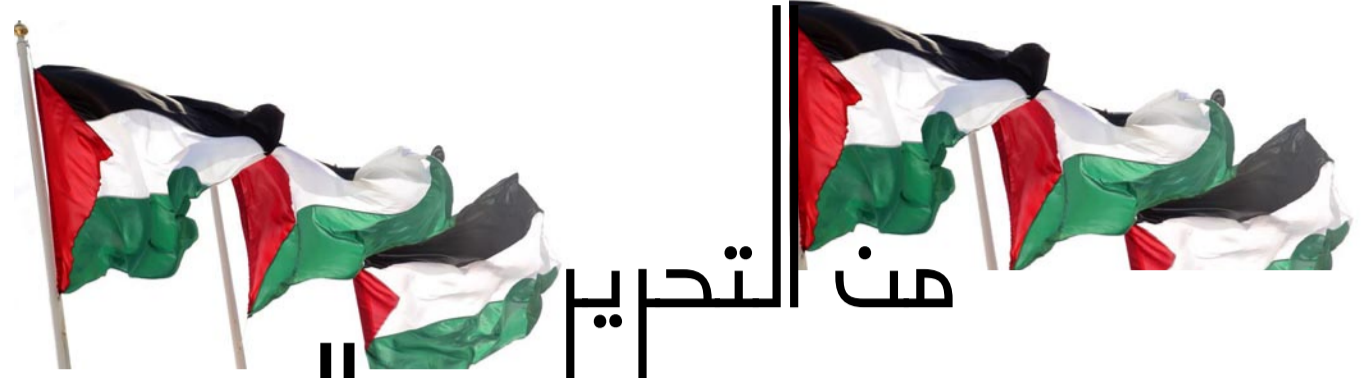
وقد أعدت الدراسة باللغة الألمانية، وترجمها محمد أبو زيد إلى العربية، وصدرت عام ٢٠٠٨، عن مؤسسة هينرش بل-مكتب الشرق الأوسط العربي-رام الله.



علمتني الحياة...

اختارتها: ديانا الخراز
٢٤ عاماً / نابلس

- من يطارد عصفورين يفقدهما معا.
 - من هرب من العمل هرب من الراحة.
 - لا تجادل الأحمق؛ فقد يخطئ الناس في التفريق بينكما.
 - من أسرع في الجواب، أخطأ في الصواب.
 - أفكارك لك، وأقوالك لغيرك.
 - لا يجب أن تقول كل ما تعرف، ويجب أن تعرف كل ما تقول.
 - السيرة الحسنة كشجرة الزيتون؛ لا تنمو سريعاً، لكنها تعيش طويلاً.
 - المتكبر كالواقف على قمة جبل؛ يرى الناس صغاراً، ويرونه أصغر.
- ثلاثة أشياء**
- ثلاثة أشياء في الحياة دون عودة: الكلام والفرصة والوقت.
 - ثلاثة أشياء في الحياة الحصول عليها غير مؤكد: الأحلام والنجاح والثروة.
 - ثلاثة أشياء في الحياة تجعلك إنساناً عظيماً: العمل الدؤوب والإخلاص والنجاح.
 - ثلاثة أشياء في الحياة لا تقدر بثمن: الحب واحترام الذات والأصدقاء.
 - ثلاثة أشياء في الحياة تحطم الإنسان: الجشع والغرور والغضب لأنفه الأسباب.

هنا التحريم
لدى الدوحةقراءة: تمارا الصوص
مراسلة الصحيفة/ بيت لحم

كتاب للدكتورة "هيلغا باومغارتن"؛ ألمانية الجنسية، فلسطينية الخيار والانتماء. صدر باللغة الألمانية عام ١٩٩١، وترجم إلى العربية ونشر بها عام ٢٠٠٦. وهو عبارة عن توثيق لتاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية في الفترة الواقعة بين ١٩٤٨-١٩٨٨. وكانت باومغارتن قد أعدت البحث كجزء من رسالتها في الدكتوراه.

ويعتمد الكتاب على التحليل الأيديولوجي السياسي والتاريخي في فصوله الخمسة الأولى، التي تتناول بإيجاز النكبة ونتائجها المدمرة على المجتمع الفلسطيني؛ كتقسيم فلسطين، ونشأة جيل جديد من الفلسطينيين في الشتات. ويتناول الفصل الثاني التأثير الأيديولوجي الناجم عن هذه المرحلة، والذي يتمثل في تأسيس حركة القوميين العرب، وعلاقتها بالرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر. ويناقش الفصل الثالث نشوء حركة فتح، والتطور الأيديولوجي والتنظيمي، وعلاقتها بالقوميين العرب، التي تتجلى في الفصل الرابع، حيث يعكس الجدل السياسي-الأيديولوجي بين الحركتين وإستراتيجيات التحرير، تطور عقيدة الكفاح المسلح، وصولاً إلى الفصل الخامس، الذي يعرض ظروف نشأة منظمة التحرير الفلسطينية، وحشد طاقات المجتمع الفلسطيني في الشتات والأراضي المحتلة حتى عام ١٩٧٤، الذي وصلت فيه منظمة التحرير إلى ذروة النضوج السياسي الدبلوماسي. ويتناول الفصل السادس اندلاع الانتفاضة الأولى، حتى إعلان الاستقلال في الجزائر عام ١٩٨٨.

وتكمن أهمية الكتاب في كونه وثيقة أساسية للفلسطينيين، تؤرخ للقضية الفلسطينية، وتتعامل بجدية مع الشخصيات التي عاصرت هذه الأحداث، خاصة في الشتات. والأهم من ذلك هو اعتمادها على الوثائق الأصلية التي تمت سرقتها من مركز الأبحاث التابع

للمنظمة عام ١٩٨٢ إثر الاجتياح الإسرائيلي لبيروت، وسرقة كافة المؤلفات والمذكرات، وأرشيف الجرائد التي كانت في المكتبات الخاصة بالمتقنين والكتاب، والمهتمين بالقضية منذ عام ١٩٤٨. وتدمير معظمها.

وقد لجأت الباحثة إلى مراكز أبحاث عدة، منها مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير في بيروت، حيث حصلت على صور عن النسخ الأصلية لوثائق هامة في التاريخ الفلسطيني، وإلى عدة مكاتب؛ كمكتبة الجامعة الأمريكية ومركز الدراسات الفلسطينية في بيروت، بالإضافة إلى المكتبة الحكومية في برلين، ومعهد ترومان في الجامعة العبرية. وقد أجرت باومغارتن مجموعة مقابلات مع شخصيات رئيسية في التاريخ الفلسطيني، ومنهم القادة الذين قادوا، على مدى أربعين عاماً أو أكثر، شعلة النضال، وما يزال بعضهم حياً.

وأخيراً اعتمدت الباحثة على العديد من المراجع والكتب والسير الشخصية، والمقالات والدراسات التي توردها في ثنايا الكتاب. وقد أرفقت الباحثة صوراً من دوريات ومجلات وصحف ونشرات مهمة، كانت قد أصدرتها الأحزاب والحركات الفلسطينية في الداخل والخارج، وصحف منظمة التحرير.

الكتاب مهم جداً لفهم التاريخ الفلسطيني ودراسة التجربة النضالية بصورة نقدية وتحليلية، وهو إلى ذلك يشجع على البحث الأعمق في هذه المرحلة، ويعتبر أساساً للباحثين حول المراحل التالية وتأريخها، وإصدار الأبحاث، خاصة في ظل النقص الذي تشهده الكتابات بهذا الخصوص.

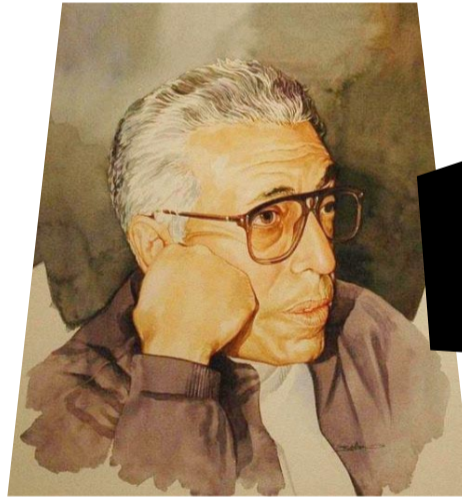
ورغم أنه كتاب مترجم من الألمانية، إلا أن الترجمة لم تؤثر على طريقة عرض المعلومات مما يجعلها تساهم في إعطاء البحث زخماً باللغة العربية، يترك أثراً كبيراً على القراء لسهولة اللغة، وسلاسة الانتقال من موضوع لآخر. والكتاب صدر عن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية "مواطن"، وهو متوفر في المكتبات الفلسطينية بسعر ٤٠ شيكلاً.

وأنت.. ماذا تقرأ؟



هيا الكرد، ١٦ عاماً، القدس؛

أنا أقرأ الآن رواية "شيفرة دافنشي"، للكاتب الأمريكي دان براون. وأكثر ما يعجبني فيها ذلك التعقيد الفكري واللغوي الذي يميزها عن بقية الروايات والقصص. أما آخر كتاب اشتريته فهو "مشاكل الدراسة وحلولها"، واخترته بسبب سعبي المستمر وراء قراءة كل ما يساعدني على المضي قدماً نحو الأمام في دراستي. وشاعري المفضل هو محمود درويش، ومن الأدباء نجيب محفوظ.

"شرق المتوسط"
رواية تحملك إلى
العالم السري الذي تعرفهعلاء صيام/١٥ عاماً
مراسل الصحيفة/ رام الله

تمثل رواية شرق المتوسط، للكاتب السوري عبد الرحمن منيف، الواقع العربي الأليم، وتفضح وسائل التعذيب الوحشية التي تمارس ضد سجناء الرأي في العالم العربي. ويرتبط العنوان ارتباطاً وثيقاً بأحداث القصة، فشروق البحر الأبيض المتوسط، هو الذي يفتتح على بلاد الشام.

وتتمحور الرواية حول رجب؛ السجن السياسي في أحد السجون العربية، الذي يحاول السجناء انتزاع المعلومات منه باستخدام شتى وسائل التعذيب، كالحرمان من النوم، والعزل، ووضع عدد كبير من السجناء في زنازات صغيرة، إلى إطفاء السجائر في الأجساد العارية، واستخدام القطط المتوحشة التي تغرز مخالبها الحادة في أجسادهم، والتعليق لفترات طويلة، وتعريضهم للضرب والشتم، وحتى استخدام التعذيب بالكهرباء.

ومكث رجب في السجن خمس سنوات، توفيت خلالها أمه، وتزوجت فيها حبيبته هدى من غيره وسافرت. وكان لهذين الحدثين أشد الوقع في نفسه، بحيث لم يعد قادراً على احتمال السجن.

وفي أحد الأيام فقد رجب إرادته في الصمود بسبب تدهور حالته الصحية، فوافق على توقيع ورقة تسمح لرجب بمغادرة السجن، على أن يترك العمل السياسي.

بعد إطلاق سراحه، وأظن رجب على زيارة قبر أمه يومياً. وبسبب سوء حالته الصحية، قرر الأطباء أنه بحاجة للسفر إلى أوروبا ليتلقى العلاج. وقبل رحيله بيوم، أعطى أخته أنيسة مجموعة الأوراق، وطلب منها الحفاظ عليها بشدة.

وسافر رجب على متن السفينة "أشيلوس"، وكان السجناء قد نشروا اسمه في كل الصحف، وأخذوا صديقه حامد رهينة، وأجبروه على أن يأتي إلى مركزهم ثلاث مرات كل يوم، وبينوا له أنهم لن يطلقوا سراحه إلا عندما يعود رجب.

حكمت المصري، ٢٤ عاماً، بيت حانون؛

آخر كتاب اشتريته كان "العلاقات الدولية" لريمون حداد. أما آخر كتاب قرأته فهو "عشت لأروي"؛ للكاتب جابرئيل غارسيا ماركيز، وما أعجبني فيه هو فكرة الكاتب بأن الاستمرار في الحياة، وتحقيق الأهداف، يمكن أن يؤدي بالإنسان إلى الموت جوعاً، حيث يروي مذكراته، وكيف صبر حتى نال ما تمنى. وتعجبني أيضاً كتابات بعض الكتاب العرب مثل أحلام مستغانمي ونيل فاروق ونجيب محفوظ.



منى السعافين، ٢٣ عاماً، غزة؛

آخر ما قرأت كان كتاب "غير من عقلك تتغير حياتك" للمؤلف دانيال ج. أمين، الذي يحملنا إلى الشواهد العلمية التي تؤكد ارتباط القلق والاكتئاب والهواجس والغضب والاندفاع، بكيفية أداء العقل لوظائفه؛ فليس العقل الذي ولدت به قادراً ملازماً لك. وفيه بعض العلاجات المدهشة والفاعلة، التي وضعها المؤلف، وهو طبيب نفسي، ومن شأنها أن تغير نمط التفكير، وتغير أسلوب الحياة. كما يحتوي الكتاب على تدريبات للتخلص من المشاكل. وتعجبني بالمجمل الكتب التي تتحدث عن علم النفس والفكر الإنساني.



الرواية موجودة في جميع المكتبات الفلسطينية، بسعر ٣٠ شيكلاً.

الدروس الخصوصية في قطاع غزة

أسلوب رفع المثب

تقرير: علاء مقبل مراسل الصحيفة/ غزة



فتقول: "بدأت بأخذ الدروس الخصوصية خلال العطلة الصيفية؛ مستبقة افتتاح المدارس؛ لأظل على تواصل دائم مع المواد، ويسهل فهم ما يشرحه المدرسون بسرعة".

وترى بأنها مضطرة للدروس الخصوصية لأن "بعض المدرسين غير متمكنين من المواد التي يدرسونها". ولأن عدد الطلاب في الصف كبير، ووقت الحصص لا يكفي للإجابة على جميع أسئلة الطلبة. وتقول: "أما في الدروس الخصوصية، فإن المعلم يمكنه شرح النقاط الغامضة عدة مرات حتى يفهم".

ويرى صهيبي الأغا: من مدرسة سليمان سلطان، أن ما يدفع الطلبة لهذا النوع من التعلم، هم المعلمون القدماء بالذات، ويقول: "يصل هؤلاء إلى مرحلة من الملل من المناهج؛ فهم يكررونها كل عام، مما يدفعهم إلى شرح الدرس "رفع عتب"، ولكنهم لا يستطيعون ذلك في دروسهم الخصوصية؛ فهم يتقاضوا أجرا على الساعة التي يقضونها عند الطالب، ويعرفون تماما أن من السهل تغييرهم.

الأهالي يشتكون!

وحملت راوية خفاجة؛ والدلة أحد الطلبة المسؤولة في انتشار هذه الظاهرة إلى "تعظيم دور امتحانات الثانوية العامة، وتركز العلامات على امتحانات نهاية العام، وعدم تقسيمها على الفصلين الدراسيين". ويشكو أبو محمد النباهين من تكاليف الدروس الخصوصية؛ فراتيه وراتب زوجته لا يكفيان لدفع أجر معلميه أبنائه الثلاثة الخصوصيين شهريا، حيث تبلغ كلفة الحصص الواحدة حوالي خمسين شيقلًا، مما قد يكلفه ٦٠٠ شيقل إذا وضع مدرسا خصوصيا لكل طفل في مادة واحدة!

يُدفعهم لإعطاء الدروس الخصوصية. وتضيف إلى ذلك إضراب المعلمين، الذي شل الحياة التعليمية. وتقول: "أصبح مصير الطلبة مرهونا بدفع مستحقات مدرسيهم"!

وزارة التربية والتعليم العالي آخر من يعلم!

وحسب أحمد عوض؛ مدير قسم الإرشاد التربوي بوزارة التربية والتعليم المقالة، فإن القانون يمنع المعلمين من إعطاء الدروس الخصوصية، ويقول: "تسعى الوزارة دائما إلى الارتقاء بمستوى أداء المعلمين لتلبية احتياجات الطلبة، ولكن للأسف، لم تقم الوزارة بأي دور لتطبيق هذا القانون؛ فانتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير في غزة، وأصبح اعتماد الطلبة عليها أكثر". ويضيف: "هذه القضية متشابكة؛ فهي من جانب ترتبط بأسلوب التعليم، ومن جانب آخر هناك الأهل، الذين يريدون دائما أن يروا أبناءهم مميزين؛ لذلك لا يعتمدون على معلمي المدرسة لإيصال أبنائهم إلى هذا التميز".

وحول هذه الظاهرة ووقوعها الاجتماعي، يرى الدكتور موفق حسنين؛ أخصائي اجتماعي، أن آثار هذه الدروس خطيرة على الطلاب في المستقبل؛ فهي تعوهم على الاتكالية والخمول، ويقول: "هذا النوع من التعليم يركز اعتماد الطلبة على المعلم الخصوصي، ويلغي حيز الإبداع والتفكير بطريقة علمية معاصرة".

قضية أخرى وضعها المشاركون في "شباب من أجل التغيير" على طاولة المسؤولين، ويطالبون بوضع حد لها؛ لما لها من تبعات مالية واجتماعية وتربوية خطيرة، على جيل كبير العدد في مجتمعنا، وذي تأثير واسع... وهذه المرة من قطاع غزة.

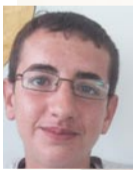
وتقول صفاء السرخي؛ طالبة في كلية التربية بجامعة الأزهر: "اخترت ظاهرة الدروس الخصوصية لبحثي، واكتشفت أن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق وزارة التربية والتعليم العالي، ولها علاقة بأسس التدريس والمناهج، وقلّة رواتب المعلمين". وتصل إلى نتيجة مفادها "أن البيت الغزي في ورطة، حيث أصبحت الدروس الخصوصية أمرا مهما في حياة أبنائهم، ومفروضة عليهم".

وحتى المعلمين يشتكون!

يرى محمود الناجي؛ معلم لغة إنجليزية، أن نظام التعليم الحالي يقسم المواد الدراسية وفق نظام السنة الواحدة، مما يجبر الطلبة على أخذ الدروس الخصوصية في المادة الواحدة طوال العام، بدلا من أن يكون بحاجة لها مرة واحدة. ويقول: "تحت مسمى الحذف وإعادة صياغة بعض المواضيع، وإضافة مواد جديدة، فإن معلمي الدروس الخصوصية؛ قلبي الخبرة، يشوهون ما قدمه المؤلف، وتأتي معلومات مخالفة للأصول التي وضعها المؤلف، مما يؤدي إلى خلل واضطراب لدى المدرس والطالب".

أما عبد العزيز كلاب؛ مدير مدرسة متقاعد، فيعزو انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية إلى عدم تمكن المدرسين من المناهج الجديدة، التي تحمل أفكارا جديدا. ويقول: "دون أن يتم تدريب المدرسين على طرق تدريسها، سيقومون بتدريسها بطريقة تقليدية، تلغي هدفها". وترى سهام البغدادي؛ مدرسة كيمياء، بأن الدافع لتفتشي الدروس الخصوصية، هو دافع مادي؛ "نتيجة الخلل في الدخل بين المعلم، ودخول أصحاب المهن الأخرى التي لا تقارن قيمتها مع قيمة مهنة التعليم"، وكذلك إلى غلاء المعيشة، وحاجة المعلمين لدخل إضافي، وعدم دفع رواتب المعلمين؛ مما

في الحكومة القادمة من سلفيت.. ربما ثلاث وزراء لوزارة واحدة!!!



علي عصمت الخفش، مرده

وزارة الإعلام؛ لأن الإعلام هو الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها توصيل الأفكار للشعب وتوعيتهم ومعالجة مشاكله وعرض أفكاره.

ماهر محمد جودة، ١٥ عاما، مرده

وزارة الشؤون الاجتماعية لأنها تخفف الفقر وتدعم الناس في كل نواحي الحياة

محمود جودت، رافات

وزيراً للمواصلات لأن المواصلات قليلة في البلد وفي أحيان كثيرة يفضل الناس البقاء في البلد لعدم سهولة المواصلات.

باسل أبو عصبية، رافات

وزيراً للصحة؛ أنوي أن أجدد تغييرا في الوزارة وأقيم مراكز صحية لمساعدة الناس المرضى في كل قرية وأوفر فيه كل ما يلزم من أدوية وذلك لأن بلدنا يعاني من مشكلة في المواصلات تزيد حالة المريض سوءا.

محسن عياش، رافات

وزيراً للثقافة حتى تكون فلسطين بلدا ثقافيا ولأزيل سنوات الجهل والفساد ولاضمن للفلسطينيين رأيا مسموعا.

حسن ناصر شلبي، ١٥ عاما، مسحة؛

ساختار وزارة الصناعة؛ لأنني أريد تطوير الصناعة في فلسطين، خاصة وأن الصناعة هي أهم مصدر للتعليم في العالم.

عبدة عمر حسني، ١٧ عاما، مسحة؛

ساختار وزارة الصحة؛ لأنها الجهة التي تعمل على تقديم الخدمات الصحية لجميع أفراد المجتمع. وأنا أريد أن يكون مجتمعنا خاليا من الأمراض، وأن يكون أفرادنا أقوى، ولا يعانون من الأمراض.

طارق ياسر، ١٤ عاما، مسحة؛

ساختار وزارة الداخلية لأنها من الوزارات السهلة!

مكرم عياش، ١٥ عاما، مرده

ساختار وزارة الثقافة؛ لتحسين المستوى الثقافي للشعب دون تمييز؛ ولذلك سأعمل على إنشاء مراكز للتعليم والثقافة خصوصا في القرى، وأحارب الأمية في مجتمعنا.

محمد بلال الخفش، مرده

ساختار وزارة التربية والتعليم لاهتم بأمور المعلمين وأراعي ظروفهم المادية وأهتم بالطلبة وتعيين معلمين مختصين وذوي كفاءة ووضع كل معلم للمادة التي يختص بها وأيضا وضع مرشد لإرشاد الطلبة ورفع معنوياتهم.

"صوت الشباب الفلسطيني" للمتطوعين والمستهدفين في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ لإعلاء صوتهم، وإيصاله إلى المسؤولين، فقد ارتابنا أن يكون شكل التغطية غير تقليدي هذه المرة أيضا؛ فقد طرحنا على الأطفال في عدد من القرى التي يتم فيها تطبيق المشروع سؤالاً، وأخذنا منهم الإجابة. وكان السؤال: لو أتتك الفرصة لتكون وزيرا؛ فما هي الوزارة التي ستختارها؟ وماذا؟

تغريد شلبي، ١٤ عاما، مسحة؛

ساختار وزارة التربية والتعليم العالي؛ لأعمل على تزويد المدارس بكل مستلزماتها، من كتب جديدة سنويا لكل الطلاب، وتوفير الملاعب المدرسية، وبناء مظلات فيها لتحمي الطالبات من حرارة الشمس صيفا، ومن المطر شتاء، وتدريب الطالبات على مختلف الرياضات وإشراكهن في المباريات المختلفة.

رنا حسام، ١٤ سنة، مرده؛

ساكون وزيرة الصحة؛ لأحل قضايا الناس والمشاكل البيئية كالتلوث، وأزيد الاهتمام بمياه الآبار، وأضع حدا لظاهرة الأغذية الفاسدة... كما سأقوم بحملة إعلانية تتعلق بالصحة العامة، من اللافتات والشعارات.

إسلام نظام، ١٤ عاما، مرده؛

ساختار وزارة التربية والتعليم العالي؛ لأشرف على إصلاح البنية التحتية للمدارس والصفوف، وتوفير الفرصة لطلبة المدارس ليلعبوا دورهم في عملية التربية والتعليم. كما سأتكفل بمهمة إقامة غرف خاصة بمادتي الاقتصاد، والمختبرات المختلفة، التي تعاني غالبية المدارس من نقصها.

حلمي أبو عطوان

مراسل الصحيفة/ الخليل

ضمن برنامج "شباب من أجل التغيير" الذي تنفذه الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، بدعم من مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية "تطوير" في ثمانتي قرى بمنطقة سلفيت، وضمن التغطية الإعلامية، والمساحة التي توفرها

رفين عمار، ١١ عاما، مرده؛

ساختار وزارة الشباب والرياضة لتنمية مواهب الشباب وتوعيتهم، وكذلك لتحديد مشاكلهم وحلها وسأقيم نوادي رياضية.

عائشة جاسر شلبي، ١٣ سنة، مسحة؛

ساختار وزارة التربية والتعليم العالي؛ لآتأكد بأن اختيار المدرسين يكون على أسس مهنية بعيدا عن الرشوة.

سيرين عمار أبو بكر، ١٦ عاما، مرده؛

ساختار وزارة الإعلام؛ لأمنع نشر الأخبار والمواضيع التي تساهم في إنكفاء النزاعات بين الأطراف، أو نشر الأخبار لتحقيق مكاسب شخصية. كما سأعمل على إيجاد صحيفة تعتمد على المصادر الصادقة ولا تبالي بالمسؤولين.

مدير عام المناهج الإنسانية في مركز المناهج الفلسطينية

عاجا مناصرة لـ "يوت تايمز"

أخطأنا... ونحن بصداد تصحيح أخطأنا

أجرى اللقاء: جوفانا شماس / ١٦ عاما
مراسلة الصحيفة/ القدس

درجت العادة أن يطلب مركز المناهج الفلسطينية آراء المعلمين وملاحظاتهم حول المناهج الفلسطينية التي حلت محل المناهج الأردنية. ولكن لم تكن آراء الطلبة لترد في الحسبان. ولذلك ارتأينا في "صوت الشباب الفلسطيني" أن نسمع صوت الشباب للمسؤولين في المركز، وحين خاطبنا ذوي العلاقة هناك، وجدنا منهم كل تعاون، وقد استضفنا السيد علي مناصرة؛ مدير عام المناهج الإنسانية في مركز المناهج، بمقر الهيئة الفلسطينية لإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، وأجرينا معه حواراً نضعه بين أيديكم.

ما هي الأسس التي يتم أخذها بعين الاعتبار عند وضع المناهج؟ وهل تأخذون بعين الاعتبار احتياجات الطلبة الذين يرغبون بالالتحاق في الجامعات؟

يجب أن نعلم أن خطة المناهج هي خطة وطنية، لا يضعها أساتذة الجامعات فحسب، حيث ناقش المجلس التشريعي ومجلس الوزراء إطارها العام، ووافق عليها، ووقع عليها الرئيس الراحل ياسر عرفات، عام ١٩٩٩. ولكن من غير المنطق أن نكون في عام ٢٠٠٨، ولا ندرس مادة الحاسوب أو اللغة الإنجليزية؛ فهي لغة عالمية، في حين أن التكنولوجيا هي لغة العصر.

كما أن مناهج التربية المدنية هي مواد ثقافية، توجه الطلبة إلى كيفية التعامل مع بعضنا كفلسطينيين، وإلى حقوقنا وواجباتنا تجاه وطننا.

وقد انحصر دور أساتذة الجامعات في المساعدة بتأليفها، علماً بأن أكثر من خمسة آلاف تربوي ومعلم شاركوا بوضع المناهج الجديدة.

وكما يمكن للطلبة أن يلاحظوا، فإن المؤلفين يتغيرون من عام لآخر؛ لأننا نريد أن نستغل كل الخبرات المتوفرة لتصدر المناهج بأفضل حال.

لماذا قررتم تدريس مواد جديدة؛ كالإدارة والاقتصاد، والتكنولوجيا، للحادي عشر والثاني عشر؟

هنالك فرق بين إقرار مادة من أجل الامتحان، وأخرى تقر لتتماشى مع مقتضيات العصر؛ فمادة الإدارة تم تطويرها عام ٢٠٠٠، منذ تطبيق خطة المناهج الفلسطينية. هذه الخطة كانت شاملة وطموحة،

فعملنا على إحداث تغيير في المساقات التي يتم تدريسها للطلبة، ومن بينها "القضايا المعاصرة"، التي دخلت كمادة جديدة في نظام التعليم. وبدأنا بتدريس اللغة الإنجليزية ابتداءً من الصف الأول الابتدائي، بدلا من الصف الخامس، وهذا بعد ذاته إنجاز.

كما أقرنا مادة التكنولوجيا بدءاً من الصف الخامس، وحتى صف الثاني عشر، ومادة التربية المدنية من الصف التاسع، ومادة التربية الوطنية من الصف الأول وحتى الصف العاشر، ومادة علوم الصحة والبيئة من الصف التاسع، ومادة الإدارة والاقتصاد للصف الحادي عشر والثاني عشر، وجميعها مواد علمية لم تكن تدرس من قبل.

وإدخال مناهج الإدارة والاقتصاد كان يهدف لضمان منظومة تربوية شاملة، حيث كان من المفروض أن يتم تطوير نظام الثانوية العامة بوجود مناهج فلسطيني خاص به. ولكن نتيجة الظروف التي مرت بالوطن، لم يتم تغيير نظام التوجيهي الذي تجاوز عمره خمسين عاماً.

أعترف بأن هنالك خللاً ما قد حدث؛ فمن المفروض عند طرح مناهج جديد، أن تتشكل رؤية جديدة، لكن هذا لم يحصل! نحن نقول إن التوجيهي خيار جيد، ولكن هذا لا يمنع أن نفكر في تطويره؛ فالأهداف التي وضع لأجلها قبل ٥٠ عاماً، تختلف بالتأكيد عن أهدافنا اليوم.

لماذا تمت إضافة مادة الإدارة والاقتصاد إلى مناهج العلوم الإنسانية؟

كنا نريد أن نطور مناهج الفرع الأدبي، بحيث لا يقتصر التدريس على المواد التي كانت تدرس فيه سابقاً. وحاولت الخطة الجديدة أن ترفع الفرع الأدبي إلى مستوى العلوم الإنسانية؛ لذلك أدخلنا عليه مواد جديدة؛ كالتكنولوجيا والإدارة.

واليوم فإن ٦٠٪ من المدارس الحكومية تمتلك مختبرات حاسوب.

أما بالنسبة للإدارة والاقتصاد؛ فهي علم جديد، والإقبال عليه كبير جداً، وهو يؤسس لنظام حياة، علماً بأن حوالي ٧٧ ألف طالب قدموا امتحان الثانوية العامة العام الماضي، فأين ذهب كل هؤلاء؟ إذ من المعروف أن نسبة الراسبين في الثانوية العامة تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ ألف طالب، وهؤلاء لم يلتحقوا بالجامعات، بل توجهوا إلى سوق العمل. بعضهم يمكن أن يكون قد فتح ورشة عمل

خاصة، أو دكاناً... إذن نكتشف بأن هدف مادة الإدارة والاقتصاد، هو أن يتعلم الطالب كيف يبدأ مشروعاً ناجحاً بناءً على معلومات بسيطة.

هذه الأهداف عظيمة. لكن طبيعة الامتحانات التي يتقدم إليها الطلاب تجبرهم على التعامل مع المادة بأسلوب الحفظ. كيف تخططون للتغلب على هذه العقبة؟

نحن نعتبر أن الأهداف المرجوة قد تحققت، وعرفنا الطلبة بقضية جديدة تساعدهم على تأسيس حياتهم. لكننا نعترف بأن المشكلة الرئيسة ما زالت في نمط الامتحان، علماً بأن لكل امتحان مشكلته؛ فله رهبة، ومقاييس مختلفة، يمكن للطلاب أن ينجح فيه أو يرسب. لكنه يأتي كتنقيب للمادة التي تم تدريسها.

عاني الطلبة خلال العام الماضي من مادة الإدارة والاقتصاد، واشتكوا من مواد الفيزياء والرياضيات، علماً بأنها مواد علمية؛ تركز على الفهم والاستيعاب، فما أسباب هذه المعاناة؟

يمكنني أن أضع درس تاريخ للصف السابع، أو درس رياضيات للصف الخامس، ويعاني الصفان من عدم استيعاب الطلاب. وهذا يعني أن المشكلة تكمن في سوء التطبيق، وعدم قدرة المعلم على إيصال المعلومة. أما في مادة الإدارة والاقتصاد، فإن الكثير من المعلمين الذين يدرسونها غير متخصصين. والمعلم غير المتخصص لا يمكنه أن يوصل المعلومة كالمعلم المتخصص. ولو افترضنا أن من يعلم مادة الإدارة والاقتصاد في مدرسة هو معلم التاريخ أو الجغرافيا، أو غيرها، فإنه سيطلب من الطلبة التركيز على الجوانب التي تحتاج إلى الحفظ. أما إذا كان أستاذاً لمادة علمية؛ فسيطلب من طلبته التركيز على الجوانب التي تحتاج إلى استيعاب.

حين كنا نعد لهذه المقابلة، عبر كثير من طلبة الصفوف الثانوية عن أن دروس اللغة العربية طويلة وغير متسلسلة؛ ماذا تقولون لهم؟

حتى الآن ما زالنا نواجه مشكلة المعلم الذي قام بتدريس اللغة العربية الأردني بين ٢٠ و ٣٠ عاماً، وما زالت أساليب تدريسه

عالقة في ذهنه، ويريد أن يطبقها على المنهج الفلسطيني. ولكننا افترضنا خلال وضعنا للمناهج أنه ليس على الطالب أن يكون متخصصاً في الأدب العربي، فقسمنا المنهج على كتابين: الأول يختص بالمطالعة والنصوص الأدبية والنقد، والأخر يشتمل العلوم اللغوية من بلاغة وقواعد وعروض.

أما بالنسبة إلى أسلوب التدريس، فعلى المعلم أن ينوع في تدريس المادة، فيشرح مادة في الأدب مثلاً، ثم يعود إلى المطالعة، ثم النقد، وهكذا فيما يتعلق بالعلوم اللغوية.

وقد لاحظت مع بداية العام الدراسي أننا قصرنا المنهج بسبب الشكاوى التي كانت تردنا حول طول المنهج، وخاصة من قبل طلبة التوجيهي، مع أن عدد صفحات المنهج لم تكن تتجاوز ١٨٨ صفحة، تدرس على مدى الفصلين الدراسيين، ولكن عدد صفحات كتاب اللغة العربية للصف التاسع هو ١٩٥ صفحة... خلال الفصل الأول فحسب. ورغم ذلك لم نجد من يشتكي من أن مناهج الصف التاسع طويل.

ولكننا نقول إن مناهجنا هو مجهود وطني نعتز به، والمواد فيه قابلة للتغيير. ونحن الآن في طور إنهاء المرحلة التجريبية للمناهج، وقد حان الوقت لإثرائها من خلال مشاركة كل من الأطراف المعنية: كالمعلم والطالب وأولياء الأمور والتربويين.

ومع بداية العام الدراسي الحالي، بدأنا بإثراء المناهج الإنسانية من الصف الأول حتى الرابع.

ونعد الطلبة بأننا سنفتح الكتب، وسنراجعها مع مختصين، ونحدد الأهداف، ونعيد قراءة المحتوى، ونختار الألفاظ المناسبة للجيل، وهدف الوحدة الدراسية وعنوانها، إضافة إلى إمكانية تغيير طريقة العرض.

أعترف بأننا أخطأنا في بعض نواحي المنهج، ولكننا الآن بصدد المراجعة وتصحيح الأخطاء.

المعروف أن دول العالم تعمل على تغيير مناهجها كل خمس سنوات على الأقل، فماذا عن المنهج الفلسطيني؟

من المعلوم أن المناهج يجب أن تكون دورية، وفيها نوع من الحراك والتطور الدائم.



وبالتالي فإن أي منهج يدوم سنوات طويلة لا يوتي ثماره، ونحن نقول كما قال علي بن أبي طالب: "علموا أولادكم لعصر غير عصركم". فالمطلوب تطوير المناهج بشكل مستمر، وخلال عملية إثراء المناهج يتم استحداث معلومات جديدة وعصرية. لكن السؤال هو: هل يمكن لمركز المناهج الفلسطيني أن يقوم بتغيير المناهج كل خمس سنوات؟ والإجابة لا؛ لأننا تبيننا طريقة معينة لإصدار مناهجنا، تعتمد المركزية في وضع المناهج؛ بسبب ظروفنا السياسية والاقتصادية. وإذا فرضنا أننا سنغير المناهج كل خمس سنوات؛ فإنه سيكون متقلبا.

كما إن هناك مناهج تصلح للتدريس بعد خمس سنوات؛ كاللغة العربية والإنجليزية، ولكن مناهجنا كالتكنولوجيا لا يصلح.

لماذا يحتاج طالب الثانوية العامة في الفرع العلمي إلى دراسة نفس كتب اللغة العربية التي يدرسها طالب التوجيهي في العلوم الإنسانية؟

لأن العربية هي لغتنا الأم، وضعنا نفس المنهج لكلا الصفين. ولا يمكن تدريس أي ظاهرة أدبية بمعزل عن السياق التاريخي لها. وتجدر الإشارة إلى أن معظم المبدعين في الأدب هم من خلفيات علمية.

خاتمة:

بعد أن اطلعنا على قضية مناهج العلوم الإنسانية فإن الطلبة يأملون، كما وعد مناصرة، أن يروا عملاً فعلياً من قبل المركز على تطوير نظام امتحان الثانوية العامة وتغييره إلى ما يحقق الأهداف التربوية للمركز. كما يأملون أن تؤخذ آراؤهم بعين الاعتبار عبر مسح ميداني، أو استطلاعات رأي دورية.

ملاحظة هيئة التحرير:

سيكون ضيف "واجه الشباب" للعدد القادم الأستاذ جميل أبو سعدة؛ مدير عام المناهج العلمية في مركز المناهج الفلسطينية.

فلكل من يرغب بالاستفسار منه، أو إبداء أي ملاحظة له، يمكنه مراسلتنا عبر العناوين المبيّنة في الصفحة الأخيرة.

الشكاوى بالمئات

بلدية نابلس: المواطنون هم السبب لأنهم لا يقومون بصيانة شبكات الصرف الصحي !

بقلم: صفاء شاهين وعبد الكريم حسين
مراسلا الصحيفة/ نابلس

محكمة البلدية، وهي القضايا التي لم يلتزم فيها المواطنون بحماية جودة الصحة والبيئة. وتم إنهاء ٦٩٨ شكوى بعد متابعتها، وإخطار مسببها قانونياً.

ويشدد منصور على أن المشكلة تكمن في غياب مشاركة المواطن الفاعلة في الحفاظ على البيئة، ويقول: "ظاهرة إلقاء النفايات من شرفات العمارات السكنية، أو إرسال أكياس النفايات مع الأطفال، منتشرة، ولا يكثر كثير من المواطنين بتصليح خطوط الصرف الصحي الخاصة بمنازلهم، مما يؤدي إلى انتشار الحشرات والقوارض في هذه الأحياء".

أما بخصوص المحاجر، فإن منصور يتمنى تخصيص منطقة خارج المدينة، لتتم فيها صناعة الحجر في المستقبل!

الطب لم يكن غائباً

ويؤكد نضال منصور: طبيب البلدية على أن لغبار المحاجر الأثر السلبي الأكبر على جسم الإنسان، من أي مسبب آخر للتلوث؛ لأنه يحمل حبيبات رملية خطيرة على الجهاز التنفسي للإنسان، إضافة إلى العديد من الأمراض التي تصاحب الأزمة، وأهمها ضيق التنفس.

وفي غزة

رفض المسؤولون في بلديات غزة كل محاولة لنا لمقابلتهم؛ لأن القدر جعل من "صوت الشباب الفلسطيني"، صحيفة تصدر من الضفة الغربية، ولكن هذا لا يعني ألا ننقل الصورة كما رأيناها؛ فالحال في مخيم جباليا ليس أفضل من الأحوال السائدة في الحارة الشرقية بنابلس، وتراكمت الأسباب البيئية، حتى لاحظنا كيف غرقت الشوارع بمياه الأمطار، رغم أن الكمية التي هطلت حتى الآن لا تحسب في ميزان المعدل العام، السبب - مرة أخرى - هو شبكة الصرف الصحي، التي فاضت وأغرقت بيوت المواطنين.

تضاربت الآراء؛ فالمواطنون يتهمون البلدية بالتقصير، والبلدية تحمل المسؤولية للمواطنين. ومهما يكن الأمر؛ فإن البعوض سيفرض نفسه مرة أخرى في الصيف القادم بطل كل ليلة، والروائح الكريهة المنبعثة من شبكات الصرف الصحي، وتجمع أكياس النفايات عشوائياً في الحارات، والتصرفات الخاطئة لسكان العمارات، ستتفاقم لتعمل على تعقيد المشكلة الصحية، وتقضي على جمال المدينة... فمن المسؤول عن حلها؟ وماذا تعرف وزارة الصحة والبيئة عن الموضوع؟ سؤال يطرحه كثير من المواطنين وهم بأمر الحاجة إلى سماع إجابة عليه.

على كل حال فإن هذه المشكلة البيئية، وبغض النظر عن مسبباتها وحجمها، تشكل ملفاً ساخناً نضعه بين يدي المسؤولين، سواء أكانوا في غزة، أم في الضفة الغربية، فالإنسان الفلسطيني أهم بكثير من الجغرافيا.

من عندنا؛ فبيئتنا نظيف باستمرار". وتقدم على البلدية اتخاذ إجراءات صارمة لمنع تسريب المياه في الشارع، وإصلاح شبكات الصرف.

ولم تترك الحاجة بسمة علي، ٥٦ عاماً، من نابلس، كلمة إلا وقالت عن المشاكل البيئية في بيتها القديم، حيث قالت: "أتحدى إذا كانت سيارة الرش تصل إلى منطقتنا، ومن يقول هذا فهو كاذب، أنا لم أرها طوال عمري".

ومع ربح الشتاء، فإن غبار المحاجر القريبة يصل بيتها، حيث تقول: "صاحب المحجر يعمل في أرضه، ولا نستطيع منعه ما دام قانون البلدية لا يمنعه من إيذاء الناس".

لكن المشكلة الأهم التي تواجه المنطقة، وتسبب انتشار الحشرات، هي وجود سوق الخميس، "الحلال"، حيث يتم فيه بيع الحيوانات أو تبديلها، ولكنهم بعد أن ينتهوا من عملية البيع والشراء، يتركون النفايات في مكانها، وكثيراً ما تكون هناك حيوانات نافقة على جانبي الشارع.

البلدية في الصدارة

وتبذل البلديات جهوداً مضنية للتخفيف من حدة الآثار السلبية لهذه المشكلة، حيث يقول الدكتور نضال منصور: رئيس قسم الصحة والبيئة في بلدية نابلس: "يوجد في البلدية شعبة الرقابة والصحة البيئية، التي تقوم بعمليات التفتيش والرقابة على جميع محلات ومنشآت المواد الغذائية والأسواق، لتتأكد من مطابقة ظروفها لشروط البيئة، ومتطلبات السلامة العامة. وهناك شعبة التوعية البيئية والإرشاد الصحي، وشعبة إدارة دفن الموتى".

ولكن منصور يعترف بأن هناك الكثير من المشاكل البيئية في المنطقة الشرقية من نابلس، مؤكداً على أن البلدية تدرس خطتها مستقبلية لإخراج المنطقة من وضعها الصعب. ويشير إلى أن البلدية تقوم بجهود كبيرة في المنطقة، حيث يقول: "نرسل سيارة الرش للمنطقة للحد من انتشار البعوض والحشرات"، كما يوضح بأن البلدية قامت بنقل مكب النفايات من المنطقة الشرقية إلى منطقة الصيرفي البعيدة عن المدينة، بعد احتجاجات السكان.

ويحمل المواطنون المسؤولية عن المشكلة؛ لأنهم "لا يقومون بصيانة شبكات الصرف الصحي عندما تتعطل، مما يسبب تسرب المياه إلى الشارع الرئيسي"، ويتابع: "حين تصل الشكاوى من المواطنين القريبين من المنطقة، يقوم قسم الصيانة في البلدية بمعابنة المنطقة، ويطلب من صاحب المنزل القريب من الشبكة حل المشكلة".

ويؤكد منصور أن قسم الصحة والبيئة في البلدية، استقبل خلال الشهور الأربعة الأولى من العام الحالي، ٧٩٥ شكوى من المواطنين، تم تحويل ٤١ مخالفة منها إلى

تترعب خيوط الشمس الذهبية على الأرض، مبتلة بماء باكورة فصل الشتاء، وتتناثر أوراق الشجر مع أواخر الخريف؛ لتمتلا المكان أملاً بالربيع، في منظر بيئي خلاب يدعو إلى الأمل. ولكن في كل مرة نخرج فيها من بيوتنا إلى أعمالنا كل صباح، نطلق العنان لمخيلتنا لنرصد أحوال البيئة المحيطة بنا، ونعيد الكرة في رحلة العودة!

تبدأ القصة في كثير من الأحيان عندما تبدأ بإعداد الخطط الحربية المحكمة، والتي تستهدف بشكل مباشر مكافحة الحشرات الضارة داخل المنزل بعد الساعة الثامنة مساءً. وبعد إغلاق جميع نوافذ البيت، يتم رش المبيدات الحشرية. وللتأكد من فاعلية الخطّة، ننفذها خطوة خطوة، تبدأ بوصول آلة طرد البعوض بالتيار الكهربائي، وحرق شريحة الأوس في الغرفة؛ كتكتيك نستطيع من خلاله توفير نفقات الحرب، بغض النظر عن تأثير هذه العملية على الصحة. لكن السؤال الحائر: كيف يدخل البعوض؟ ومن أين يأتي رغم مراقبة مداخل المنزل، وإحكام إغلاق شبابيكها بالمناخل؟

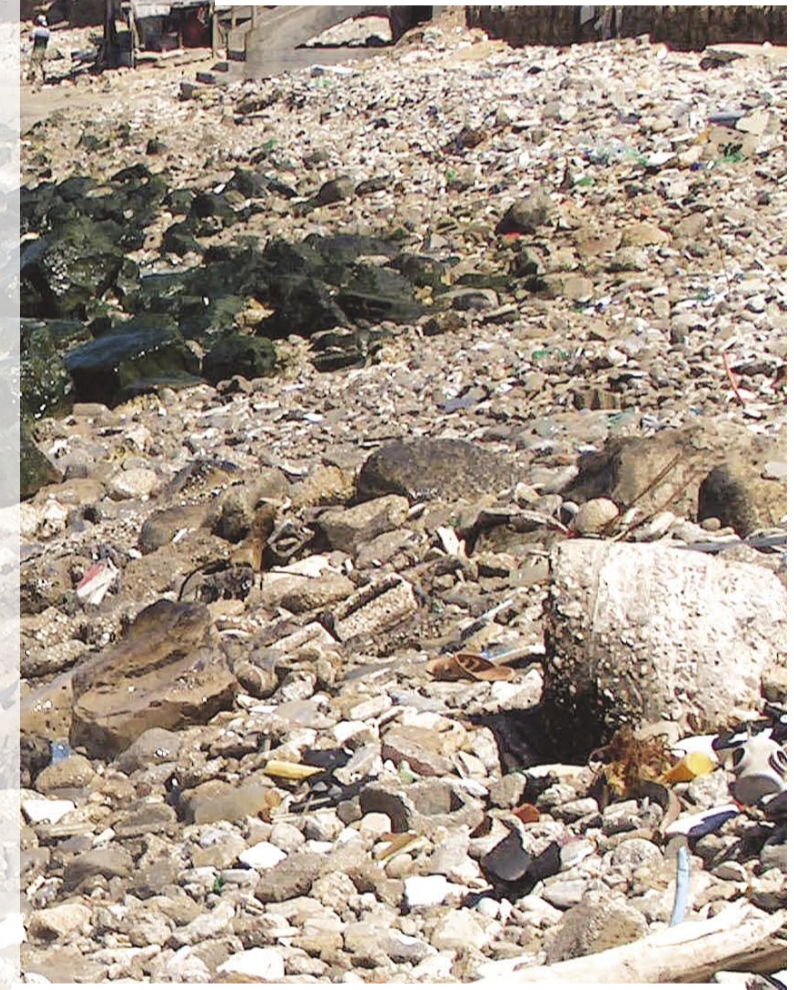
وهناك أسئلة كثيرة تطرح، منها: هل ستكفي سيارة رش المبيدات في منطقتنا لمنع انتشار البعوض في الصيف القادم، مع وجود أكياس النفايات على أطراف الطريق؟ وكيف تنتظر البلديات إلى مشكلة نظافة البيئة؟ وهل تستمر في العيش ببيئة بمواصفات غير صحية؟

الكلام لرائحة المكان

تركت المواطنة أم محمد، ٤٦ عاماً، من المنطقة الشرقية بنابلس، رائحة المكان تحكي عن حجم معاناتها، بسبب وجود مكب النفايات أمام بيتها، وتقول: "الوضع غير معقول" في السابق كان مكب النفايات يبعد ٥٠٠ متر عن المنزل، وتخلصنا منه بعد عشرات النداءات للبلدية، وتتابع: "مياه الصرف الصحي تطفو على الشارع، والروائح كريهة جداً، وسيارة الرش تقوم بمهمتها على الشارع الرئيسي، لتظل بيوتنا داخل الحارة مرتعاً للبعوض والحشرات التي تلجأ للاحتباء فيها؛ فأصبحت ملاذها الوحيد".

وتشير أم محمد إلى أن سكان حارتها طلبوا من البلدية الاهتمام بالمنطقة الشرقية، وخاصة بالمنطقة الصناعية في المدينة، لكن "مشاكل البيئة أكبر من جهود البلدية". وتتابع: "ننام ونستيقظ على فيضان شبكات الصرف الصحي، وتكدس النفايات".

وتستخدم أسيل عمران، ٢٢ عاماً، من ذات المنطقة، ملطف الجو كل ساعتين في البيت؛ للتغلب على الروائح الكريهة، والناجمة عن تجمع مياه الصرف الصحي بعد فيضانها عن حافة الشارع الرئيسي. وتقول: "نحن نشعر بالحرج عندما يزورنا ضيوف أو أصدقاء؛ فرائحة المنزل كريهة، رغم أن المشكلة ليست



تأليس : تصوير عبد الكريم حسين

غزة : تصوير شريف الشريف

الأزمة الاقتصادية العالمية حياة



ندوة في جامعة بيرزيت وحجم الحضور يعكس حجم اهتمام المو

ولوحظ التنسيق منقطع النظير بين البنوك المركزية، التي عملت على تخفيض سعر الفائدة على القروض للأفراد والشركات، وحددت سعر الفائدة على الأموال المتبادلة بين البنوك المركزية نفسها. ولكن محمد أبو سلطان؛ مدير شركة بيتنا للاستشارات الاستثمارية، يرى بأن السلبية الأكبر لكل هذه الجهود، هو أن كافة الجهات تؤكد على أن النتائج لن تكون ملموسة إلا على المدى البعيد. ويرى بأن الأسواق ستشهد المزيد من التدهور. ولكنه ينصح المستثمرين الفلسطينيين بعدم الخوف؛ "لأن قيمة الاستثمارات الفلسطينية لن تتأثر كثيرا".

وتؤكد نهى نجم؛ أستاذة علم الاقتصاد بجامعة الأزهر في غزة، على أن الدول النامية، ومنها فلسطين، لن تتأثر بما يحدث في الأسواق العالمية؛ حيث تقول: "القرار الاقتصادي لا يؤثر عليها بقدر تأثير القرار السياسي".

الاحتمالات... إيجابا وسلبا

ولكن نافذ أبو بكر؛ المحلل الاقتصادي، والمحاضر في كلية الاقتصاد بجامعة النجاح الوطنية، يرى بأن اقتصاد الدول متشابك. ويعتبر بأن تداعيات الأزمة العالمية على الاقتصاد الوطني ليست كبيرة، ليس مجرد أن السوق الفلسطينية محدودة، وإنما لأنها "مرت في ظروف أسوأ من الأزمة العالمية؛ حيث الحصار والمداهمات المتكررة، واستهداف الإسرائيليين للمؤسسات المالية والمصرفية".

ولكن ليت الأمر بقي في هذه الحدود. فتبعات هذه الأزمة وقعت على باقي دول العالم.

وانعكس هذا التدهور مباشرة على مواطني الدول الأخرى، التي تأثرت بشكل مباشر؛ فأصبحت عشرات العائلات في الولايات المتحدة دون مأوى؛ بسبب القروض المتركمة عليها. وحاولت الدول الغنية أن تتدخل في إنقاذ الدولار. تماما كما اتخذت الإجراءات اللازمة للحد من تأثير الأزمة على قطاعاتها الاقتصادية.

ولأن انعكاسات وآثار هذه الأزمة لا بد وأن تترك أثرا على فرص الشباب في كافة أرجاء العالم. وخاصة في فلسطين. حيث مقومات الدولة الاقتصادية تعتمد بشكل مباشر على منح الدول المتأثرة بالأزمة. فقد ارتأينا ألا نقف عند حدود "لم نعد نملك ما نخاف عليه!"

والصناديق الاستثمارية، التي كانت السبب في الأزمة. ويؤكد على أن السوق توفر بيئة تداول شفافة وعادلة للجميع، ولا تتدخل في القرارات الاستثمارية للناس أو الشركات.

وإذا كان المطلوب نصيحة منه للشباب، فإن عويضة يقول: "نسبة استثمار الشباب في السوق محدودة جدا. ولكننا نقول لهم إن أداء السوق جيد، ويشجع على الاستثمار، ولكن يصعب أن نسدي لهم نصيحة حول الموضوع، إلا بضرورة الحذر، والحصول على المعلومة الصحيحة، وعدم الانجرار وراء الشائعات".

أما محمد سلامة؛ مدير عام الشركة العالمية للأوراق المالية في نابلس، فيعتبر بأن الأزمة قد بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية، وامتدت إلى أوروبا، وتحديدًا في قطاع الرهن العقاري، ثم انتقلت العدوى ليصل تأثيرها غالبية الأسواق المالية في العالم؛ بسبب "تداخل الاستثمارات على مستوى العالم". ويرى بأن أبرز مظاهر هذه الأزمة يتجلى في خوف ورعب المتعاملين في هذه الأسواق، حتى وإن كان بعضها في منأى عن الخطر أو، كان الضرر عليها محدودا.

أما كبار المستثمرين والصناديق الاستثمارية، ف لديهم القدرة على التحمل، إضافة إلى أنهم يملكون عامل الزمن، والقدرة على ضخ مزيد من الأموال، وإعادة الشراء عند استقرار الأسواق. وهذا ما لا ينطبق على صغار المستثمرين.

ويرى سلامة بأن استقرار الاسواق، وتصحيح مستوى الأسعار، بحاجة إلى الوقت لاستعادة الثقة بالمؤسسات المالية، على المدى القصير والمتوسط.

لن تتأثر... كثيرا

وهناك جهود دولية كبيرة لاحتواء الأزمة، حيث وضعت الحكومة الفدرالية الأمريكية كل ما تملكه من أدوات لتحقيق الاستقرار، وضخت ٧٠ مليار دولار في الأسواق، كما قامت الدول الصناعية الكبرى بإجراءات غير مسبوقه؛ فضخت الحكومة البريطانية ٥٠٠ مليار جنيه إسترليني في الأسواق، واشترت حكومات دول أوروبية أخرى أصول البنوك والشركات المتعثرة.

ومع أنه من المستثمرين في السوق لفترة طويلة، إلا أنه يقول: "لا أعرف عن الأزمة المالية العالمية وأسبابها إلا ما نسمعه في نشرات الأخبار".

ومع أنه خسر الكثير، إلا أن جمال دويكات؛ أحد المضاربين في السوق، يعتبر بأن الاحوال في سوق الأسهم في فلسطين غير واقعية؛ "لأنه يعيش على الأخبار فحسب". ويقول: "الهبوط في هذا السوق غير واقعي؛ بسبب عدم وجود استثمارات عالمية فيها، ويسهل انتشار الإشاعة فيه، بالإضافة إلى تواضع مستوى المستثمرين". ولكنه يقر بأن الخسارة واضحة، لكن "مستوى تأثير الأزمة غير مبرر؛ لأن السوق الفلسطينية غير مرتبطة بالأسواق العالمية".

ويعتبر خميس القرني؛ أحد المضاربين، بأنه لا يوجد اقتصاد في فلسطين، وإنما هناك تحركات مالية موسمية. ويرى بأن تأثير الأزمة العالمية على المنطقة يقتصر على دول الخليج، ويقول: "هذه الأزمة سيستفيد منها رجال الأعمال القادرون على الاستثمار. أما المستثمرون الصغار فسينتأثرون سلبا بها".

وقال نضال أبو زهرة؛ من المضاربين في سوق الأسهم: "انظر إلى كل تلك الأوراق؛ لقد بيعت الأسهم بخسارة". ورغم أنه يعترف بأن السوق الاقتصادية الفلسطينية محدودة، إلا أنه يعتبر بأنها تتأثر بسرعة بالظروف الخارجية. ويرى بأن

على السوق والخبراء الاقتصاديين توضيح الأمور، وتقديم الضمانات التي تشعر المستثمرين بالراحة وعدم الخوف من المستقبل".

الأزمة غير موجودة في فلسطين

ولكن أحمد عويضة؛ الرئيس التنفيذي لسوق فلسطين للأوراق المالية، يرى بأن الأزمة الاقتصادية غير موجودة في فلسطين، وبالتالي فإن من غير المنطق التفكير في حلها. ومع ذلك يقول: "انحصر تأثير الأزمة علينا في الأسبوع الأول؛ بسبب الحالة النفسية والخوف. ولكن أداء السوق والشركات ارتفع بعد ذلك، ووصلنا إلى حالة استقرار؛ لأن السوق المالية الفلسطينية محلية صغيرة، ولا ترتبط بالشركات العالمية

إعداد: رندة ابو رمضان وحلمي أبو عطوان وعبد الكريم حسين

قد لا يخفى على الشباب الفلسطيني حجم الأزمة الاقتصادية التي تصيب اقتصاديات العالم وعمقها. خاصة الدول الصناعية المتقدمة، صاحبة الإمبراطوريات الاقتصادية. وقد بدأت ملامح هذه الأزمة في الولايات المتحدة: أقوى الدول اقتصاديا؛ فطالت انهيارات الأسواق المالية مجموعة من كبريات المؤسسات المالية في العالم. وما يزال الطريق مفتوحا أمام العديد من هذه الشركات لتلحق بسابقاتها وبسرعة.

والمعروف بأن هذه الأزمة قد بدأت بشركات الرهن العقاري في الولايات المتحدة، وانتقلت بعدها إلى كبريات البنوك هناك وأعرفها؛ فمنها ما أعلن إفلاسه. ومنها ما باع أصوله، ومنها ما تدخلت الحكومة الأمريكية فأقذته واشترت كثيرا من أسهمه.

تعرض مشروع نافذ عدوان، ٣٥ عاما، من قطاع غزة، وصاحب محل "كل شيء بدولار"، خلال الفترة الماضية إلى خسارة كبيرة نتيجة للأزمة المالية، التي أدت إلى تراجع سعر الدولار، وهبوطه إلى أدنى حد له منذ سنوات طويلة. وبما أن "كل شيء بدولار"، فإنه لا يكاد يكون قادرا على تعويض رأس المال، وهذا ما أرغمه على إغلاق محله، حتى يرتفع سعر صرف الدولار مرة أخرى. خاصة في ظل عدم وجود تأمين على الخسائر. وحين يقارن عدوان مبيعاته وأرباحه في هذا الوقت من السنة بالعامين الماضيين... فإن الفرق كبير!

لن ندعي بأننا علماء في الاقتصاد، أو حتى أننا نملك الخبرة لتقييم أي عمل مالي. وهذا ما يمكن أن ينصف به أغلبكم. لكن أكثر ما يواجها من صعوبات في الحياة بعد التعامل مع البشر، هو التعامل مع المال؛ التحويل والتبديل، وفتح الحسابات وإغلاقها، والمضاربة والاستثمار. المجال فيها مفتوح على أي لبس أو خداع. ولكن علينا أن ندرک بأن الوقت قد حان لاستغلال الحاسة السادسة، أو إيقاظ الحواس الخمس المتبقية.

ومع انعكاس الأوضاع الاقتصادية العالمية على اقتصاد الدول، فإن المحللين والخبراء الفلسطينيين، يرون بأن تأثير الأحداث الاقتصادية العالمية على الاقتصاد الوطني، محدود جدا.

بدأت الخسارة على وجوههم

دخلنا قاعة سوق فلسطين للأوراق المالية بنابلس. كانت الدلالات على وجوه المستثمرين والمضاربين دليلا قاطعا على حجم الخسارة. وبحثنا عن وجوه مبتسمة لنجري مقابلاتنا، ولكننا لم نجد، وحينها اقتربنا من منتصر المصري؛ أحد المستثمرين، الذي بادرنا حتى قبل أن نسأله، بالقول: "خسران.. وكل يوم أخسر، وأتمنى أن أستعيد رأس مالي لأخرج من السوق". ولكن نبرة صوته لم تكن تعكس أي تفاؤل بتغير المؤشرات، ورأى بأن هذه الأزمة ستستمر وقال: "لقد عززنا رصيدنا المتبقي بعد الخسائر، ولكننا ما زلنا نخسر. لم أعد أعرف ماذا علي أن أفعل".

ريم فرح

مراسلة الصحيفة/ رام الله

يرى الدكتور نصر عبد الكريم؛ رئيس دائرة المحاسبة في جامعة بيرزيت، خلال مقابلة خص بها "صوت الشباب الفلسطيني"، لمزيد من إلقاء الضوء على تداعيات الأزمة المالية على فلسطين، بأن تأثيرها على الاقتصاد الوطني سيكون محدودا جدا، بحكم خصوصية وضعها؛ فحجم الاستثمار الأجنبي في فلسطين قليل جدا، وكذلك حجم الاستثمار الفلسطيني في الخارج محدود جدا؛ بسبب الوضع السياسي والاقتصادي الفلسطيني.

ونحن نضع بين أيديكم نص المقابلة:

– هل ترى أن للأزمة تأثيرا على سوق العمل في فلسطين؟ لا أجزم بذلك؛ لأن فرص العمل تعتمد في الأساس على العرض والطلب في السوق. ولكن يمكن لهذه الأزمة أن تجعل التخصصات التجارية أقل جاذبية في السنوات

المقبلة. إلا أنها لن تقضي على النظام الرأسمالي، والوظائف التي تنضوي تحته.

– في حال امتدت هذه الأزمة إلى الفلسطيني، ما الذي يتوجب على الأكاديميين والخبراء أن يفعلوا لمواجهة؟ أعتقد أن المجتمع ككل سيكون مضطرا إلى إعادة ترتيب أولوياته؛ حسب القدرة الإنفاقية لكل قطاع ومؤسسة وفرد، في حالة توقف المساعدات. لكني لا أرى داعيا للقلق.

– هل ستسبب هذه الأزمة تغيرات على المناهج في كليات التجارة في الجامعات؟

لن يكون هناك تغيير كبير على المناهج الدراسية، ولكنها ستضطر إلى التكيف، بحيث لا يكون التركيز فيها على التطبيق المادي البحت، ويتم إدخال مفاهيم؛ كالأخلاقيات العمل، والإصلاح، والمسؤولية الاجتماعية. وهذا أمر متوقع؛ كون الأزمة الحالية تستوجب إعادة النظر في المنظومة الفكرية للنظام الرأسمالي.



د. نصر مع مراسلتنا ريم فرح .. تصوير حلمي ابو عطوان

– كيف ستؤثر هذه الأزمة على الطلاب في الجامعات؟ من الطبيعي أن تؤثر هذه الأزمة على موازنات الجامعات التي تعتمد على مصدرين للتمويل: الأقساط الدراسية، والمنح الخارجية. وكلاهما سيتأثر إن امتدت الأزمة إلى فلسطين. وستصبح السلطة أقل قدرة على دعم موازنات الجامعات، مما قد يحرم بعض الطلاب من حقهم في المنح.

– هل ستتأثر المساعدات الخارجية؟

ستشهد هذه المساعدات عدة تحولات، ومن الطبيعي أن تعيد الدول المانحة النظر في حجم المساعدات في ظل معاناتها من أزمات اقتصادية داخلية. يجب أن نتوقع انخفاض هذه المساعدات، وإن كنت أعتقد بأن هذا الانخفاض لن يكون كبيرا، لأن المانحين أنفسهم يولون هذه المسألة اهتماما كبيرا؛ فهم لا يدفعون بهدف مساعدة الفلسطينيين، أو لدوافع اقتصادية بريئة. بل لأن هذه المساعدات تحمل في طياتها رسالة سياسية. وما دامت تعلق أهمية على المساعدات، فلن تنخفض كثيرا.

النظام المالي أو موثله!

دور سلطة النقد

يخلط أكثر الناس في المسؤولية عن الأوضاع الاقتصادية في الوطن ويحملون أكثرها لسلطة النقد، وفي هذا العدد يوضح علي فرعون؛ نائب مدير دائرة الرقابة على المصارف في سلطة النقد الفلسطينية، بأن عمل سلطة النقد لا يتعلق بتحديد أسعار صرف العملات؛ لعدم وجود عملة وطنية، ويقول: "ما يتحكم بذلك هو العرض والطلب على العملات في السوق، ومؤشرات الأسواق المالية العالمية".

ويتابع: "لكن سلطة النقد هي الجهة الوحيدة المخولة بترخيص محال وشركات الصرافة في فلسطين، وبالتالي فإن لدى السلطة تصورا عن تعاملات وأسعار الصرف في السوق الوطنية".

ومع أن قرارات الحكومات السابقة تجيز ترخيص محال الصرافة للأفراد، إلا أن النظام الجديد لترخيص مهنة الصرافة ومراقبتها، الذي صدر في بداية العام الحالي، يشترط منح الترخيص لشركات اعتبارية.

وتمارس سلطة النقد دورها الرقابي والميداني على الصرافين بشكل دوري، كما تستقبل شكاوى المواطنين على الصرافين الذين يمارسون أعمالهم بصورة تخالف القانون، ومنها استثمار أموال المواطنين، أو منح قروض؛ وهاتان الخدمتان من صلاحيات المصارف فقط، وتتخذ الإجراءات القانونية اللازمة لمعاقبة الصرافين الذين لا يلتزمون بالتعليمات، وقد تصل العقوبات إلى حد سحب الترخيص.

وعن استغلال بعض الصرافين للناس، يقول فرعون: "لا يجوز التعميم، لكن انتقاء الأفضل يقودنا إلى التميز دائما".



اطنين وخاصة الطلبة بالازمة الاقتصادية . (تصوير حلمي ابو عطوان)

خطوات صرف النقود

سجود عيلوي
مراسلة الصحيفة/ نابلس

عزيزتي الشابة، عزيزي الشاب؛

إذا أردت الذهاب لتبديل نقودك، أو إيداعها، أو تحويلها، فعليك قبل أن تخرج من بيتك، أو من مكان عملك أن تقوم بما يلي:

- 1- عد نقودك، ولكن لا تعدها إن كنت على عجلة من أمرك؛ قف بثبات وأجلس، ثم اكتب النتيجة على قصاصمة صغيرة واحتفظ بها.
- 2- لا تدخل أي محل صرافة أن تصادفه في طريقك، أو لأي دكان صغير رفعت عليه لافتة "صرف". ادخل - فقط - إلى محلات الصرافة المعروفة؛ "إلى بتعرفه أحسن من اللي ما بتعرفه".
- 3- اسأل عن سعر الصرف دائما؛ فإنه يتغير عدة مرات خلال اليوم.
- 4- إن كان يريحك أن تسأل عن أسعار صرف العملات في أكثر من محل للصرافة؛ فإن تلك خطوة حكيمة إذا كنت تملك الوقت الكافي.
- 5- أخرج نقودك، وعدها مرة أخرى، وتأكد من مطابقة عددها للعدد الذي كتبت على الورقة، ثم سلمها للصراف.
- 6- قبل خروجك لا تنس أن تحصل على إيصال؛ وهو ورقة صغيرة تظهر المبلغ الذي سلمته، والذي استلمته، وسعر الصرف المتداول.
- 7- يمكنك الآن أن تغادر وأنت مطمئن على أنك احتفظت بما معك من نقود، وأنت خطوات أول خطوة في عالم المال.. وصرفه!

انخفاض في أسعار النفط، وهذا سيفيد السوق الوطنية. ويضيف: "ركود الأسواق العالمية بسبب الأزمة، يؤدي إلى انخفاض أسعار السلع المستوردة"، ولكنه يعترف بأنه لا يوجد للاقتصاد قواعد أو قوانين ثابتة، ويدعو المستثمرين إلى الحذر في الوقت الراهن.

المساعدات الخارجية... في خطر

ويؤكد الدكتور عمر شعبان؛ محلل الشؤون الاقتصادية من غزة، على أن ثلثي الموازنة العامة للسلطة الفلسطينية تعتمد على الإعانة الدولية، ويحتمل تراجع أو امتناع بعض الدول المانحة عن تقديم المزيد منها؛ فمواطنوها أولى بأموالها في ظل هذه الأزمة. ويقول: "المشكلة في جميع دول العالم الثالث هي أن المطلوب أكثر من المتوفر، ولذلك قد تتفاقم هذه الأزمة، مما يؤدي إلى ركود اقتصادي شديد؛ فترتفع نسب البطالة". ويوضح بأن انخفاض سعر برميل النفط إلى ما دون 50 دولارا، سيؤدي إلى انخفاض تكاليف المعيشة، ولكن الاقتصاد حساس مع الإشاعات بالذات، حيث يقول: "سبب رئيس من أسباب الإنهيار الاقتصادي الحاصل، هو هلع المستثمرين".

ويعتبر شعبان بأن ما تعاني منه السوق الغربية حاليا أمر واقع، وكان متوقعا في 2008، وخاصة في البورصة الأمريكية وأوروبا.

ويرى بأن هناك سيناريوهين لآثار الأزمة العالمية على السوق الفلسطينية؛ فهناك من يتوقع بأنها ستؤثر سلبا؛ لأن هناك تخوفا على المنح والمساعدات التي ستقدم للفلسطينيين بموجب مؤتمر باريس 2، على اعتبار أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الدول المانحة، ستحد من الإيفاء بالتزاماتها المالية للسلطة الوطنية؛ مهما كانت صغيرة. ولكن هذه المنح ترتبط أيضا بالأجندة السياسية، وستؤثر على التحويلات المالية من الخارج إلى الداخل.

كما أن التأثير السلبي سينجم من تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي، الذي يرتبط بشكل كبير مع البورصات العالمية، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية. وأي تأثير على الاقتصاد الإسرائيلي سينعكس على الاقتصاد الفلسطيني.

كما يرى بأن الضرر سيلحق بالتجارة الخارجية الفلسطينية؛ بسبب حالة الركود.

أما السيناريو الآخر، فيتمثل في أن هنالك بعض الآثار الإيجابية لهذه الأزمة، حيث يشير أبو بكر إلى أن غالبية المساعدات التي تحول إلينا تكون بالدولار، وبسبب انخفاض أسعاره أمام العملات الأخرى، فإن تحويلها إلى الشيكال يزيد من قيمتها خاصة وأن السلطة تدفع التزاماتها بالشيكال. ويقول: "هناك جانب أكثر أهمية، وهو أن الأزمة أدت إلى

الازمة الاقتصادية في عيون الشباب

خلف خلف، 27 عاما، نابلس؛

فاتورة الأزمة العالمية، يدفعها صغار التجار والمواطنون البسطاء؛ فقد تضاعفت الأسعار بسبب ارتفاع سعر برميل النفط. ومع أن سعره قد أصبح دون 60 دولارا، إلا أن الأسعار لم تنخفض، والخبراء يبررون ذلك بالأوضاع غير المستقرة، وعدم القدرة على ضبط السعر عند حد معين.

مهدي مقبول، 19 عاما، نابلس؛

هذه الأزمة هي أزمة مصالح بين الدول الصناعية الكبرى، والدول النفطية، وستؤثر على جميع دول العالم، ما عدا دول العالم الثالث؛ فأسعار النفط في انخفاض، وهذا مفيد لنا، لأن المواد الغذائية الأساسية التي نستوردها ستتنخفض، مما يفيد الاقتصاد الوطني.

كنعان كنعان، 25 عاما، نابلس؛

نحن نعيش الأزمة قبل حدوثها، ولا قبلها وخلالها على الشعب؛ لأن الاقتصاد الفلسطيني اقتصاد مستهلك، ويعتمد على الاقتصاد الإسرائيلي خاصة، ولا يوجد مستثمرون فلسطينيون في البورصات الأمريكية. ولكن الأمر الإيجابي هو أن هذه الأزمة يمكن أن تؤدي إلى خفض أسعار المواد الأساسية.

علاء السلعوس، 19 عاما، نابلس؛

الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة، وليس من المنطق أن نقارن بين الاقتصاد الأمريكي والاقتصاد الفلسطيني. كل ما في الموضوع هو أخبار وأحداث إعلام فقط.

محمد عايش، 25 عاما، غزة؛

بما أن اقتصادنا الفلسطيني قائم على دعم الدول المانحة، فلا بد أن يتأثر بصورة غير مباشر؛ لأن الدول الكبرى تعاني من ركود اقتصادي، وأزمة مالية، ومن المنطقي ألا يندرج الدعم الخارجي على قائمة أهم أعمالها. بالنسبة لي؛ ليس أكثر مما خسرت؛ فلا وظيفة، وليس هناك أي جهة تدعمنا.

شباب القطاع خاصة يعانون من الأزمة قبل وقت طويل من معاناة العالم، "وهل يضر الشاة سلخها بعد ذبحها".

شوق أبو حصيرة، 23 عاما، غزة؛

إن الارتباط الكبير في التعاملات بين دول العالم، يؤدي إلى انعكاس أي خلل في أي دولة منها سلبا على الاستقرار النقدي والاقتصادي في الدول الأخرى. لكن غزة قد تكون الأقل تأثرا بالانهيارات المالية. ولكن الاقتصاد الفلسطيني إجمالا ليس بمعزل عما يحدث على الساحة الدولية، وخلال الأزمة المالية؛ فسعر صرف الدولار متقلب، وهذا يؤدي إلى تفاقم سوء الأحوال على اقتصاد غزة الهش، لأن هذه العملة هي عملة الودائع ومدخرات الأفراد والمؤسسات.

محمد الحسيني، 22 عاما،

طالب علوم مالية ومصرفية؛ لا بد أن هذه الأزمة ستؤثر على فرص عملي، وقد يتعدى تأثيرها على فرص عمل الخريجين في الخارج؛ فقد تأثرت أسواق الخليج بالأزمة، وهي أكثر الأسواق انفتاحا على الخريجين الفلسطينيين.

شهيناز، صحافة وعلم
سياسية، سنة رابعة؛

الموضوع عالمي، ويهمني من ناحيتين: تخصصي؛ لأن من الأهمية أن نلم، كصحفيين مستقبليين، بالواقع الاقتصادي، والثاني لأنني فرد في هذا المجتمع، الذين يتأثرون بأي أزمة يمر بها. أعتقد بأن هذه الأزمة ستؤثر على فرص العمل ومستوى المعيشة؛ فهبوط سعر الصرف سيؤثر على الاقتصاد وأسواق العمل.



الطائرات.. اهتمام شباب غزة الجديد!

MIG-29



ما بين 200 و250 طائرة. وتم تطويرها لتحل محل طائرة MIG-25. ومن موصافاتها أنها قادرة على حمل 5.12 طن من الوقود في خزاناتها الأساسية، بالإضافة إلى 5.2 طن، في خزان إضافي واحد. وهي كذلك مجهزة للتزود بالوقود في الجو، ولها محركان يجعلانها سريعة جدا. ويعتبر جهاز الرادار المستخدم فيها أفضل رادار في العالم، ويعمل بالأشعة تحت الحمراء.

متطورة وفعالة.

Mig 31

وهي طائرة روسية اعتراضية ومقاتلة بعيدة المدى، تعتبر من أفضل الطائرات القتالية في العالم. وكانت أول رحلة اختبار لها عام 1975. وتمتلك روسيا حاليا

F-35

هي أحدث طراز من الطائرات المقاتلة الأمريكية، ولا تزال قيد التجربة، ويشارك في تطويرها العديد من الدول، وهي نتاج شركتي "لوكهيد مارتن"، و"نورثروب جرومان"، العملاقتين. وطائرة F-35، هي تطوير لطائرة F-22 Raptor، عالية التكلفة. حيث تتميز F-35 بأنها أقل تكلفة، ويمكن استعمالها من قبل قوات المشاة والبحرية، وسلاح الجو على السواء. ومن أهم مميزات أنها تستعمل تقنية التخفي، بالإضافة إلى قدرتها الكبيرة على المناورة، التي لا تتمتع بها الطائرات الخفية؛ مثل B-2، وF-117.

Mig 29

هي طائرة مقاتلة صممت للسيطرة على الأجواء في الاتحاد السوفييتي السابق، وتم تطويرها في السبعينات. وقد قامت الطائرة بأول طيران تجريبي لها في السادس من تشرين أول عام 1976. ودخلت الخدمة في سلاح الجو السوفييتي عام 1983، وتم تصديرها إلى العديد من الدول النامية، إضافة إلى دول حلف وارسو، وما

زالت تخدم في سلاح

الجو الروسي والعديد من الدول الأخرى.

وقد صممت الطائرة

للقيام بمهام التفوق

الجوي، والدفاع الجوي،

وحتى الهجوم الأرضي.

وتعتبر حتى الآن

من أفضل الطائرات

المقاتلة في العالم، بعد

التعديلات الكثيرة

التي أدخلت عليها،

وجعلت منها آلة حرب

نبيل منا / 13 عاما - مراسل الصحيفة / غزة

يتزايد هواة الطائرات ومحبوها يوما بعد يوم، بعد ما اختصرت من مسافات وأوقات، ومن لم يستطع ركوبها، عكف على تجميع آلاف النماذج المصغرة لها.

والمعروف أن الطائرات من حيث الاستعمال نوعان: مدنية وحربية. ويتم تصنيف الطائرات الحربية إلى أربعة أصناف: الحاربة، والناقلة، والتدريبية، والاستطلاعية. والطائرات الحاربة إما مقاتلة أو قاذفة، وبعضها يحمل الميزتين معا.

وكل اسم طائرة يبدأ بحرف يوضح استخدامها؛ فالطائرة التي يبدأ اسمها بحرف (A)، هي طائرة مهاجمة للمواقع الأرضية، "Attacker"، والطائرة التي يبدأ اسمها بحرف (B) هي طائرة قاذفة، "Bomber"، أما الحرف (C) فيعني طائرة شحن (Cargo)، والحرف (F) يعني طائرة مقاتلة، (Fighter)، والحرف (T) يعني طائرة تدريب، (Trainer)، وأخيرا الحرف (X)، الذي يعني طائرة اختبار، (Experimental).

Raptor F-22

قامت شركة "بوينج" الأمريكية بصنع طائرة حربية جديدة، أطلقت عليها اسم F-22، تتميز بأنها تجمع خصائص ثلاث طائرات حربية، F-16، وF-18، وF-117. وتملك هذه الطائرة قدرة كبيرة في المناورة كطائرة F-16، ويمكن لها أن تحمل كمية أكبر من الأسلحة والصواريخ بفضل قوة محرك طائرة F-18، كما تتميز بأنها عالية الدقة في الهجوم على الأهداف الأرضية.

وهذه الطائرة مزودة بنظام إلكتروني لتشويش إشارات التردد، مما يجعلها خفية كطائرة F-117 المعروفة باسم "الشيح"، وطائرة B-2. ويبلغ سعرها 137.7 مليون دولار... فقط!



X-35

برنامج Windows 7 في الأسواق مطلع 2009



تعتزم شركة مايكروسوفت تقديم خصائص ويندوز الجديدة في مؤتمر البرمجيات والأجهزة الذي سيقام في تشرين الثاني. وقد أعدت الشركة مدونة رسمية حول "ويندوز 7"، تعد فيها كبار المهندسين بمناقشة نظام التشغيل مع المستخدمين. وهو توجه مختلف عن التوجه الذي انتهجته مع "فيستا"، حيث يبدو أن عاصفة الانتقادات التي واجهتها الشركة قد أثرت على توجهات الشركة.

وقد كشفت الشركة عن المعلومات الفنية الخاصة بنظام التشغيل الجديد، للمطورين الحاضرين في مؤتمر المطورين المحترفين PDC، الذي عقد في أواخر شهر تشرين الأول، كما ستفعل ذلك في مؤتمر هندسة أجهزة ويندوز (WinHEC) خلال الشهر الحالي. وتعتمد تقنيات "ويندوز 7" الأساسية على جوهر نظام "ويندوز سيرفر 2008"، وهو تطوير لنظام ويندوز فيستا، بحيث يظل أساس الويندوز واحدا.

ويأتي هذا النظام في الوقت الذي تواجه فيه مايكروسوفت منافسة ضخمة من أنظمة تشغيل شركة Apple. لكن المتشائمين يقولون إن إصدار مايكروسوفت الجديد سيكون مجرد إضافة بسيطة للعلاقات فيستا، الذي يدعم تقنية شاشة اللمسات المتعددة، وهي المحور الرئيس الذي يركز عليه الترويج لمبيعات فيستا. ومن المتوقع طرح "ويندوز 7" في أواخر عام 2009، أو بداية 2010. ولكن الشركة تفضل الموعد الأول؛ لتستفيد من موسم أعياد الميلاد، ولكي لا تترك الساحة لنظام "آبل" الجديد.

آلة خياطة رقمية

شهدت مدينة لاس فيغاس الأمريكية خلال العام الحالي أكبر معرض دولي لتقنيات المستهلكين، حضره أكثر من 140 دولة، تم خلاله عرض أحدث التقنيات في مجال التكنولوجيا الرقمية.

ومن بين هذه التقنيات، جهاز طورته شركة "brother"، أو ما يعرف بالآلة الخياطة الرقمية، التي أطلق عليها اسم "Innovis Duetta 4500D". وتقوم هذه الآلة بتطريز وخياطة النماذج، انطلاقا من ذاكرة تحتوي على عدد هائل من التصاميم في مختلف، كتصاميم الطيور والأزهار.

ويمكن تحميل تصاميم خاصة عبر شبكة الإنترنت، وتعبئتها في ذاكرة الآلة عن طريق USB، أو شريحة الذاكرة. وتمنح الآلة الجديدة للعاملين عليها صلاحية كبيرة في اختيار أنواع التصاميم وحجمها، والألوان المرغوبة، علما بأن الشركة قد حددت ثمن هذه الآلة بـ "7995" دولارا امريكيا.



جديد نوكيا

أطلقت شركة نوكيا بشكل رسمي هاتفها الجديد "N96" ضمن فعاليات معرض Mobile World Congress، الذي يعقد حاليا في إسبانيا، وهو مزود بتقنية تلقي البث الرقمي التلفزيوني. ويقدم الهاتف الجديد سرعات اتصال عالية "HSDPA"، بالتوافق مع تقنيات الجيل الثالث الحديثة، ومزود بتقنية "DVB-H"؛ وهي تقنية لاسلكية تمكن الهواتف المحمولة من استقبال بث تلفزيوني رقمي لاسلكيا، دون الحاجة لاستخدام شبكات الهاتف المحمول، أو الاتصال بالإنترنت.

ويتمتع الهاتف الجديد بذاكرة داخلية 16 جيجابايت، مع وجود منفذ لتوصيل بطاقة ذاكرة microSD؛ ليتمكن المستخدم من زيادة السعة حتى 24 Giga، بالإضافة إلى شاشة عرض بقياس 2.8 بوصة، قادرة على عرض حتى 16 مليون لون.

والهاتف مزود بكاميرا رقمية بدقة 5 Megapixel، بعدسة من Carl Zeiss، قادرة على تصوير فيديو بجودة VGA، وبسرعة التقاط 30 إطارا في الثانية، علاوة على تقنية الـ WiFi اللاسلكية، وتحديد المكان عبر الـ GPS الداخلي.



العيب في السياسة

خالد معالي
نابلس

ثقافة العيب... منها ما هو جيد ويتناسب مع عادات وتقاليد شعبنا، ومنها ما هو ضار وعفى عليه الزمن وأصبح من الماضي، ومع ذلك هناك من يتشبث بهذه الثقافة حين تتناسب مع مصالحه ومآربه، ويتركها ولا يلتفت إليها

حين تتعارض مع توجهاته وطموحاته، ويضرب عرض الحائط بكل المبادئ والقيم التي كان ينادي بها.

ويمكن تدارك هذه الثقافة على المستويين الاجتماعي والأخلاقي، إذا كانت على صعيد الأفراد، ولكن يصعب الحد من خطورتها في المجال السياسي، أو على مستوى الشخصيات الاعتبارية والرمزية؛ لأنها تمس الشعب والوطن، ويحتاج التغيير عندها لسنوات طويلة، وهدر طاقات خلاقة، وعقول مبدعة، قبل التمكن من التخفيف من آثارها.

ويكون العيب في السياسة شيئاً إذا ترافق مع صراع فكري أو اتجاه سياسي، يعمق الكذب والتضليل والتشويه. حيث يتفنن كل طرف في إطلاق الأكاذيب عن الآخر، وبينهم بما ليس فيه، ويحاول أن يوهم الناس بأن أفكاره هي الحق المطلق، وما عداها هو الباطل بعينه، ولا يسمح بالاستماع إلى وجهة نظر الآخرين، مع أن الاختلاف في الرأي هو سنة كونية، ومن يخالفها، أو يحاول تعطيلها سيخسر إن عاجلاً أم آجلاً.

ولمن يلوم الاحتلال على كل شيء، فإننا نقول إن الاحتلال لا يعرف العيب للثوم. والثورة الفلسطينية، وعلى مختلف المشارب والألوان السياسية، تنبذ قتل النساء والأطفال، ولذلك حاول الاحتلال قلب الحقائق والوقائع، حين يتهم المناضلين باستهداف الأطفال؛ كما حدث في حالة المناضل اللبناني سمير القنطار، الذي اتهم بقتل طفلة إسرائيلية قبل ٣٠ عاماً. ولكن الحقيقة هي أن الاحتلال هو الجهة التي تقترب هذه الجرائم؛ فقد قام جنوده بقتل الطفل محمد الدرة أمام أعين العالم، وفي بث مباشر، قبل ثماني سنوات، وأباد عائلة غالية، وأبقى على ابنتها هدى لتشهد العالم على حقيقة الاحتلال وواقعه، وهو لن يتوقف عن جرائمه.

وكل قوة احتلال، فإن سياسة الاحتلال الإسرائيلي تقوم على الكذب والتضليل، التي سرعان ما ستكشف، وسيذكر التاريخ المحتل على أنه مجرم وقاتل ولأخلاق.

ومن العيب في السياسة أن نجد من بين الفصائل من يكر منذ أكثر من عام، أن ما يحدث في الضفة والقطاع ما هو إلا صراع على الكراسي والمصالح. ونحن نحترق هذه الفصائل ونقدرها؛ لما قدمته من تضحيات على مر تاريخ الثورة، ولكننا ندرك أن ما يجري هو اختلاف بين برنامجين، كل منهما يحاول أن يثبت أنه الأجدر على قيادة سفينة فلسطين إلى بر الأمان، والتخلص من الاحتلال.

وقد استطاع البرنامجان؛ المفاوض والمقاوم، تعرية الاحتلال إلى حد ما؛ فقد تمكن المفاوض من الإثبات للعالم بأن الاحتلال هو الطرف الذي لا يريد تحقيق السلام. أما البرنامج المقاوم، فقد قام بدوره بإثبات أن الاحتلال لا يفهم غير لغة القوة، وأجبره على الخروج من غزة.

وقد يظهر العيب السياسي على شاشات الفضائيات، أو خلال الندوات والحوارات الاعتيادية بين المواطنين، فيتم التفوه بكل ما هو جارح، ومحاولة التركيز على العثرات والأخطاء، وتناسي ولو خصلة حميدة واحدة في الخصوم ينصفهم بها. مع العلم أن القوى والفصائل تخضع للتجارب، ويفترض أن تتعلم من أخطائها وهفواتها، وقد قالت العرب قديماً: "السعيد من يتعظ بغيره، والشقي من يتعظ بنفسه". وقالت: "انصف خصمك".

ولكن يبدو أن هذا بات من الماضي، وما عاد يصلح عند أصحاب العيب السياسي.

لكل إنسان أو فصيل من السليبيات والإيجابيات والإنجازات والإخفاقات، ما يتماشى مع كونه جزءاً من عمارة هذا الكون. ومن يسر على الحق يثبت ولا يخشى أحداً. وحين يذهب الأفراد والفصائل، لا يبقى من ذكرها إلا الإنجازات التي قدموها لوطنهم وشعبهم.

كل ما سبق يرشدنا إلى وجوب توحيد الحالة الفلسطينية في بوتقة التخلص من الاحتلال؛ فالوطن للجميع، وعلينا أن نمارس قيم التعاون والمشاركة، وقبول الآخر، والحوار البناء الهادف، عل وعسى أن يذكرنا التاريخ في صفحات من ذهب،

كل سنة زي العلاء!

علاء الدين حلايقة



كامل إلى الورا، وإلى عام خلا... من الذكريات! عمان أيام تساقط الثلوج، هي ذات الجرافة يقودها نفس "الشوفير" في كل سنة، وفي نفس الحارة، والصورة الملتقطة من نفس الزاوية في أعلى مبنى التلفزيون في عمان.

فلسطين في الثلوج، يخرج المصور رأسه من مكاتب المحطة، ويبدأ بتصوير زملائه، فكان الثلج يترامى فقط على سيارات "الشباب" أمام مبنى التلفزيون. وطبعاً إذا حالف الحظ، واستمر البث دون انقطاع الموجة أو الكهرباء، فستدرك بأن الثلج إنما يتساقط... ليلعب طاقم التلفزيون فيه!

سوريا في كل عام تخرج سيارة من مبنى الإذاعة والتلفزيون، لتجوب الأراضي وتسحرنا بالمنظر؛ لدرجة تتركه معها... تلج بلادك!

وتترافق دائماً هذه الصور بأغنية "تلج... تلج... تلج" للمبدعة فيروز، حتى طبعت الصور في رؤوسنا فحفظناها غيباً.

ولا بد أن نتحدث عن شخصية "العقيد" أبو شهاب، الذي جعل عبارة "وين نخوة يا رجال" على لسان كل شاب أردني تشارك "حارته" في الهجوم على "الحارات" المجاورة... وأصبح الناس زكي "لتوليد النساء... والبث

المحلي!

رسالتني لعالم المرئي والمكتوب: لا تشوهوا الصور، ولا تخذعوا البشر. أنتم اليوم أضمرتم بنا ولم تنفعلوا. دعونا نبث عن الحقيقة بأنفسنا، ولا تقدموها إلينا وجبات سريعة من المعلومات.

مذكرات أبو حسين

التخفيض تتفعل

طول

كتب: عبد الكريم حسين
مراسل الصحيفة/ نابلس

تحدث في فلسطين. ولكن أبو حسين ينظر إلى الأزمة المالية بعيني طلبية "الهباش" في رفق، الذين يتلقون دروسهم في "كرفانات"، وهذه ليست أزمة عالمية، ولكنها كافية لتطرح في وسائل الإعلام، ولو كمجرد خبر.

ونرجع إلى موضوعنا، فبين جملة من المخاوف والارتباك في البورصة الفلسطينية، أخذ أبو حسين يتخوف على مصير أمواله القليلة التي يستثمرها في البورصة، ليس بسبب ضياعها، وإنما لأن أم حسين هي التي تربط وتكف في الأمور المالية.

دخل أبو حسين غرفة المستثمرين على صوت إعلان التخفيض من شركة جوال، مع أنه شغل الناس في أمور عديدة، ولاحظ بأن برميل النفط أصبح أقل من ٦٠ دولاراً، دون أن يختلف سعر السولار في فلسطين، لماذا إذن؟

وتابع أبو حسين بصوت عال: "انخفض سعر طن السكر في لندن إلى ٢٩٥،٥٠ جنيه إسترليني؛ ٤٠٠،٤٦٦ دولار"، من ٢٢٣،٢٠ في الأسبوع الماضي. وكان للقهوة نصيب من التخفيض، وانخفض سعر القمح والمواد الأساسية، ولكن لماذا لم تنخفض أسعارها في فلسطين، ما دام هناك انخفاض عالمي في أسعارها؟

ولكنه ما إن أتم، حتى توصل إلى الإجابة الصحيحة، ألا وهي أن الاقتصاد الفلسطيني لا يعمل إلا عند ارتفاع الأسعار فقط، وليس على نغمة "التخفيض شغال على طول".

عندما نضهد لهجتنا

رندة أبو رمضان

مراسلة الصحيفة/ غزة



حين كنت وبعض الزملاء نتحدث عن كيفية قضاء وقت الفراغ في ظل أجواء الحصار غير العادية، كان لا بد أن أذكر أنني أدمن المشي على رمال الشاطئ، فقلت: "بَحْبَ أتمشى على شط البحر". وما إن انتهيت من عبارتي، حتى انهالوا علي يصححونني لغوياً، وأجمعوا على أنه كان يجب أن أقول: "بَحْبَ أتمشى على شط البحر". ولزيتي الجدل متعة، بدأتنا نستعرض المزيد من المصطلحات، وكل منا مصمم على أن طريقة نطقه بها هي الأصح.

وبين إصراري على أن الأصح هو "حَبْزٌ وَعَبْزٌ وَحَجْ"، وإصرار الباقيين على أنه "حَبْزٌ وَعَبْزٌ وَحَجْ"، تبين لي بأن الخلاف نابع من تعدد الجذور: بين غزي وسُمسي ويافاوي ومجدلاني، وما يدعوني لاحترام هذا الخلاف، أن من شأنه الحفاظ على هوية الفرد وجذوره، رغم رضي ما يدعو إليه الغزيون، بضم "الغفل"، ولزوم كسره.

هادأ أو هيدأ

وبعيداً عن الضم والكسر، وفي دائرة اللهجات، أثارَت إحدى قريباتي أعصابي خلال حديثها معي، عندما أبدت شجبا واستنكارا واستغراباً لنطقي بعبارة "هاد الإشي"، التي تعني الإشارة للأمر القريب باللهجة الغزية. واقترححت على استخدام "هيدا الشئ"؛ وما زاد الطين بلة، هو استخدامها المتصنع لـ "شو"، و"ما بدي" و"هون"، و"خيتو"، و"البابا"... حتى إن إحدى المستمعات علقت قائلة: "هادا إشي يقع الحرارة". ولولا أن أهل غزة أدرى بشعابها؛ لصدقت أن "الماما" اللبنانية الأصل، مما يدعني كلما رأيت أحداً يتصنع اللهجة مثلها إلى سؤاله: "إنت بتقرب لـ...".

بدون زعل

ويتساءل الكثيرون كما أتساءل: ما بهم إختوتنا أهل شمال القطاع وجنوبه، الذين يبنهم وبيننا عشرة عمر، أرست بين لهجاتنا كثيراً من أوجه التشابه، وهم يتحدثون بلغة "شو" و"هون" و"ما بدي" ما إن تطأ أقدامهم أرض مدينة غزة، التي لا تبعد عنهم سوى بضعة كيلومترات؟ و"بدون زعل"؛ هل يظنون أنفسهم آتين إلى باريس؟ أم هو "برستيج" يرسمونه لأنفسهم أمامنا؟ أم إنهم جميعاً أقارب لـ...؟ كل ما أذكره في كتب التاريخ، ومن أحاديث الكبار عن اللهجة أنها أصلية بأصالة الأرض، وعريقة بعراقة الآباء والأجداد، فلماذا نتعرب منها ونضهددها؟ وهل هي عقدة نقص وعدم ثقة بالذات؟ أم موضحة تنبع؟ أم هي موجة تطور ورقي تعم أرجاء البلاد دون أن أدرى؟! لنصبح فجأة من سكان وسط بيروت.

معزرة لمن يشد ويمط، ويتصنع غير لهجته؛ فلا داعي للتصنع، لأن الشخصية المميزة، واحترام الذات والتعامل بكل تلقائية، يؤدي إلى كسب احترام الآخرين، وترك بصمة لك في قلوبهم. وإذا كان التطور والرقي يعني التمكن للهجتي؛ رمز أهلي وبلدي، فلا حاجة لي بهذا التطور، وإني لأفضل البقاء "غزاًوية حج".

IDENTITY, DIASPORA AND RESISTANCE IN PALESTINIAN HIP-HOP

Interviewed by:
Tamara Al-Sous

Randa Safieh is a recent graduate with an MA in Music and Culture. She lives in London and is now working in music education. Randa is the author of a research study entitled, "Identity, Diaspora and Resistance in Palestinian Hip-Hop".

You interviewed fourteen hip-hop artists. Give us a brief account of the differences and similarities between Palestinian and American-Palestinian hip-hop artists.

Both groups of hip-hop artists tackle many of the same themes and topics, such as identity, the political situation in the Middle East, U.S. foreign policy, racism, discrimination, gender issues and pride in one's heritage. Both endeavor to preserve traditional values, to narrate their own history and to resist oppression. Hip-hop artists living within Palestine and in the diaspora use hip-hop in two very different cultural, social and political contexts. For Palestinian-Americans hip-hop is a channel for the recreation and reformulation of their transnational and hyphenated identity; in Palestine it is part of the struggle against the occupation.

You mentioned that hip-hop music in Palestine is a means of resisting occupation, how so?

The late Edward Said once said that in the case of a political identity being threatened, culture is a way of fighting against extinction and obliteration. Many Palestinian youths have chosen hip-hop because it is a creative and non-violent form of

resistance. Palestinian hip-hop continues a long tradition in Palestine of the use of music as a political tool and a symbol of national identity. It is not alien to tradition either since they tend to draw upon traditional Palestinian musical influences.

How does hip-hop compare to other patriotic songs, especially those from the first Intifada?

In many ways hip-hop relates to the protest music sung during the two Intifadas, of 1987 and 2000. It was a simple form of music, usually based on the well-known folk songs, and effectively worked to spread news. The political struggle became a constant theme in Palestinian political songs, called ughniyya siyasiyya "Political song". Traditional folk lyrics were substituted with political lyrics becoming a running socio-political commentary of the resistance to the Israeli occupation. With an all-embracing oral tradition that permits music to freely reflect the socio-political trends, Palestinian hip-hop is not alien to these trends, and is in fact very much an extension and a development of the Intifada songs.

What about censorship in Palestine? Do hip-hop artists face problems with censorship?

Censorship, financial limitation and travel restrictions are serious obstacles. For example, DAM's music is not played on Israeli radio stations and PR, also known as Palestinian Rapperz, who are from Gaza, were also forced to cancel performances in France due to a ban from traveling imposed by the Israeli occupa-



tion. In the States, the Philistines were banned from performing at a festival in Chicago by the Chicago city council, and Fredwreck, a commercially successful Palestinian-American producer was denied airplay for his track Mr. President.

How does the American audience relate to American-Palestinian hip-hop music?

Palestinians in particular feel that they have found a common form of expression that opens doors for them within a society that has little or no exposure to the Palestinian predicament.

What is the role of women within the Palestinian hip-hop movement?

The few women who have been involved in hip-hop since its commercial inception have endured much prejudice. Female Palestinian hip-hop artists, nevertheless, are an important alternative voice

of resistance, both in their status as the indigenous Palestinian minority within Israel and as a minority group within the Palestinian hip-hop community.

They have found a way to speak on behalf of other women whose voices and lives have been marginalised in public discourse, especially on issues of sexual politics. Of the known female Palestinian hip-hop artists within Palestine/Israel, there are Arapeyat (meaning 'Arab', 'rap' and 'girls'), a duo from Akka in Palestine 48, and also Abir Zinati from Lid.

What final message would you like to send to Palestinian youth about hip-hop?

As a movement with rising momentum, it has created a community for young Palestinians that transcends national boundaries and traditionalism in music. It succeeded in mobil-

ising social cohesion and bridging the distance between young Palestinians living within Palestine and those of the diaspora, whose paths might otherwise not cross.

Hip-hop has shown that colonised, oppressed and marginalised peoples will always find a means to represent themselves, and to narrate their own history and struggle, against all odds. The celebration of Palestinian culture and identity through music is therefore a form of non-violent resistance against the eradication of a separate Palestinian national identity with all the rights that international legality guarantees for a nation, not in the least the right of self-determination.

For the full version of the research please email Randa at randasafieh@aol.com.

خريجو كلية الفنون في جامعة أبو ديس يدعون من اليأس حالة فنية مميزة



وييدي موسى علاوي، سنة رابعة فنون جميلة، إعجابها بالأعمال الفنية، ويقول: "هذه الأعمال جميلة جداً، وامتازت بالتنوع، وبنائتها إلى عدة مدارس، كالانطباعية والتعبيرية"، رغم أنه يرى بأن أكثر الطلاب يميلون في لوحاتهم إلى نهج المدرسة الكلاسيكية.

ويرى محمد مهلوس، سنة ثالثة فنون جميلة، بأن أعمال الطلبة تتميز بالإبداع في الأداء والتعبير. ويتمنى عماد أبو فنار، سنة رابعة فنون جميلة، أن تنتشر فكرة تنظيم المعارض في مختلف محافظات الوطن، وأن يزداد إقبال الجمهور عليها.

وترى مداح بأن المجال مفتوح للفن في فلسطين؛ فهناك مؤسسات داعمة، وهناك حالة حياتية تسمح للفن بالتعبير عنها، وهناك أيضاً مواد فنية، بالإضافة إلى المعينات؛ كالجدار الذي يمثل المعاناة اليومية للفلسطينيين، ولكنه "يعمل على خلق حالة من الإبداع الفني لأي فنان".

تقدماً ملموساً في مستوى الفن التشكيلي في فلسطين؛ "تأخر المجتمعات العربية في هذا المجال بسبب الفقر". وتشير إلى سبب آخر، حيث تقول: "يعد الفن ترفاً في العالم العربي؛ فالأولوية دائماً للقمّة العيش". وترى أن هذا هو الفرق الأساسي بين الفن في العالم العربي، والعالم الغربي المرفه، حتى أصبحت الفنون جزءاً من حياته. وتتابع: "ولكن التغيير دائماً بحاجة إلى وقت".

ويستعمل الطلبة خامات متنوعة في أعمال ثلاثية الأبعاد، إلى جانب اللوحات المسطحة، ومنها الطين والجبس، وحتى النفايات المنزلية، لتشكيل لوحاتهم سيمفونية تشكيلية متناعمة. وتشرف مداح؛ ابنة الجليل المحتل، والتي حازت على عدة جوائز من جامعة دمشق التي تخرجت فيها، على هذه الأعمال، وتؤكد أنها عمل طلابي مائة بالمائة، وتقول: "هذا ما يدفع الطلاب للمنافسة، والاهتمام بالقراءة النقدية للأعمال الفنية، وتحويل أحاسيسهم إلى حالة، وليس فقط إلى قصة".

عبد الله القضماني / ٢٢ عاماً
مراسل الصحيفة / القدس

الفنان الهولندي "فنسننت فان جوخ" ١٨٥٣-١٨٩٠، أو "الفنان اليأس". هذه العبارة نسمعها كثيراً؛ متناسين دائماً أن يأس "فان جوخ" هو الذي منح أملاً لكثير من الناس، فحول كثيرون يأسهم إلى فن. وهذه هي مهمة الفنان؛ أن يعطي الناس أملاً، حتى ولو كان أثر ذلك عليه كبيراً.

وهذا ما لمسّه طلبة الفنون الجميلة في جامعة القدس بأبو ديس، الذين أبرزوا الأمل في أعمالهم الفنية وسط أكوام من اليأس والتشاؤم التي تحيط بواقعنا الفلسطيني. وهم يتوقون للإسهام في بناء جيل يهتم بالثقافة والفنون، ويتخذها وسيلة للتعبير عن حزنه وفرحه.

وتتميز أعمالهم بتطبيق اتجاهات عالمية بصيغة محلية، كما تقول أستاذة الفن في الجامعة؛ الفنانة رندا مداح، وتشير إلى أن هناك

مفيد حماد / مدير التحرير

ولنا في المسلسلات الرمضانية.. نظرة

لن ادعي أنني من متابعي المسلسلات الرمضانية؛ فهذا شرف لم آتله في رمضان الذي ودعنا منذ قريب، ولا في أي رمضان قبله. ولكنني أيضا لن أفشي سرا إذا اعترفت بأن بعض المسلسلات قد استهوتني، فتابعته معظم حلقات بعضها، وتابعت كافة حلقات بعضها الآخر، وكان توقيت عرضها هو المقياس، فتمكنت من تكوين انطباع أولي، قبل أن أتمكن من صياغة أفكار يمكن أن توضع بين أيدي القراء.

المسلسلات المسلسلة

ولنبدأ من المسلسلات التي تتكون سلسلة رمضان. فقد بدأت كظاهرة منذ ثلاثية نجيب محفوظ، في ثمانينيات القرن المنصرم، ثم تلتها سلسلة "ليالي الحلمية"، مع نهاية عقد الثمانينيات ومطالع التسعينيات، تلك الملحمة التي امتدت فصول أحداثها على مساحة تاريخ يمتد من الاحتلال البريطاني لمصر، وحتى انطلاق مفاوضات السلام العربية الإسرائيلية في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١. وإن كانت هذه الفترة الزمنية طويلة نسبيا، فإن السلسلة امتدت على أكثر من ١٢٠ حلقة، على مدى أربع سنوات. وكان المشاهدون ينتظرون رمضان بفارغ الصبر لتابعة هذا المسلسل. وختاما مسلسل "باب الحارة"، الذي حذر التجوال لعامين متتاليين في فلسطين وكثير من الدول العربية في موعده. وأقول لعامين، رغم أن قناة "mbc" قد بثت الجزء الثالث من "باب الحارة"، وسط معلومات بأن هناك جزءا رابعا علينا أن ننتظره حتى رمضان القادم، ولكن الجزء الثالث لم يلق المتابعة الجماهيرية التي لقيها الجزآن السابقان.

ما حصل مع نهاية الجزء الثالث من "ليالي الحلمية" والجزء الرابع كاملا، من انعدام حماسة المشاهدين لمتابعته، هو ذاته ما حصل مع "باب الحارة"؛ ولأن التمثيل لا ينفصل بأي حال من الأحوال عن أي عمل أدبي، فإن ما يشد المشاهد هو ذاته ما يشد القارئ، ألا وهو ذلك الخيط الخفي الذي يمتد من أول العمل الأدبي وحتى نهايته، وطالما كان المسلسل يحتفظ بهذا الخيط، يظل ممتعا، وسيمعن التجول مرة ومرات، ولكن إذا انقطع هذا الخيط، فلن يتمكن المخرج مهما كان كبيرا، والمنتج مهما دفع من أموال، ولا حتى الممثلون مهما بلغت

شهرتهم، من شد الجمهور. وهذا هو حال "باب الحارة"، الذي بدا في معظمه عبارة عن حلقات منفصلة، وفي كثير من حلقاته بدت أحداثها منفصلة وغير مترابطة. وباستثناء الحلقة الأخيرة، فإن بقية المسلسل كان عبارة عن قطع جميلة حين تكون منفردة، ومملة حين تكون مجتمعة. ومع ذلك بدت الحلقة الأخيرة خارجة عن سياق المسلسل كله، حيث ركزت على الجانب الوطني لـ "حارة الضبع" خاصة، وأبقت كافة الإشكاليات الاجتماعية التي خلقها المؤلف على امتداد الحلقات الإحدى والثلاثين السابقة معلقة...

ولأن أي عمل يقوم أساسا على أسلوب معين، فإن أكثر المسلسلات التي تابعتها قد خلت من مضمون عميق، يمكن أن يغني عن أسلوب العرض الضعيف، الذي تتميز به المسلسلات الرمضانية، وقد بدأت تنتقل بين الفضائيات. ولنكن أقرب إلى الواقع، لا بد أن نضرب الأمثلة، ولنذكر مسلسلين: "الحور العين"؛ الذي أثار جدلا واسعا حين عرض في رمضان من العام المنصرم، حيث كان التعاون كبيرا بين المؤلف والمخرج، فجعلنا كل الأحداث المهمة تقع في عمارة سكنية واحدة، ورغم أنه تناول العديد من القضايا؛ كاضطهاد المرأة، والعنف ضد الأطفال، إلا أن هذه القضايا الجانبية كانت في خدمة القضية الأساسية. كما أن اعتماد أسلوب "فلاش باك"، أو الصراع الداخلي، قد أبرز كثيرا جوانب الإبداع الأدبي في السيناريو. أما المسلسل الآخر فهو "ملوك الطوائف"، وهو من المسلسلات التاريخية. ولكن مؤلف السيناريو قد زخرف المسلسل بالكثير من الموضوعات، التي شكلت مع الموضوع الرئيس للمسلسل، ألا وهو صراع الدويلات العربية والإسلامية في الأندلس، والمعادلات الغربية التي أدت إلى قيام دولة وانهايار أخرى، حتى ضعفت وكانت هدفا سهلا للقوات الإسبانية. فقد تطرق المسلسل إلى الحياة الاجتماعية في دويلات الأندلس، وأبرزت وعي الشارع العربي فيها. كما تطرق إلى الحياة الأدبية؛ حين ألقى الضوء على كثير من شعراء هذا العصر؛ كتعبير عن مدى تأثير الأدب في السياسة. ولم يغفل الجانب الديني، بما تناوله من شخصيات دينية، وأفكار مختلفة، حيث ألقى الضوء مثلا على تربية يوسف بن تاشفين الدينية، وهو مؤسس دولة الموحدين.

وحتى حين تعددت مواقع التصوير والأحداث في هذا المسلسل، إلا أن ذلك جعل من المسلسل لوحة فسيفسائية؛ كلما صغرت أحجارها ازدادت دقة. وبصراحة؛ هذه الروح الأدبية هي ما نقص وينقص

الأعمال الفنية التي تابعتها خلال رمضان المنصرم، وخاصة على الأعمال التي أنتجت في فلسطين.

المسلسلات التاريخية

لقد كان للمسلسلات التاريخية نصيب؛ فمسلسل "أبو جعفر المنصور"، قد حاز على نسبة مشاهدة عالية رغم أنه عرض في وقت متأخر من الأسميات الرمضانية.

ولا بد من الوقوف عند هذا المسلسل وقفة الباحث والدارس؛ لنستكشف ونستشف خبايا التاريخ. خاصة وأن هذا المسلسل يؤرخ لحقبة مهمة من التاريخ العربي الإسلامي، ألا وهي انتقال الخلافة من الأمويين إلى العباسيين، ودور أبي جعفر المنصور في هذا الانتقال التاريخي، بين دولة أموية قضت وهي في أوج قوتها، ودولة سرعان ما ضعفت وإن صمدت في وجه ضعفها فترة طويلة، ولكنها في نفس الوقت تعتبر الأغنى فكريا وعلميا وحضارة على مر التاريخ العربي الإسلامي.

لقد أضاء هذا المسلسل هذه الحقبة من الزمن، ووضعنا في أجواء ذلك العصر؛ في المباني التاريخية، وفي الأجواء التي شاعت فيها، ولكن هناك أمرين لا بد من التوقف عندهما، الأول يتعلق بغياب المرجعية التاريخية...

ما علمناه عن أبي جعفر المنصور منذ كان له دور في الحركة العباسية، وحتى سقوط تمثاله في بغداد مع الاحتلال الأمريكي للعراق، هو دهاؤه وذكاءه وفروسيته، التي مكنته من تثبيت أقدام العباسيين والقضاء على خصومهم، وحتى حلفائهم السابقين.

ولكن المسلسل أظهر الكثير من المغالطات التاريخية؛ فمع إقراره بأن أول خليفة عباسي كان أبا جعفر، ألا وهو أبو العباس، إلا أن المسلسل صور إنسانا هزليا ضعيفا ومريضا ومغلوبا على أمره ومتسامحا إلى درجة الضعف، مع أن التاريخ نقل لقبه كاملا "أبو العباس السفاح"؛ ولكن المسلسل أظهر بأن أبا جعفر هو السفاح، فقد أكثر من القتل والحروب الداخلية، كما أكثر من المؤامرات وبرع فيها، ولم يتوان عن قتل أي امرئ يمكن أن يقف في وجه تحقيق أهدافه، وكذب وخدع، وتخلص من أكثر الناس قربا إليه.

وإن تجاوزنا عن هذا الأمر على اعتبار أن المنطق الميكافيلي لن يخالف هذا التوجه، فإن ثمة حقيقة أخرى، وهي أن المسلسل صور أعداء العباسيين من الأمويين والعلويين على أنهم أهل تقوى؛ فمن الخلفاء الأمويين من قتل وهو يحمل كتاب الله بين يديه، وآخر كان لسانه يلهج بذكر الله، أما الثالث فقد قتل وهو

يرفض الاستعانة بقوات غربية لقتال المسلمين.

هذا من ناحية الأمويين. أما

من ناحية العلويين فقد بدوا متقشفين إلى أبعد حد، يسهرون ليلهم في تلاوة القرآن ومذاكرته، وهم متواضعون إلى أبعد حد، ولم يطالبوا بالخلافة، ولم يخرجوا على العباسيين، إلا بعد أن رأوا فساد أخلاقهم ودينهم! رغم أن التاريخ يحدثنا عن صراع طويل بين العلويين والعباسيين حول من هو الأحق بالخلافة.

أما بالنسبة لأبي جعفر؛ فكان الخمر لم يفارق كفه،

فقد بدا أبو جعفر في معظم المشاهد وهو يحتسي شرابا من كأس، وإن لم يكن واضحا ما فيه، فإن الإشارة تكفي. كما إنه طيلة أحداث المسلسل، لم نر أبا جعفر يصلي ركعة، أو يدخل مسجدا، أو يذكر الله، حتى على مستوى الحمد بعد العطاس.

وبدا أبو جعفر على عداء متواصل مع العلماء؛ أسر بعضهم، ونفى بعضهم، حتى إنه أرسل أبا حنيفة النعمان ليعمل في السخرة لبناء بغداد. ونحن لا ننكر ذلك، ولكن لا يمكن أن تكون علاقة الخليفة بهم على هذا النحو، ولا بد أن هناك أوقات من الصفو بينه وبينهم، وهذا ما تذكره الرواية التاريخية وتذكره رواية المسلسل.

وإذا أردنا أن نلتمس العذر للمؤلف والمخرج، فإننا نلتمسه فيما هو أقبح من الذنب نفسه، لأن أحداث المسلسل تنقسم إلى قسمين؛ الأول يذكر بالتفصيل كل ما مر بأبي جعفر، وكل علاقاته بمن حوله حتى توليه الخلافة. ثم يبدأ في القسم الثاني بالاختزال والاختصار، حتى بدأ المخرج كالمطائر العجل؛ على حد تعبير الجاحظ، يحسو حسوة من الماء لا ترويه، ثم يحلق في الفضاء منطلقا.

وكثيرا ما كنت أسأل نفسي؛ لماذا غابت الحقيقة عن هذا المسلسل، الذي يعتبر من أهم ما قدمته الشاشة العربية من مسلسلات رمضان؟

ومع علمي بأن مسلسلات رمضان عديدة وكثيرة، إلا أنني أكتفي ببعض ما تابعت منها، بشكل مكثف من تكوين رأي فيها... والكمال لله وحده!



عذرا أيها السادة

كحيط حرير في ثوب عروس كعانية، يا زهرة تعدل المشهد النفسي في داخلي،
تحرّكين في رمادي الباطني رفرقة طائر أخضر، فأخرج إلى الدنيا، وتدخلين أنت في
نفسي بعناق الليل والنهار، بتزاوج الغموض والوضوح.
أوزع نظرات في أفق الدنيا البعيدة لأرى لمعة حجر الفيروز الأخضر، بحثت وأطلت
البحث لأرى من مالكمها، سألت سنوتوا محلّقاً في أبعاد سماء، فهمس في أذني ما كنت
أنتظر ليقول لي: هي لمعة زهرة الصحراء. فنزلت لأبحث عنها، لم أجد سوى جسم
أبيض صغير ذي لمعة غريبة في مكان واسع، أشبه بقلب إنسان فارغ لا يملك معنى الحب.
وصلت إلي مبتغاي، وأمسكت بها بكل رفق، وهدهدتها، وسألته: ما هذا النفور؟
فاجابت بان زهرة كهذه لن تحمل إلى دنيا واسعة؛ أين سيكون مكانها؟ هل تستحق
أن تنقل؟ ولماذا؟
لم أفكر سوى بقلبي في تلك اللحظة، وأطلقت دموعاً اندفعت بكل قوة، ولكن بحركة
ناعمة، واستقرت على طرف الزهرة، فابتسمت بهدوء وشكرتني.
تألكت نفسي وغادرت إلى مكاني، وتركت جاذبيه لم أر مثلاً، وغادرت في زحام
أفكار وكلمات لم أقدر على ترتيبها. تلك هي قوة الجمال؛ تغيرنا لنصبح جزءاً من
وجود لا يكتفي بالبحث عما فيه، بل يعلو بنا إلى ما فينا من سماء صافية ناصعة
الزرقعة على مناديل تطير في أقاليم الروح. كفرحه تعمري وتغمر كل من يعرفك لا
تكوني إلا كزهرة؛ كلها انبعاث وأمل، ومهما بكيت فهناك أمل ينشر فينا عدوى الفرح،
بأننا قادرين على الحياة، وقادرون على حب الحياة.
كدرس جميل في الحب أنت كما أنت؛ هادئة كهدهده لا أراه في عيني صديقي القدر.
رائعة كروعة عظيم... أسطورة أنت... هويتي ساحرة البشر، يا لون الفرح
والسعادة.
إلى من أعيش لأجلها، ومن آخذ عبراً ملونة بالوانك، إلى رندة الصحراء....

فيروز خدرج / ١٩ عاماً

جامعة القدس المفتوحة / قلقيلية

مجنون

تعلقك لبعض كلماتي
يعجبني
تبسم كلما ناديتك: مجنون
يا مجنون
تنطقها بكسل تشد النون
يا كل طرقات الجنون في هذا العالم
خائفة جدا ..
أخشى أن يتوقف قلبي
كل صباح حين أراك
في صورتك
عند سماعي لصوتك
تعجبني ادعاءاتي الكاذبة
للاتصال بك
يجلديني سوط الشوق إليك
وبعد المسافات ما بيننا
أكتب إليك خمس رسائل في الثانية
ترد بكلمة كل مساء
وإني بعون الله موجود!
مجنون
يدهشني حلمك بالغد
اهتمامك بالتفاصيل الدقيقة
أطفالنا وأيامنا
ترافقني أحلام سنقضها معا
كلمات الغزل الرقيقة

رندة أبو رمضان

٢٢ عاماً / غزة

طرحه عروس

فرحوا لفرحتها؛ فغنوا أطيب الألحان. ونادوا
باسمها، وراعوا مشيتها كالغزالة، ورقصتها
كما تميل وردة. وبكوا فرحاً بزغوردة جرح
عميق، وقالوا: يا أحلام! قصتها واقعية أم
أسطورة من أساطير خيالاتك المبهمة؟ أهي
أحاسيس شاعرية تترجمها؟ أم قراءة عيون
وهيبك الرب إياها في ليلة مقمرة؟ قلت: يا
أحبائي! تسألوا كيفما تريدون، وبكوا
مدمي القلب؛ لتعزف لكم روي نايًا حزينا.
هي طفلة برقتها ورحيقها تصفق للفراشات،
يهيئون لها لتنام مليكة في مملكها الكبيرة نشوة
وجمالاً، اختلست الأنظار حولها لتنام قريبة
العين.
وهذه الطرحه المتوجة يخبط اللؤلؤ تنادي:
"اعرفوا الكمان؛ فهو نظرة حزن غامضة،
أخذوني من بين ذراعي أمي قبل أن تعلمني
كيف أمتح يدي لمملكتي العظيمة بتاريخها
الذي ولد قبل أن تتمخض بي. أرجوكم؛
كيف أهر العالم بذرتي وأنا جاهلة للجل
أمي التي ربتني كما ربت أم مسعود زوجة
الأرمل؟! أخ؛ ما فائدة اللؤلؤ على طرحتي
ونفسي جاهلة بسلطنة مملكتي، ها أنا أتنبأ
بخذلاتي وصوت الأهازيج تفرع، والأفراح
ترفع، ولا أحد يبكي ليكائي السري سوى
أختي الميتة التي أرى طيفها؛ فالأموات
يعلمون ما لا نعلم! وما أنا أثر ابتساماتي
المقهورة ليقولوا: هما عصفوران جميلان.
وتنظر العذارى من أترابي بلهفة إلى طرحه
العروس".

أحلام مساد

٢٠ عاماً / جنين

غصة خوف

لا سلاح ولا حجري
في بيتي كنت سجيناً
أترقب إخواني الأشلاء
والدمعة تنزف من عمقي
أفتش عن زاوية تؤويني
عن بيت قصيد بنسني
عن شيء يبدي المشهد
لساعات... لدقائق... لثوان
دون أن أفيق على أزيز الرصاص
المبعثر في غرقتي
دون أن أرى أشلاء
تمتني تارة... وتارة تحييني

صابرين عبد اللطيف الزقف

١٧ عاماً / قرارة بني زيد - رام الله



رسم: لارا أبو رمضان / غزة

اسمعتي... اسمعوني

إلى كل قلب ينبض، مع كل رمشة جفن، وراء كل
ستار خفي؛ لماذا لا تسمعون ما أقول؟!
إلى الدمعة النازفة، والأذن السامعة: أين سكان الآلام
والأحاسيس؟ ألا يكفي ما بقلبي من انتكاسة نكسة
ونكبة؟!
بيتي وسط بلدتي في دولتي، وما زلت صامداً، في
سجن الاحتلال وظلامه أبحر كأس الآمي، وأستحق
الحياة بكل معنى واحترام.
اسمعوني... واسمعوا مني كلامي:
لماذا أعيش عمري بانتظار أحلامي؟
أنا إنسان، في الميزان ثقيل بلا أوزان.
ألا تسمعوني بصوتي الرنان أفكر في الليل ولا أنام.
اسمعي أيها العالم،
اسمعوا يا حكام الظلام:
ما زلت أسمع البشر كلاماً يهتز لهوله عرش الملوك
الكبار.
وسأظل أرفع صوتي مهما كان الثمن: أنا هو السلام!
ما أعيشه حرام!

١٧ عاماً / الخليل
مامون الجرادات



تريف قلم

(القصيدة بالعامية البدوية)

أحرقني نارها وسط الأعماق
سببت جروحا بالضمائر عميقة
راحت سنوني كلها ظلما وفاقا
لكني لعصر الجاهلية عاقا
ماض كذب مأساتي بسود الأوراق
نزف القلم جرحي ودمي رحيقه
سبتك ياللي بعث دينك والأخلاق
واللؤم خالط دمه وطعم ريقه
ضيعتني من راسي لعظمة الساق
وأقيتني في بحور ظلمك غريفة
خوتيتني وأنت أخون الناس يا عاق
وأنا أحسبك عديتني لك رقيقة
حجيتني عن دنيا الإنسان برواق
ما عطيتني فرصة أفكر دقيقة
كنت أسرف بحبك وأغذيتك بأشواق
وارعى العهود اللي عطيتك وثيقة
وكت أحسبك للحب ذواق
وإناك مثل ما طيق مهرة تطيقه
ليما اكتشفتك يا سويد الوجه بواق
توزع سمك والملايس رقيقة
رح في طريق كله أشواك وأنفاق
واتبع نحاس خادعك بريفة
ما عاد ابيك ولا لك القلب يشناق
وشرواك ما يطرب أذاني شهيقة
يكفيني إن بالي عقب تركك راق
وربي كشفك بنور شمس الحقيقة
وزل الظلام وبين الصبح بإشراق
وكل واحد منا كتب له طريقه
اللي رحمه الله ومن زلته فاق
ما هو بمثل اللي دنوبه تعيقه
كرهك نبت في داخلي وسط الأعماق
يا مسبب جروح بروحي عميقة

منى موسى

٢٢ عاما / غزة

شروق محفل

- مع إشراق شمس يوم جديد مزوج برائحة الحزن، يدق على نافذتي كالمنه، يوقظني ليرافقني إلى ذلك الصف مع كل مشاعر الحزن والأكتئاب.
- هل سيتغير زمني إلى زمنه يوما؟ سؤال يراودني منذ تلك الحادثة. راجعت سجلاتي وذاكرتي، ورتبت أفكارتي، وصححت أخطائي، واستعددت لذلك الزمن وضعه ومكانه.
- بدأت أغير نمط تفكيري بمقبل الحياة بكل قوة، متأقلمة مع الواقع، وبوجهة نظر مختلفة كليا.
- ذلك السؤال السابق كان وما زال وسيبقى يجول بين أبواب ذاكرتي مطولا: هل سأكون هو وأنا يوما ما؟

حسام شاهر عتيق

١٦ عاما / برفين - جنين



إعراب الحياة

أيها الماضي الساكن
سأحذقك من روايتي
سأنفيك بمشقة الحاضر والمستقبل
سأجزمك وأنصبك
فهل بعد كل هذا
تود أن تكون ضميرا متصلا
في نفس الصفحة؟
أهذا إعراب الحياة؟
لا يعرف الجار من المجرور
والحال أصبح شبه جملة
أيها الماضي حركي
لا أريد أن أكون مبنيا للمجهول
أريد أن أكون ضميرا منفصلا!

داود عليان

١٩ عاما / القدس



رقصة الخامس عشر من آذار

حين فرغت من رقصات عدة، وأعلنت اعتزالي من ملامسة أكاذيب النساء، وجدت نفسي على أرض زجاجية... بدأت أنظر حولي إلى أن رأيت وجهها معكوسا على الزجاج، حينها أوقفت أفواجا من رغبتني بالرقص على باب ذكرى رقصاتي القديمة.

دعوة للرقص

بعد أيام من كبح جماح يدي المتلهفتين لخصرها المجنون، وحاجة لصدرتي أن يشعر بالدفء، فإذا بها تبعث دعوة علي قطعة زجاج بخيالات يدها، وظنرات الراقصين بحسب أنها دعوة مفتوحة. لتضم أصابعها وتبقي على سابقتها موجهة لي بطريقة ملكية تنطق بتمعن: احضر فوراً؛ فانت لن ترفض الدعوة!

الخامس عشر من آذار

قبلت الدعوة دون تردد. ربما كانت ذاتي الراقصة في أن تكون الوحيدة المستأجرة بالرقص ممن رفضت أفضل الراقصين، وربما هي يدي اللتان وجدنا ما يفرغ ذكرى رقصة كاذبة.

لكني رقصت... حتى تكسرت أرضية المرقص، ولم يبق منها إلا مساحة لا تكفيها. حينها همست في أذني: "الخامس عشر من آذار يوم أسرت"، ولأزلت أسيرا حتى يومي هذا.

بعد عام

بعد أن افتقدتها عينايا عاما كاملا، عدنا لذات المرقص، وعلى ذات تلك المساحة الضيقة، دعوتها بنفس الطريقة التي دعيتني بها. رأيت بضع كلمات في عينها تخرج مع دمعة تتجاهد لتبقى في أحضان عينها. لكنها لبثت الدعوة.

تتبحر كعادتها، تصنع بقطعات حداثها موسيقى حزينة، أرقص عليها، وفي فمها رواية تهم بالخروج، ما إن وصلت حتى تدلت دموعها، وهمت بالحديث، فأطبقت يدي على فمها، وهمست لها: "الآن ارقصي؛ فقد فاتنا الكثير".

منتصف الرقصة

بين تصفيق الجمع لانشاءاتها المجنونة، والتصاقها بصدرتي، وانصباب غضبها على يدي، بدأت ملامح روايتها تلوح أمامي دون أن تتكلم، ودموعها ترسم كلماتها على أرض المرقص المهشمة. حين تحسست خاتما يطبق على أصبعها، ويصنع مشقة حول عنتي اريحفت..

جنون

بدأ قلبي ينتفض ليأمر قدمي بالتلثم، لتكون أول أخطائي كراقص مخترف أن دست على قدميها، فتسقط بين ذراعي دمية. بدأت أسمع أصوات الآخرين يسخرون مني بهتافات ترم ما تكسر من المرقص.

النهاية

حينها رأيت ظلا يقترب ويقترب إلى أن جاءني طالبا: "عذرا عزيزي؛ فقد انتهت الرقصة". أمسكها بيد غاضبة، ودخل مملكة الضباب، ورويدا رويدا تلاشت معالم رقصتي المجنونة، ولم أعد أذكر من لحظاتي تلك إلا وجهها الصامت الحلكي: "لا تظلمني فأنا أحبك!". لأسقط في خيالات حب تكسرت ملامحه على حواف خاتمتها.

بقلم: فراس المصري

٢٤ عاما / غزة



رسم: فائقة زيد / بيتونيا - رام الله

موكبية!

قال لي والدي:
"يا بني أرى فيك شاعرا سيقدم للشعب
إضاءات
حول ما يحدث في القمة
وما يدور في المؤتمرات.
أرى فيك
موهوبا يفهم بالإشارات
وصوتا سيصل. إن شاء الله.
من النيل إلى الفرات.
أرى فيك يا بني
كاتب سيضيء بشعره أكف الحارات،
أرى فيك
عنيدا يستلم بعد كل أمسية
طنا من التهديدات.
أرى فيك
مبدعا في كشف الوعود
ومخضرا في توطين العبارات.
باختصار يا ولدي
أرى فيك مطلوبا للمخابرات!"

بشار الطمیزی

٢٤ عاما / الخليل



فريق التحدي للدراجات الهوائية

زال يحلم بوطن متواصل

له من تنكيل وحصار، وتقطع لأوصال الوطن". ووعد بأن تكون الرحلة القادمة إلى الخليل. ليس من الصعب أن تتصل بهم، فهم يجوبون شوارع المدينة يوميا. وهم يرحبون بكل من ينضم إليهم. ويأملون أن يروا فرقا أخرى مماثلة، في كل أرجاء الوطن.

حد تعبيرة ويتابع: "كان شباب المدينة ينتظرون نتائج هذا التحدي؛ خاصة وأننا مهددون من قبل الاحتلال، حتى في مغامراتنا".

مروا بأريحا إلى الخليل!

بعد رحلة رام الله، اشتهر الفريق في المدينة، وبدأ يحصل على بعض الاهتمام والتشجيع، فكانت خطواتهم الأولى طرق أبواب مديرية وزارة الشباب والرياضة في قلقيلية، وطلب مساعدة القائمين عليه للإعلان رسميا عن الفريق، ومنحه التراخيص اللازمة.

ولكن، وعلى لسان خالد حين يقول: "عبر القائمون على مكتب المديرية عن إعجابهم، لكنهم لم يأخذوا حلمنا على محمل الجد". وقدم شكره للدفاع المدني الذي رافقهم طوال الرحلة الثانية، التي توجه الفريق فيها إلى أريحا، وحملت شعار "دولة مستقلة خالية من المستوطنات والحواجز". حيث يوضح خالد: "فريقنا يحمل رسالة رياضية وأخرى رسالة سياسية". ولكنه يعتبر بأن فريقه يمثل تجمعا سلميا "نرفض من خلاله ما نتعرض

ويتبادلون الضحكات. ولكنهم أحيانا يقابلون باستخفاف من قبل مجتمعهم، حيث يقول خالد نصر الله، ٢٢ عاما، وهو طالب جامعي: "حين أعلننا استعدادنا للانطلاق من قلقيلية إلى رام الله، انتقدنا الكثيرون وسخروا منا"، ويتابع: "لست أنسى ما قالوه لنا.. عندما تعودون ستكون سيارات الإسعاف بانتظاركم!"

ولكنه يضيف: "أردنا أن نثبت للجميع بأننا نملك القدرة، ونستحق التقدير؛ فقد تحول الموضوع من دعاية إلى تحد". وانطلق الفريق نحو رام الله، في رحلة استغرقت يومين. ويقول خالد: "كنا وحدنا لأن المجتمع لم يكن قد اعترف بنا بعد". ورغم أنهم واجهوا العديد من الصعاب، حيث يقول عناية: "حين كنا نصل إلى بعض القرى كان صغارها يواجهوننا بالحجارة؛ فلنا منهم بئس مستوطنون، وكانوا يستغربون حين نخبرهم بأننا فلسطينيون، ويحذروننا من المستوطنين". إلا أنهم حصلوا على "لذة المغامرة"، على

أربعة أطفال!

تكون الفريق قبل أربع سنوات، من أربعة أطفال لم تكن المدينة لتنتسج لهم. وكان مجتمعهم ينعتهم بالمرعجين، حتى حاول أقرب الناس إليهم حرمانهم دراجاتهم الصغيرة، حيث يقول أمجد: "كانت أمهاتنا يخبرنا بأننا لن نلعب بدراجاتنا مرة أخرى". ولكنهم في كل مرة كانوا يتابعون ويستمررون، حتى أصبحوا الآن عشرين شابا تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥ عاما، اتحدوا معا، ليشكلوا فريقا أطلقوا عليه اسم "التحدي للدراجات الهوائية". ويقول بهاء عناية، ٢٢ عاما؛ من أعضاء الفريق: "سنحتفل بعيد ميلاد الفريق الرابع خلال العام الحالي". ويرى بأن هذا الفريق يشعر الشباب بوجودهم، وبأن مجتمعهم أصبح راضيا عنهم. ويؤكد بأن سر نجاح الفريق هو الصداقة التي تربط بين أعضائه، ويضيف: "حصل فريقنا على براءة اختراع لمعنى الصداقة!"

الطريق إلى رام الله

وعادة ما يتداول أعضاء الفريق الأفكار،

بقلم: فلسطين أبو عاصي مراسلة الصحيفة/ قلقيلية

قد لا تكفي كلمة واحدة ليخلق حلم الشباب في قلقيلية في سماء بلا حدود، وهم من بدأوا بأربعة أطفال جعلوا لعبتهم المفضلة سلما لبناء حلم، فوجدوا أنفسهم أمام وعد كبير، فبدأوا رحلة المغامرة، ليثبتوا بأن طفل فلسطين يكبر، ولعبته الصغيرة تسمى حلما لا يقبل أن يظل صغيرا.

من هم؟

يقول أمجد عناية، ٢٤ عاما، من قلقيلية، وهو من أبرز أعضاء الفريق: "نحن مجموعة من الشباب الذين نعشق رياضة الدراجات الهوائية، بدأنا مغامرة لم تكن ندرك بأنها ستصبح فكرة فريق دراجات هوائية وتنتشر؛ ورغم أن عائلاتهم عارضت هذا الحلم؛ لخطورته، ولأن أعضاء الفريق يقطعون فيه مسافات طويلة، وكانت الأهميات ينتظرون أبناءهم بفارغ الصبر بعد كل رحلة.

رسالة الفريق

"حملنا حقائبنا، وسرنا في الطرقات ننشد حق المصير. فبدخلنا حق الحياة حزين، ولو لم يكن لدينا هذا الفعل؛ لاعتقدنا بأننا شباب بلا نفع. ولكننا مجموعة من الشباب التي ترغب بالحياة في وطن، حتى وإن كان سلبيا؛ فنحن لا نشجع الهجرة النابعة من الشعور باليأس والإحباط، وفقد جملة من الحقوق... ولكن أين أصحاب الكلمة والتفويض من حلم طفولة وشباب، لا زالوا يحلمون بوطن؟!... نحن بانتظاركم!"

من غزة إلى بكين

مضمار طويل ٢٠٠٨



كل جهده، وقام بواجبه معي على أتم وجه؛ فأبقاني دائما مستعدا، ورفع معنوياتي؛ لأتقدم في تدريباتي. هل أنت راض عما حققته في الأولمبياد؟

أنا راض بعض الشيء؛ فقد رفعت علم بلادي في أكبر تجمع رياضي في العالم. ولكن طموحي لم يتوقف بعد، فقد منحتني هذه المشاركة حافزا لتكثيف تدريباتي يوميا؛ لأتمكن من المشاركة في أولمبياد لندن ٢٠١٢. وحتى ذلك الحين سأظل أتدرب يوميا؛ لأحافظ على لياقتي البدنية ورفعها، تحت إشراف المدرب سامي النتيل.

وترفع العلم في حفل افتتاح الدورة الأولمبية؟

يعجز الكلام عن الوصف؛ لأن الإنسان عندما يحقق طموحه يسر كثيرا، ولكنه لا يتمكن من التعبير عن مدى فرحته. وما زاد من سرورنا هو اهتمام الشخصيات الوطنية بنا، وعلى رأسها سيادة الرئيس محمود عباس، الذي استقبلنا في مقر المقاطعة برام الله، قبل مغادرتنا أرض الوطن، وتهاني أبو دقة؛ وزيرة الشباب والرياضة. أما في الصين، فقد كان السيد دياب اللوح؛ سفيرنا هناك، خير حاضن للوفد، حيث اهتم بنا كثيرا، ودعانا لزيارته في بيته.

لماذا لم تتمكن من تحقيق طموحك بميدالية في بكين؟

كنت أطمح للمنافسة على إحدى الميداليات، وتغيير رقمي الشخصي، لكنني أصبت بشد عضلي خلال المنافسات الأولية، فصعب هذا علي مهمتي. وقد حاول مدربنا يوسف حماد

أجرى اللقاء: حكمت المصري مراسل الصحيفة/ غزة

حيث طرحنا عليه الأسئلة التالية: متى بدأت تمارس هذه الرياضة؟ بدأت أمارسها منذ كنت طالبا في المرحلة الإعدادية، وكنت أطمح للحصول على إحدى الميداليات الثلاث، في منافسات ٥٠٠٠ متر. وفي الدورة الآسيوية التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة عام ٢٠٠٦، قطعت هذه المسافة في ١٤ دقيقة و٢٤ ثانية، وحصلت على المركز الثامن، كما حلت في المركز الثاني بعمان في سباق ٢١ كيلومترا في ذات العام.

كيف استقبلت خبر ترشيحك للمشاركة في أولمبياد ٢٠٠٨؟

كان شعوري لا يوصف، وغمرتني الفرحة. لكن فرحتي لم تطل، فقد كنت أخشى من ألا أتمكن من المشاركة في الأولمبياد بسبب الحصار. ولكن كان للإعلام دور كبير في مساعدتي، حيث طرح قضيتي؛ مما دفع المسؤولين من كل الأطراف للاهتمام بحالتي. ما هو شعورك وأنت تمثل فلسطين،

من يتخيل أن دولة تعيش تحت الاحتلال يمكن أن يرتفع علمها بين أعلام الدول ذات السيادة؟

هذا ما حصل بالفعل؛ ليس في مؤتمر أو معاهدة، ولكن في العاصمة الصينية بكين، خلال الألعاب الأولمبية ٢٠٠٨، حيث ارتفع علم فلسطين بين أعلام مائة وعشرين دولة تنافست على الميداليات الملونة الثلاث، في كل الألعاب الرياضية.

وقد تكون وقد فلسطين إلى الأولمبياد من أربعة رياضيين، العداءين نادر المصري، من قطاع غزة، وغدير الغروف من أريحا، والسباحة زكية نصار، والسباح حمزة عبدو.

وكانت لـ "يوث تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني" وقفة مع العداء نادر المصري، ٢٩ عاما، من بيت حانون؛ شمال قطاع غزة،

العمل يومي والناج سنوي!



وبالنسبة لأنواع العسل، فإن فلسطين تشتهر بنوعين أساسيين، هما عسل الحمضيات، والعسل الجبلي، الذي يمكن أن تتنوع مذاقاته حسب الزهور التي تكثر في المنطقة. وأفضل أوقات قطف العسل هو شهر حزيران من كل عام. ولا يقل سعر الكيلوغرام الواحد من العسل الطبيعي عن ٦٠ شيكلا، في حين أن أفضل أنواعه، ألا وهو العسل البري، قد يتجاوز ثمن الكيلوغرام منه ١٤٠ شيكلا.

على لائحة التميز

وللعسل قيمة غذائية عالية؛ لذلك يستخدمه كثير من الناس كوجبة رئيسية خلال الإفطار؛ رغم ارتفاع سعره الحراري. وهو يحتوي على الحديد والبروتينات، والدهون والبوتاسيوم، وغيرها من المواد التي تساعد في علاج الكثير من الأمراض؛ كالزكام والتهابات الجيوب الأنفية، وقرحة المعدة والإنثى عشر، والتسمم الكحولي والسعال، ومشاكل البشرة، وعلاج الجروح، ويساعد في علاج العقم. ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الإكثار من الشيء؛ كالإقلال منه.

خزانات العسل

ويمكث العسل في الخلية عاما كاملا تقريبا، في خزانات بسيطة، ولكنها متينة، من شمع العسل. تقول نافذة محمد، ٥٤ عاما؛ مربية نحل عسل: " مهمة شمع العسل أن يخزن ويحفظ العسل داخله، لذلك يجتهد النحل في صنعه"، وقد كانت تلاحظ أن النحل يحمل في قدميه مادة صفراء يجلبها من الزهور، ويصنع الخلية السداسية منها بشكل مرتب. وعن طريقة قطف العسل من الشمع، يقول عبد الله زيادة؛ مربّي النحل من بيتللو: " نرتدي ملابس خاصة لقطف العسل، يتكون من قفازات سميكة، وشبكة لوقاية الوجه، ثم نطلق دخانا على الخلية، مما يؤدي إلى هروب النحل، ثم نستخرج ألواح الخلايا". ويتابع حديثه قائلا: " نصفي العسل من الشمع بقطعة قماش رقيقة إذا كانت الكمية قليلة. وهناك آلة خاصة لتصفية الكميات التجارية".

العسل الجيد

ويمكن الحكم على جودة العسل عن طريق تذوقه، فإذا ظل الطعم حلو المذاق في الفم لأكثر من دقيقتين فهو مغشوش. كما أن رائحة العسل الطبيعي تميل إلى رائحة الزهر.

فانقة زيد / مراسلة الصحيفة بيتللو/ رام الله

هو سر من أسرار الطبيعة؛ فرغم كل البحوث العلمية التي أجريت عليه لكشف تركيبته وفوائده، لم يستطع أحد معرفة لغز تكوينه بعد؛ ولا داعي للتعجب أو التفكير كثيرا، لأننا نتكلم عن مملكة من أرقى ممالك الكون في دقة تنظيمها وعملها، وجودة إنتاجها، ونشاط العاملين فيها. إننا نتكلم عن مملكة النحل.

المنتج هو العسل

كان تركيب العسل هو شغل العلماء منذ البدء؛ فالنحلة التي تصنع العسل من رحيق الزهر، تخط سراً من أسرار الحياة من أجل البقاء. فهو ينتقي من الأزهار النافع منها، ويبعد عن السام والضار. وبعد أن تنتهي من جمع الرحيق، تعرض النحلة لسانها إلى الهواء والشمس حتى يتبخر الماء، وتفرز عند وصولها إلى الخلية بعض الخمائر التي تغير تركيبة الرحيق من سكر القصب؛ "سكروز"، إلى سكر الفواكه "اليقولوز" و"دكستروز". وهذان النوعان من السكر غنيان بالفيتامينات الحيوية التي تحمل فوائد العسل التي لا تعد ولا تحصى.

شقائق النعمان دواء من الطبيعة الفلسطينية



تصوير: نائل مناصرة

سندس الغلاييني مراسلة الصحيفة/ غزة

شقائق النعمان زهرة حمراء تنبت في ربوع فلسطين. ولكن هل فكرت في نقعها وشربها؟ يقول الدكتور عماد أبو ليلة؛ أخصائي الطب البديل إن غلي خمس زهرات أو ست من شقائق النعمان، وشرب المغلي، يخفف الألم ويساعد على النوم. كما يمكن وضع الأوراق الخضراء على القروح والحبوب والالتهابات الجلدية. وتضمن دستور الأدوية البريطانية لعام ١٩٤٩، بندا عن فوائد شقائق النعمان. ويقول أبو ليلة: "استخرج كثير من العشابين والأطباء على مر التاريخ الكثير من العلاجات من هذه الزهرة؛ فابن البيطار في جامعه يشيد بها، حيث يقول: "إذا مضغ النبات اجذب البلغم، وعصارته تنقي الدماغ من المنخرين، وهي تلطف، وتجلو الآثار الحادثة في العين عن قرحة، وتنقي الشقائق القروح الوسخة، وتقلع وتستأصل العلة التي ينقشر معها الجلد". كما أشاد أبو ليلة باستعمالات أزهار شقائق النعمان في تهدئة الآلام وعلاج السعال والتهيج. وتساعد كذلك في خفض الإفرات في النشاط العصبي. ويمكنها علاج الأرق والسعال والربو، وتعطى عادة كشراب. كما يفيد استعمال العشب كاملة في علاج الاضطرابات العصبية عند الأطفال، وذلك بنقع ملعقة صغيرة من مسحوق العشب، في كوب ماء مغلي لمدة عشر دقائق، وتعطى للطفل بعد أن تتم تصفية المياه. أما طريقة الاستخدام فتتمثل في شرب ملعقة كبيرة، مرتين أو ثلاث مرات يوميا.



اللحم المجمد والماء الحار

يقوم بعض ربوات البيوت بوضع اللحم المجمد في الماء الساخن فوراً، ولكن هذا الأمر يسهم في تفكيك العناصر الغذائية، ويؤدي إلى تخريب الأنزيمات والفيتامينات التي يحتويها اللحم... فالتغيير مطلوب!

الماء خلال الوجبات

من الخطأ المبالغة في شرب كميات كبيرة من الماء مع الطعام؛ لأن ذلك يؤدي إلى تمدد العصارات الهضمية، فتصبح أقل قدرة على هضم الغذاء؛ فيحدث التخمر الذي يسبب تقرحات وآلام في المعدة.

المرطبات المحلاة

تحتوي هذه المشروبات على كميات من السكر ليست في حسابان الناس، ويمكن أن تؤدي مع مرور الوقت إلى البدانة.

شرب القهوة ومزجها بالحليب

يمكن شرب القهوة باعتدال؛ فهي تنعش القلب، وتنه الجهاز العصبي، وتحفز النشاط الذهني، وتشجع على الهضم، وتسكن بعض الآلام. أما الإكثار من تناولها فيؤدي إلى اضطرابات في القلب والعصبية والأرق، إضافة إلى الاضطرابات الهضمية. أما خلطها بالحليب، فسيؤدي إلى امتزاج الكافيين بمادة الـ"كازاين"، التي يحتويها الحليب، وهو مزيج يصعب هضمه وعبوره عبر المعدة والأمعاء... فلا تفعل ذلك.

صحتك في الدنيا....

إعداد: طارق جبارين، مراسل الصحيفة ١٥ عاما/ رام الله

هنالك أزمة حقيقية حين يتعلق الأمر ببعض العادات الغذائية؛ وتارة نقرأ تقارير عن مضار بعض المشروبات والأغذية، وتارة أخرى تنشر نفس الصفحات تقارير عن فوائدها. وقد اخترنا بعض هذه العادات؛ لنبين الآثار الإيجابية والسلبية لها، فلنقرأ معا...

شاي

يحتوي الشاي على مادة "العفصين" التي تمنع امتصاص الأمعاء للحديد، مما يحرم الجسم منه، فيعرضه للإصابة بفقر الدم. فإذا كان لا بد من شربه؛ فيستحسن ذلك بعيداً عن أوقات تناول الطعام، على ألا تزيد الكمية عن ثلاثة أكواب في اليوم.

خمول وكسل

تعتبر الحياة الهادئة التي لا يتخللها أي نشاط رياضي، بمثابة دعوة مفتوحة للعديد من المشكلات الصحية التي لا ترحم.

ليس من الضروري ممارسة رياضة عنيفة، ومهما كانت الرياضة بسيطة، يمكنها أن تنعش الجسد، وتبعد عنه شبح الأمراض، وأسهل رياضة، وأقلها تكلفة، هي رياضة المشي.

نفس زيت القلي... مرات عديدة

يؤدي قلي الزيت عدة مرات إلى أكسدته، فيطلق مواد ضارة بالبشرابين خصوصاً.

كما يشير بعض الأبحاث إلى دورها في الإصابة بالسرطان. أفضل ما يمكن فعله هو التخلص من الزيت بعد استخدامه لمرة واحدة. وإذا أردت أن تزيد من خطورته؛ فأضف زيتاً جديداً للزيت القديم.

ملح على اللحم قبل شيه

هذا السلوك سيئ؛ لأن الملح يمتص الماء من اللحم، مما يؤدي إلى استنزاف المعادن والفيتامينات منه، خصوصاً معدن الحديد.

البيض نيئاً

يتألف بياض البيض من بروتين "البومين" بنسبة ١٠٠٪، وهو يحتوي على أحماض أمينية ضرورية للجسم. ولكن المشكلة تكمن في أن بياض البيض هو مادة صعبة الهضم، ولا يستفيد منها الجسم كلياً. وإذا كانت نيئة، فإنها تحتوي على مادة مثبطة، تمنع امتصاص بعض الأحماض الأمينية.

الطعام والبراد

إن إخراج الطعام من البراد وإعادته أكثر من مرة، يفتح الباب واسعاً أمام الجراثيم الضارة لتستيقظ من غفوتها، مستغلة الفرق الحراري بين جو البراد، والجو الخارجي؛ فتتكاثر وتنمو، وتطلق سمومها.



إعرف حظك



الميزان:

تشعر بالقوة والثقة بالنفس، وتغير اتجاهاتك، وتتخذ قرارات تعزز وضعك الشخصي والمهني على السواء. قد تقوم ببعض التقلبات التي تتعلق بأعمالك، وتجري تغييرات عدة لتحقيق الرضى، وتجعلك في موقع أقوى. قد تطرأ أحداث استثنائية فتعاني من بعض التأجيل، إلا أنك تتوصل إلى نتائج جيدة، وتشكل تحالفات مهنية، ويكون لكلامك وأفكارك وقع كبير على الآخرين. عاطفياً: استفد من مبادراتك العاطفية لتجد حلولاً لمشاكلك الشخصية، بحيث ترى الأمور كما هي. قد تعرف لقاءات سطحية وعابرة، لكنها تنعش قلبك، وتشبه المغازلات التي تطرب لها.



الحمل:

تتحسن أمورك تدريجياً، وتزداد حيوية ونشاطاً، وتعزز ثقتك بنفسك، فها أنت تطوي صفحة لتنتقل من جديد، وتواصل مشوارك. قد تعيد النظر ببعض أوضاعك الشخصية والمهنية، وتصادف بعض التنافس والخصومة مع بعض زملائك أو زبائنك. قد تحصل على بعض المساعدات، أو إرث ما، يمكن أن تساعدك على تعويض خسارة سابقة. عاطفياً: تمتد علاقاتك بأحد المقربين أو تجد الحبيب إذا كنت وحيداً، وتعطي أهمية أكبر لعلاقاتك الشخصية والحميمية، وتبدو منسجماً مع الزوج، فتجد حلولاً لمشاكل عاطفية سابقة.



العقرب:

أمامك تحديات كبيرة، لكنها تثير فيك الحماسة، وتدفعك إلى أن تبهرن عن قوتك وقدرتك على الانتصار. وتكتشف عن ديناميكية غير اعتيادية، وأفكار عبقرية توصلك إلى حلول لكل المشاكل، فيعترف محبيك بتفوقك. حافظ على هذه الحيوية، ووظف طاقك لنجاح. معنويات صلبة، وتسيطر على كل الانفعالات، وتحقق أرباحاً، تضطر لأجلها إلى التنقل والسفر. عاطفياً: هناك بعض المتاعب العاطفية، لأنك تبدو غير مطمئن للعلاقاتك. قد تضطر الظروف إلى تبني اتجاه جديد في تعاطلك مع الحبيب.



الثور:

تتسارع وتيرة الأحداث السعيدة فتكافأ على أعمالك، وتنسى متاعب الأسابيع الماضية، وتصادف تطورات مذهلة في كل الميادين، وتسمع أخباراً جيدة تتعلق بمشاريعك، وتلقى معلومات مشجعة. إذا عانيت من وضع مالي مريب، فإن ستجد حلاً سريعاً بعد أن تتوصل إلى تفاهم حول راتب، أو مفاوضات تؤدي إلى تحسين وضعك المهني والمادي. عاطفياً: هذا شهر الشغف العاطفي، حيث تنجذب إلى بعض الأشخاص، وتبقى صلاتك سطحية، فنتهي فجأة، لتسنع لك الفرصة للانتقال إلى علاقات أخرى. إذا لم تجد الحب بعد، فأنت بانتظار مفاجأة كبيرة!



القوس:

هذه الفترة هادئة، تعمل فيها بتكثف وبعبداً عن الضوء، ومشاريعك تنسم بالسرية. وتوسع إلى تغيير مسار بعض الأمور، فيحالفك الحظ في تطوير وضع مالي أو فني أو فكري أو تجاري. في هذه الأثناء تعتمد على خبرتك، وتطلق أفكاراً جديدة، فتصطدم ببعض المعارضين. قد تتبوأ مركزاً طاماً حلمت به، أو تغير موقعك إلى مكان أفضل، لن تصدمك الأحداث. عاطفياً: قد تعرف قصة عاطفية مميزة، وتصادف أوقات سعيدة لن تنساها. هذه الفترة تحمل جديداً يتسم بحسم إيجابي أو سلبي للعلاقة ما، إذا كنت تبحث عن انفصال فقد يتم الآن.



الجوزاء:

تعيش مرحلة من امتداد نفوذك، ومعنوياتك عالية، فتتخذ قرارات حكيمة، وتبدو متفانلاً وواقعيًا، فتطرح أفكاراً رائجة، تؤدي بك إلى الانطلاق إلى الأمام دون خوف. سيقدّر الناس انفتاحك الفكري، وقد تدافع عن قضية فتستقطب الإعجاب بقدرتك على الإقناع. ستشهد في مجالك المهني أفرحاً كثيرة، فتبدو راضياً عن نفسك. عاطفياً: تعيش قصة صاخبة، ووضعك العاطفي أفضل من السابق، حيث تتضح أمور، وتعود إليك ثقتك بالشريك، وتكون مشاركتك قوية تنسم ببعض الغيرة والتطرف. ويمكن أن تنجذب لشخص يعمل في المجال الصحي أو التربوي.



الجدي:

تفتتح أمامك مجالات كثيرة للاستثمار والبناء والتطوير، فتتويج جهودك ثمارها، وتحسن ظروفك في العمل، فتتوقع على عقد مهم، ويزداد راتبك، أو تمارس عملاً ثانياً يعود عليك بالفائدة. ويحالفك الحظ مرات عديدة، فتحدث تغييرات مرغوبة، عبر بعض المفاجآت والأسفار واللقاءات الاستثنائية. عاطفياً: إذا كنت خالياً، قد تجد الحب أخيراً، وإذا كنت مرتبطة، فستتوطد الصلات مع نصفك الآخر. رغم أن هذه الفترة هادئة وباردة على الصعيد العاطفي، إن تشك من إهمال، أو تشعر بأسف تجاه أحداث وتطورات، وتلوم الشريك على بعض التصرفات.



السرطان:

حان وقت القطف! أنت تدخل في فترة مثمرة جداً، تتيح أمامك المجال لخوض مفاوضات ناجحة، والتوقيع على عقود. تزول الحواجز من أمامك، وتبقى ساعة طاماً تنتظرها، حيث لم يعد بالإمكان تأجيل مشاريعك بسبب الظروف الطارئة، فتشعر بأن الطريق أصبح سالماً، ولكن متاكداً من أن الأبواب ستفتح أمامك، ويأتيك عرض مغر في وقت كنت تخطط لاستقالة أو رحيل. عاطفياً: مناخك العاطفي يحمل الكثير من الصخب والأخبار، والمناسبات الاجتماعية، والأوقات السعيدة مع الأصدقاء، تلتقي بوجوه جديدة، تظهر أمامها عواطفك.



الدلو:

تصادف بعض التأخير والحواجز والعوائق، تمنعك من العمل بحرية، فتتور بصعب عليك ضبط انفعالاتك. تحتاج إلى الصبر لتجتاز هذه المرحلة. تصدق عليك التفاهم مع المقربين، فتجزم عن قول الحقيقة، وتضطر إلى المسايرة أو التجاهل. ثم تتدفق عليك العروض، ويصبح الحوار بناءً. عاطفياً: يتسم لك الحب فتجده في كل مكان، ويأخذك إلى عالم جديد ويهزك من الداخل. إذا كنت خالياً، تعيش أحلاماً كثيرة وتعج حياتك الاجتماعية صحباً، وتقبل المستحيل للفوز بقلب، أو لكسب ثقة الزوج أو الشريك.



الأسد:

قد تجد نفسك مضطراً للبدء من جديد لإنجاز عمل لم يحقق لك النتيجة المتوخاة، وقد تعاني من وضع صحي أقلق راحتك منذ فترة، وتكتشف أن العلة من مكان آخر، فتأسف لضياح الوقت، وتجد نفسك مضطراً لمعالجة أزمة عائلية، أو نزاع قديم اعتقدت أنه حسم. سيطر على انفعالاتك وشكوكك، ولا تترك اليأس يسكنك، فكر ببهود تجد الحلول، وحافظ على الثقة بالنفس، ولا تهرب. عاطفياً: الوضع مريب، فهناك مجموعة من التناقضات بين الفرح والسعادة من جهة، والغضب والتحدي من جهة أخرى؛ فحافظ على توازنك.



الحوت:

تتقدم بخطى وثقة وتحزن نجاحاً بإنجاز عمل سعيت وراءه طويلاً، ومشروع ضحيت من أجله بالكثير. يمكن أن تكون على رأس مشروع كبير، يجمع متعاونين أكفء، فتتقود المسيرة واتقا من نفسك إلى حد التعالي في بعض الأحيان، فحاذر. ترفض كل ما يعترض حريتك في اتخاذ القرار، فتصطدم ببعض الحقائق أو الخصوم والمعارضين، وتضطر للتأقلم مع مزاج بعض الفئات أو الزبائن، تحتاج إلى وقت أطول من المتوقع، لمعالجة الأمر. عاطفياً: مشهد الحب صاخب، حتى عن العلاقات الشخصية لتسبب، فتعاني من بعض الضغوطات، وتضطر للمواجهة.



العذراء:

تسير الأمور بشكل يرضيك، وتكثر اللقاءات والمواعيد والنقاشات المهمة التي تدير بعضها، أو تكون منسجماً لها، أو ناطقاً باسمها، فتعبر عنها بشكل ملفت يلفت إليك الانتظار. قد تسمع ملاحظات كثيرة، وانتقادات يجب أن تواجهها، وصراخاً بين القديم والجديد، ونضالاً من أجل الحصول على إجماع أو موافقة عامة، فعليك أن تتعامل معها. عاطفياً: أوضاعك العاطفية صعبة، فالحبيب غائب لا تعرف لغيبه سبباً، وأجوازك خالية من الدعوات والاحتفالات، ولا تعرف لقلبك وجهة، ولكن ما عليك إلا الصبر والانتظار.

جلو بالموز والكاكاو واللبن

إعداد: رانية عطا الله • مراسلة الصحيفة/القدس



السعرات الحرارية: ١٢٥ كالوري.
المقادير:
- ١ ملعقة كبيرة من بودرة الكاكاو.
- ٤/٣ كوب حليب خالي الدسم.
- ملعقة صغيرة من السكر.
- ملعقة صغيرة وربيع الملعقة من الجيلاتين.
- ٤/١ كوب من اللبن خالي الدسم.
- ٦٠ غم من الموز المهروس.

طريقة التحضير

ذوب الكاكاو مع ملعقتين كبيرتين من الحليب، وضع بقية الحليب على النار. أضف السكر وحرك، ثم أضف الكاكاو مع التحريك حتى الغليان، ثم ارفعه عن النار.
ذوب الجيلاتين في ٣ ملاعق كبيرة من الماء الفاتر، وأضفه إلى الحليب، واخلط الموز باللبن وأضفه إلى خليط الحليب والكاكاو، وحركه معاً.
وأخيراً وزعه في أكواب، وضعه في الثلاجة حتى يجمد.

تحتضنكم الأجراس

Ciao	تَشَاؤُ	مرحباً
Saluti	سَلَاوْتِي	حَيَّاتِي
Buon giorno	بُوُونُ جُوُونُو	صباح الخير
Buona sera	بُوُونَا سِيرَا	مساء الخير
Come stai	كُوُموسْتَا	كيف حالك؟
Mi dispiace	مِي ديسِيِيَاتَشِي	أسف
Non passo	نُونُ بُوَسُوُ	لا أستطيع
Auguri	أُوُجُورِي	تهانينا
Grazi	جراتسيه	شكراً
Grazie a di	جراتسيه أَدِيُوُ	الحمد لله
Bene	بينه	حسناً
A ddio	أَدِيُوُ	وداعاً
A riverderci	أريفدرتشي	إلى اللقاء
Impossibile	إِيْمِيُو سِيْبِيلِه	مستحيل
Mai	مَاي	أبداً
L'arlis	لَرْتِيْسَتَّ	الفنان
La fine	لا فان	النهاية
L'amore	لا مور	الحب
Oggi	أودجي	اليوم
Adesso	أديسو	الآن
Libri	لبيري	كتاب
Che ore sono	كِهْ أَرِسَانُو	كم الساعة
Buona notte	بُوَان نَاتِي	ليلة سعيدة

إعداد: هيا الكرد / ١٦ عاماً • مراسلة الصحيفة/القدس

هم
يرونا
فيها
"بيالارا"
نجمنا
ساطما

أما لمس ذوهم تغييرا ملحوظا؟!!

شكرا جوليانا... عفوا زملائي!

رانية عطا الله
مسؤولة قسم التدريب / بيالارا

كنت أحرر ما كتبت جوليانا شماس عن تجربتها في "بيالارا"؛ فشعرت بأن الدمع سيفر من عيني! أعتقد أنها دموع الفرح بزميلة جديدة، كانت قبل ثلاثة شهور من اليوم، مجرد مراهقة حائرة لا تعرف ماذا تريد.

تذكرت هدوءك وصوتك الناعم، الذي قلت لك إنه إذا دعيت، لكنه يحتاج إلى دفعة صغيرة، وتقوية نبرته. وربما هذا ما دفعني إلى أن أكتب عن تجربتي كذلك؛ فقد مررت خلال الشهور الست الماضية بظروف صعبة، وضعتني في صراع مع نفسي، وكنت أريد أن أعيش ما لم أعش، وأحقق ما هو أكبر من الموجود والمألوف، لكن طاقتي كانت تخبو كلما حاولت! حاولت كثيرا أن أحل الوضع، وأن أجرد نفسي من نفسي؛ لأنجو مما يصيبني من ضيق وضعف، لكنني فشلت! وكنت أشعر بأن المحيطين بي أعدائي؛ يسعون إلى دفعي إلى حافة الوادي لأنزلق، فتتكسر روحي، ويموت زهر الوادي.

كنت أنظر حولي فأرى أشخاصا لا يهتمون إلا بمشاعرهم ومصالحهم؛ لا يعرف بعضهم سوى المرأة؛ ثم فكرت بأن الخطأ يمكن أن يكون في؛ فانا أعيش حالة من تكرار نفسي وصوري خلال عملي؛ فقد بدأت أشعر بأن عملي أصبح بلا جديد؛ سواء على صعيد الإنتاج، رغم كل الأفكار والقضايا التي يمكن أن تحدث "خبطة صحفية".

غير أن الطاقة السلبية للفنني، وأخذت تخبط يمينا وشمالا، إلى أن شعرت بأن التغيير أصبح أمرا حتميا؛ فطموحي أكبر من أن يحبس في قفص الصراع بين قوى الخير والشر، التي كانت تسيطر على عقلي، وتضرب على أوتار مشاعري، وتقول: ما الجديد خلال هذا العام؛ وعليه قررت الانسحاب والبحث عن مغامرات جديدة في أماكن مجهولة لا أعرفها؛ فقدمت باستقالتي من "بيالارا" في الرابع من أيلول الماضي! ولكن خط الرجعة ما يزال مفتوحا، ومع أن إدارة الهيئة قد أحست بأنها ستطفي مع حلول العام الجديد جزءا من روحها ولو إلى حين قبلت الاستقالة، وتمنت لي التوفيق. حتى إن هانيا البيطار؛ المدير العام، حاولت مساعدتي في تأمين فرصة عمل أخرى لي؛ لكنني رفضت؛ حيث أصبح الخارج عن المؤلف، هو شعار المرحلة القادمة من حياتي؛ فجمعيما بنجز وينتج، يشعر بالفخر والسعادة بعد كل إنتاج، ثم يصبح الروتين سكيننا على أعناقنا؛ تذب وتقتل إبداعاتنا، وتشوه طاقتنا.

وفجأة، وبعد أسابيع قليلة من بدء مشروع "شباب من أجل الصحافة وحقوق الطفل ٤"، شعرت بأن طاقتي عادت من جديد، وتجدد شبابي، وأشرقت ضحكة الطفولة على وجهي، وكانت "عجقة" ٢٢ مراهقا، وخجلهم، وعدم ثقتهم بأنفسهم، وخوفهم من الإفصاح عما في داخلهم، تغلي في عروقي، وتدفعني إلى إبراز الصورة التي تختلف عما يرونه في أنفسهم، وتمنحهم الثقة بأنفسهم، وتشعرهم بأنهم في أمن، ويستطيعون تحقيق ولو جزء بسيط من طموحهم وأفكارهم عبر أنشطتنا.

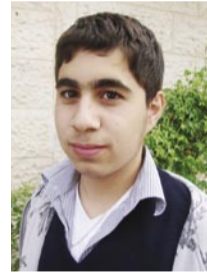
وهذا بالفعل ما تم؛ فطاقم عمل الهيئة، من مرشدين اجتماعيين وصحفيين وإعلاميين ومصورين، وحتى المتفرجين منهم، تركوا بصمات على شخصية كل شاب. والآن، وبعد ثلاثة شهور متواصلة من التدريب والتسويق و"التدريج"، أشعر بفضل معلمي على، ولعل هذه الفرصة التي تتوفر أمامي لأشكرهم على ما فعلوه لي ولزملائي في زمن لم تكن تقدر فيه معنى المعلم وقيمته. كما تعلمت بأن الإنجاز لا يبنى على "الأنا"، وإنما هو مرآة بأبعاد متعددة واتجاهات متنوعة... ولكن ليست بمقياس المرأة التي ذكرتها سابقا، ينعكس فيها لم عيونهم، وفرحة ذويهم بما أنجزوه، وروحي التي عادت تنبض من جديد، وتهدى التغيير الحاصل فيهم.

تقلناهم إلى عالمنا وحلمنا، وقطعنا بهم مسافة قصيرة جعلها الاحتلال طويلة بجوازه، ففصلهم عن زملاء لهم وأصدقاء في الضفة، فخرجوا من القدس ليعودوا إليها على غير ما كانوا. بعضهم كان يخشى الوصول إلى أبعد من مدينته، وبعضهم أقتنعنا أنه سيكون آمنا لدينا، وبأنه سيحظى باهتمام منا، وسيصلنا سالما، ويعود إليهم غانما.

لم يكن سهلا أن نجد جهة مانحة بتمويل مشاريع فلسطينية في منطقة القدس. ولكن إصرارنا على الوصول إليهم، ومنحهم الثقافة اللازمة لإعلاء صوتهم، والتعبير عن أنفسهم، وإبعادهم عن العادات التي يمكن أن تعزز ضياع الهوية الوطنية، وتسقطهم في شبكات ممارسات تضيع العقل والنفس والانتماء، وكانت البداية من خمسين شابا وفتاة من طلبة المدارس، تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٧ عاما، تناولت تدريباتهم أساليب التعبير الإعلامي المرئي والمكتوب، وحقوق الطفل، وكيفية التعبير عنها بأسلوب الدراما.

مشروع "شباب من أجل الصحافة وحقوق الطفل"، الذي تنفذه الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"؛ بتمويل من القنصلية البريطانية، وضعناه على طاولة البحث، وسألنا عنه الطلاب والأهالي، لتحمل "صوت الشباب الفلسطيني" إليكم رسالتهم، وانطباعاتهم، وآراءهم:

حكم خزان، ١٤ عاما، الفرندز الثانوية:



كانت التجربة الأفضل في حياتي، فقد تطورت شخصيتي نحو الأفضل، وأصبحت ملما بنقاط قوتي وضعفي. كما تعلمت كيف أناقش القضايا والمشاكل التي تواجهني كفلسطيني أولا، وكشباب ثانيا: أنا اليوم

يمكنني أن أعبر عن نفسي بطرق جديدة وعديدة، وهذا يساعدي على التقدم نحو الأمام.

حنان الحاج ياسين، ١٦ عاما، المأمونية الثانوية، القدس:



كانت تجربة جميلة جدا، تعلمت من خلالها الكثير، فتمكنت من التعبير عن نفسي بحرية وصراحة ودون قيود. وعرفتني بحقوقتي وواجباتي في المجتمع، وكيفية مخاطبة عقول الشباب وتوعيتهم بقضاياهم من خلال

الصحافة المكتوبة. نحتاج من "بيالارا" أن تكون معنا ونحن نخوض في ميادين جديدة ومثيرة.

روزانا غنيم، ١٧ عاما، عين سينيا، رام الله:



نمت الدورة في مهارات الكتابة. حلمي أن أصبح صحفية؛ وقد تعلمت الكثير من الأمور أهمها معرفتي بنفسي، وما أحب أو أكره. أتمنى من "بيالارا" أن تدعمني حتى أحقق حلمي وأصبح صحفية ناجحة.

شفاء زعاترة، ١٤ عاما، مدرسة مار يوسف:



عكست هذه التجربة نفسها على شخصيتي، وحصلت على فرصة للتعبير عن رأيي دون خوف أو تردد. وكسرت حاجز الخجل الذي كان يرافقني باستمرار. أتوقع من "بيالارا" أن تنبج لنا الفرصة لنشر تقاريرنا ومقالاتنا في صحيفة الـ"يوت تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني" بحرية. لأنني أتوي أن أكتب في قضايا ومواضيع مهمة ومثيرة للجدل.

محمد قدامي، ١٧ عاما، مدرسة المطران، القدس:



تمكنت من تطوير قدراتي في الكتابة الإبداعية، وتعلمت الصحافة. كما كونت صداقات جديدة. وأتوقع من "بيالارا" أن تستمر في العطاء والتفوق، وأن تواظب على أدائها لتغدو أمل الأجيال القادمة.

أولياء الأمور:



رغدة غنيم، والدة المتطوعة روزانا، ١٦ عاما:

أصبحت روزانا قادرة على تحضير دروسها قبل أن يطلب منها، وتنظم أوقاتها بشكل مختلف تماما عن السابق. كما أنها أكثر انطلاقا ولم تعد تخشى الذهاب إلى رام الله دون مرافق. وأعتقد أنها ستخصص في مجال الصحافة في المستقبل.



بولين حذوة، والدة المتطوعة سيلينا، ١٦ عاما:

أشعر بأنها أكثر نضجا، ويمكن الاعتماد عليها. سيلينا اعتادت على تحمل المسؤولية، ولكنني أشعر بأنها أصبحت مسؤولة أكثر من السابق؛ فقد تعلمت كيف تنظم وقتها، ولا تتأخر على مواعيدها. كما أصبحت قادرة على التحليل، بعد أن كانت تعتمد على الحفظ في دراستها. باختصار، أصبح سيلينا كيانها وشخصيتها المستقلان.

السابق. وقبل أيام كنا في مدرسته نشاهد فيلم هوية الروح، وفجأة رايت في أسامة شخصية أخرى تختلف عن التي أعرفها؛ حيث راح يناقش طلبة جامعيين في قضايا أدبية وسياسية، وفوجئت به يناقش ويدافع عن رأيه وتصوره.

أعتقد أن "بيالارا" حولت طاقة أسامة السلبية، التي كان يفرغها في الصراخ داخل المنزل، إلى أخرى إيجابية؛ تدرس وتناقش وتحلل.



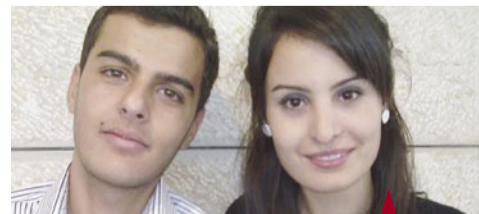
أدويت عصفور، أخت المتطوعة رنين، ١٤ عاما:

رنين اليوم اجتماعية أكثر، وتصغي إلى نهاية الحديث، ولا تقاطع من يحاورها، تعرف كيف تنظم وقتها بعد المدرسة. وقد لاحظت عليها أنها أصبحت تهتم بدروسها، وقد اختلفت تصرفاتها فأصبحت قادرة على تنظيم أوقاتها بين المدرسة والبيت ونشاطاتها الخارجية. ومع أنها ما زالت عنيدة، إلا أنها أصبحت قادرة على تحمل المسؤولية، وتناقش وتحاور بإيجابية، وتملك معلومات وأفكارا جديدة، وأصبحت تقضي ساعات طويلة في الكتابة.



جاكلين حنضل، والدة المتطوعة شادن حنضل، ١٤ عاما:

شعرت بتغيير كبير على شخصية ابنتي، فقد أصبحت مبادرة بعد أن كانت لا تهتم سوى بالإنترنت ومشاهدة الأفلام. وتركت هذه الدورة أثرها على دراستها، فأصبحت تهتم بدروسها ولم نعد بحاجة إلى أن نجبرها عليها. لقد تخلصت شادن من خجلها، وأصبحت تضع برنامجا يوميا لنشاطاتها خارج المنزل. شادن كانت قبل صيف ٢٠٠٨ شخصية، وهي اليوم شخصية أخرى تماما؛ فهي تناقش وتحلل، وتخرج من البيت وحدها إلى رام الله أو القدس.



نانسي دميري، أخت المتطوع أسامة، ١٧ عاما:

كان أسامة يقضي معظم وقته في الشارع، ولا يهتم بدروسه، واليوم أسامة يقرأ الأدب وشعر الراحل محمود درويش، ويحفظ الأمثال، ويطلع على الأخبار يوميا، ويسأل أسئلة لم يكن يسألها في

وقد نمت عندي هذه التجربة قدرات ومهارات مختلفة، وكسرت حاجز الخجل الذي كنت أعاني منه. وبالتعاون والثقة المتبادلة بين المتطوعين والمدرسين، أشعر اليوم بأن وعيي ببيئتي، وبما يحدث حولي، أصبح أكبر. بصراحة لا يمكنني وصف هذه التجربة إلا أنها الأجمل في حياتي، وأتوقع من "بيالارا" أن تبقى أوامر التواصل معنا.

أسامة الدميري، ١٧ عاما، مدرسة ابن خلدون، القدس:

تعلمت خلال الدورة الكثير من الأمور التي لم أكن أعرفها، ومنها حقوقتي كشاب، وكيفية التعبير عن ذاتي ورأيي بوضوح.

كما أنني تعرفت على أصدقاء جدد؛ ما كنت لأقابلهم في حياتي لولا "بيالارا". وأتوقع من "بيالارا" ألا تتركني في منتصف الطريق، بل أن تكمل ما بدأت، بزيادة مهاراتي، وترشيحي للمشاركة في فعاليات ونشاطات وطنية وعالمية.

مراكز توزيع الصحيفة



وسط الضفة الغربية

... المقر الرئيسي - "بيالارا"

البيرة، عمارة عرابي الطابق الأرضي

ص.ب. ٥٤٠٦٥ . القدس

• هاتف: ٠٢-٢٤٠٦٢٨١ / ٠

youth_times@pyalara.org

http://www.pyalara.org

قطاع غزة

... مكتب "بيالارا"

مدينة غزة، الرمال الجنوبي، تل الهوى،

ش: جامعة الدول العربية، بجوار مبنى

التلفزيون سابقاً

• تليفاكس: ٠٨-٢٨٤٣٨٨٠

• خلوي: ٠٥٩٩-٦٧٣٦٥٤

• بريد إلكتروني:

pyalaragz@p-i-s.com

شمال الضفة الغربية

... مكتب "بيالارا"

نابلس، جاليري ستر الطابق الرابع.

بجانب المجمع الغربي.

• تليفاكس: ٠٩-٢٣٩٩٧١١

• بريد إلكتروني:

pyalaranb@yahoo.com

أحمد أبو لبن ١٥٠٧٠٠-٠٥٩٩

... منطقة جنين (راميا دعيس)

• خلوي: ٠٥٩٩-٧٠٨٢٥٥

... منطقة قلقيلية (إبراهيم داوود)

• خلوي: ٠٥٩٩٧٠٣٨٤٧

... منطقة طولكرم (راميا أبو شمعة)

• خلوي: ٠٥٩٩-٦٤٣٤٧٢

... منطقة سلفيت (شعبان منصور)

• خلوي: ٠٥٩٩١٣٤٨٥٩

٠٥٢٢٣٢٦٣١٢

جنوب الضفة الغربية

... منطقة بيت لحم (يوسف لحم)

• جوال: ٠٥٩٩٠٤٠٠٤٦ . خلوي: ٠٥٢-٢٦٠٣٢٩٣

... منطقة الخليل (حمي أبو عطوان)

• خلوي: ٠٥٩٩-٣٢٨٣٧٣

منطقة أريحا

... راميا خوالدة

• خلوي: ٠٥٩٨١٦٧٧٣٥

مواسم فلسطين كلها مباركة، وأكثرها بركة موسم الزيتون الذي يطل علينا في مثل هذا الوقت من كل عام، تنبذنا البيوت إلى الحقول، لنقطف حبات مقدسة، ونستخرج منها ذهباً خالصاً فيه كل الفائدة، ولا غنى عنه في كل مائدة ومأدبة... وطوال أعوام الاحتلال، وما يزال، تعرض الشجر المبارك في موسم وغير موسم، لما يتعرض به الشعب الذي غرسه، وأمن برسالته... وهذا الموسم هو موسم الشباب... يقطفون الثمر، ويشاركون الأهل والأصحاب، يتحدثون الاحتلال، وهذه صور الموسم تعبر عن جماله:



وإذا التقت الأجيال على زراعتها، فهي تلتقي كل عام في ظلها، تجمع الحب الأصيل، وتلقي بما اجتاحه من شوائب ليست من عبق زيتوننا، ولا من عراقه أصوله... ما هنا ظل الزيتون، وأما: كالأرض تحن على فلذات أكبادها، وتعلم ابنها... استمرار العطاء.



كالذهب أو أغلى ثمناً... زيتوننا لا يضاهية زيتون، منه ما يأسرنا على مائدة الإفطار، وتناوله مع الغداء، ولا تخلو سفرتنا منه على العشاء. ومنه ما ينخلق لنشرب شهداً ليس كالشهد، وتذوق طعماً ليس كأى طعم... وما أحلاه منظرنا أن نتأمله في آخر لحظاته حياً.



جذورها الضاربة في أعماق التاريخ تشي بتاريخها العظيم. وكم عبرت أزمنة لتجمع الجد الأول بالحنيد الأخير، نذوق منها ذات الطعم، وتنبأ ظلها في عز الحر، وامتدت بهم فامتوا بها، وقال الجد: "زرعوا فأكلنا، ونزرع فيأكلون"... ولكن لهذه العريضة؛ رمز السلام أخوات لها، ما زال يحاصرهما أعداء السلام، ويحظرون علينا عطاءها.



زيتنا ينسكب ذهباً... عطاء مقدساً من شجرة مقدسة؛ منه أضنانا المساجد والكنائس، ومنه حملنا أنشودة حب إلى العالم... زيت فلسطين الطاهر.

كما هي حنونة عليها، فإن أيدينا عليها أحن، وأنفاسنا تعيق لنحافظ على أنفاسها، وشوقنا في كل عام إلى ملمس حريرها، وحسب معدنها النفيس، لا يمنعنا من أن تلتفت أصابعنا على خاضرات حياتها، نراقبها محبوبة ومعشوقة، وتتناولها بكل حب، دواءً لنفوسنا المشتاقة.